



الفضاء.. المحطة التالية للروبوتات البشرية

12ص

الرواة المزيفون يفاقمون مشاكل الأراجوز المصري

14ص



حميدي في جولة بشرق أفريقيا عنوانها: يدي ممدودة للسلام

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/12/29

16 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12996

Friday 29/12/2023

46th Year, Issue 12996

العرب

روسيا تستبدل فاغنر بـ«فيلق أفريقيا» مقره شرق ليبيا

دعم موسكو للمجلس العسكري في مالي يقلق الجزائر

واشنطن والناتو المسؤولية كاملة عن حالة الفوضى التي عرفتها بلادهم منذ عام 2011.

وتابعت الصحيفة الروسية أن «الفيلق العسكري الروسي في أفريقيا سيسعى إلى مواجهة النفوذ الغربي في القارة السمراء، وأن الخطوة جادة بين حفتر وموسكو كون مهمة يفكثروف الرئيسية في التنفيذ العملي للاتفاقيات الروسية - الليبية التي تم التوصل إليها في إطار مؤتمر موسكو الدولي الحادي عشر الذي انعقد في روسيا خلال أغسطس الماضي».

واستطلعت روسيا في العام الجاري الدخول بقوة إلى عدد من الدول الأفريقية التي استعمرتها فرنسا سابقا كبوركتينا فاسو والنيجر، بعد أن طورت علاقاتها مع مالي وأفريقيا الوسطى، فيما يبدو أن المنطقة مقدمة على تحولات جديدة سيسعى الروس للاستفادة منها بقوة، لاسيما أن حضورهم في دول الساحل والصحراء يجد دعما من قوى إقليمية مهمة تتشرك مع موسكو في تصديها للإرهاب والجماعات الانفصالية.

واشنطن والناتو المسؤولية كاملة عن حالة الفوضى التي عرفتها بلادهم منذ عام 2011. وتابعت الصحيفة الروسية أن «الفيلق العسكري الروسي في أفريقيا سيسعى إلى مواجهة النفوذ الغربي في القارة السمراء، وأن الخطوة جادة بين حفتر وموسكو كون مهمة يفكثروف الرئيسية في التنفيذ العملي للاتفاقيات الروسية - الليبية التي تم التوصل إليها في إطار مؤتمر موسكو الدولي الحادي عشر الذي انعقد في روسيا خلال أغسطس الماضي».

وزارة الدفاع ستوفر

للمنضويين تحت الفيلق

أجورا مجزية، ورعاية طبية

مجانية، ومستقبلا أمنا

لجميع أفراد الأسرة

وتشير تقارير إعلامية روسية إلى أن

هدف «فيلق أفريقيا» سيكون المساعدة

في مواجهة النفوذ الاستعماري الجديد

للغرب على الدول الأفريقية ذات السيادة.

وستوفر وزارة الدفاع للمنضويين تحت

لواء الفيلق أجورا مجزية، ورعاية طبية

مجانية، ومستقبلا أمنا لجميع أفراد

الأسرة، فضلا عن التأمين على الحياة

والتأمين الصحي على حساب الميزانية

الفيدرالية.

وبحسب رؤية الكرملين، فإن

المعارضين الرئيسيين في القارة

الغربية للحضور الروسي هم الولايات

المتحدة وحلفاؤها في الناتو، بما في ذلك

فرنسا، وعلى هذا الأساس ستعمل وزارة

الدفاع الروسية على مواجهة النفوذ

الغربي وتعزيز مكانة موسكو في أفريقيا.

لكن ما لم تكن تتوقعه موسكو

هو انزعاج حليفها الجزائر من دور

مرتفعاتها في مالي. ورغم نفى السفير

الروسي بالجزائر فاليريان شوفاييف

وجود خلافات بين بلاده والجزائر،

بشأن دور ونشاط أفراد مجموعة فاغنر،

المتواجدة في العديد من الدول الأفريقية،

إلا أن مراقبين اعتبروا أن النقي رسالة

ممانعة توجهها موسكو إلى الجزائر، بعد

انزعاجها الصامت من دعمها للجيش

المالي الذي يخوض منذ عدة أشهر

حربا على المعارضة الأوزانية في الإقليم

الشمالي للبلاد.

وتعتبر الجزائر أن النشاط العسكري

الميداني المدعوم من طرف قوات فاغنر

ساهم بشكل كبير في تراجع حظوظ تنفيذ

بشود اتفاق السلام والمصالحة المالية

الذي ترعاه منذ عام 2015، وأن الفصائل

المسلحة في شمال مالي لا تتوانى في

اتهام أفراد المجموعة بارتكاب جرائم

حرب وحملات تطهير ضد الأوزانيين في

الشمال.

إيران تستغل التوتر في المنطقة لحسم قضية الوجود الأميركي في العراق

السوداني: الحكومة ماضية باتجاه إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق



الطريق إلى طهران يمر بالنجف

وتؤثر في أمن واستقرار البلد، وأكدنا على أهمية الالتزام بالفويض القانوني الممنوح من قبل الحكومات العراقية السابقة لهذا الوجود، والذي يجب أن يكون ضمن إطار الدعم للقوات الأمنية في مجالات التدريب، ولا يتجاوز حد القيام بأعمال عسكرية كونها تمثل مساسا بالسيادة العراقية وهو أمر مرفوض».

وأشار إلى أن «الحكومة العراقية واعية وملزمة وقادرة على القيام بواجباتها لحفظ أمن البعثات الدبلوماسية وأماكن وجود المستثمرين الأيمنين».

غير أن المحلل السياسي العراقي فاروق يوسف يرى أن السوداني يقول الشيء ونقيضه في الوقت نفسه، لكن بطريقة ناعمة لا تزعج أحدا؛ فهو من جهة يؤكد على أهمية الدور الذي تقوم به القوات الأجنبية الموجودة في العراق في الحرب على تنظيم داعش، ومن جهة أخرى يحاول أن يصطف مع الميليشيات في المطالبة بخروج تلك القوات من الأراضي العراقية.

النقل بعربات الكارو في غزة مهدد مع نقص الشعير والتبن

وأضاف «الشعير والتبن من السلع المستوردة، وبعد مرور نحو 80 يوما على الحرب الإسرائيلية وإغلاق المعابر، أصبحنا على وشك النفاذ من الأسواق، الأمر الذي قد يؤدي إلى توقف عربات الكارو عن العمل».

وأشار إلى أن ارتفاع كلفة النقل عبر هذه العربات يعود إلى ارتفاع أسعار الشعير والتبن، لافتا إلى أن الحصان أو الحمار يحتاج كل منهما يوميا إلى نحو رطلين من هذا الطعام الذي يمنحهما طاقة تسمح لهما بمواصلة النشاط.

وتعيش الفلسطينية صباح عبد الكريم فضلا من العذاب اليومي، حيث تضطر إلى التحمل يوميا عبر الكارو وقاطعة مسافة طويلة لزيارة ابنها الذي أصيب إثر استهداف إسرائيلي، والموجود حاليا في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وتقول إنها تنتقل باستمرار «عبر عربات الكارو لقضاء حوائج عائلتي وزيارة ابني المصاب يوميا وتزويده بمستلزماته وببعض الأدوية التي يحتاجها».

ونكر السوداني خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإسباني بيدرو سانثيز أن «اللقاء مع رئيس الوزراء الإسباني تضمن حديثا أكثر تفصيلا يتعلق بوضع التحالف الدولي، خصوصا وأن إسبانيا جزء من هذا التحالف»، مشيرا إلى «دور التحالف وإسبانيا في دعم جهود العراق بمواجهة داعش الإرهابي، والتي انتصر فيها العراق».

ولفت إلى أن «الحكومة العراقية في ظل قوات عراقية متمكنة»، مؤكدا أن «الحكومة العراقية ماضية باتجاه إنهاء وجود قوات التحالف الدولي الذي يضم مستشارين أمنيين يدعمون القوات الأمنية في مجالات التدريب والمشورة والتعاون الاستخباري».

وقال السوداني «حصلت مؤخرا اعتداءات على القواعد العسكرية العراقية والبعثات الدبلوماسية، وأكدنا موقف الحكومة الرسمي والواضح الرافض للاعتداءات التي نتجت عنها أعمال عنادية تضر بالمصلحة الوطنية للعراق».

وأوضح أن الضغط الشديد في العمل «أزهق حصانه لكونه غير معتاد على العمل ضمن ساعات طويلة».

وتابع «حينما أشعر بأن الحصان متعب أتوقف عن العمل حتى لا أضربه، فانا لا يمكنني الاستغناء عنه؛ إنه بمثابة يدي وقدمي في الوقت الحالي».

ويشير أبوعواد إلى أن أصحاب عربات الكارو متفقون على توحيد «كلفة النقل، والتي تتفاوت وفق المسافة وعدد الركاب وحجم المواد المراد نقلها».

ورغم أنها وسيلة نقل بدائية إلا أن كلفة نقل الركاب تشهد خلال أيام الحرب الإسرائيلية ارتفاعا كبيرا، الأمر الذي شكّل عبئا على السكان المضطربين إلى استخدامها، في ظل عدم توفر بدائل.

ويرجع أبوعواد هذا الارتفاع إلى تضاعف أسعار الطعام الخاص بالحيوانات من الشعير والتبن. ويقول عن ذلك «سعر رطل الشعير والتبن تضاعف بنحو 3 - 4 مرات بسبب العدوان، وأصبح يصل إلى 25 شيكلا بعد أن كان 5 شواكل (الدولار يعادل

في العراق وسوريا (داعش) تحت اسم «عملية العزم الصلب» بقيادة الجنرال ماثيو ماكفارلين.

وكثيرا ما طالبت إيران القوات الأميركية بمغادرة العراق، معتبرة أن «حضور القوات الأجنبية يهدد أمن المنطقة»، لكن التحركات الأخيرة التي قامت بها الميليشيات تشير إلى أن طهران صارت عازمة أكثر من أي وقت مضى على تحقيق هذا الهدف.

ويرى مراقبون أن إيران ترى أن الفرصة باتت سانحة جدا للتخلص من الوجود الأميركي، خاصة إثر حسم الملف اليمني لصالح حلفائها الحوثيين، بالإضافة إلى القضاء على تنظيم داعش في العراق، وبذلك لم يعد وجودها ذا جدوى.

وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الخميس أن بلاده ماضية باتجاه إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق، مشيرا إلى أن الحكومة ترفض الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية في العراق.

ويستبعد محللون انسحاب القوات الأميركية من العراق، لعدة أسباب في مقدمتها موقعه الإستراتيجي الحاسم في الصراع الإقليمي الذي تتخبط فيه واشنطن.

وتقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في قطاع غزة من أصحاب العربات التي تجرها الخيول والحمير، والمعروفة في اللهجة العامية باسم «الكارو»، أزمة شح الوقود لتشغيل عرباتهم كبديل عن المركبات في نقل الركاب، لكن هذه الوسيلة نفسها مهددة بالتوقف نتيجة النقص المتزايد في الشعير والتبن اللذين تستورداهما غزة.

ويستيقظ الشاب الفلسطيني سائد أبوعواد، من مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، فجر كل يوم لإطعام حصانه وتجهيزه للانطلاق به في رحلة عمل يومية لنقل الركاب والبضائع، في ظل عدم توفر المركبات اللازمة لذلك.

يقول أبوعواد إن «الفلسطينيين البدائية رغم الوقت الطويل الذي تقضيه للوصول إلى المكان المنشود، في ظل حاجتهم إلى التنقل بشكل يومي؛ الأمر الذي عاقبه بطبيعة الحال نفاذ الوقود المشغل للمركبات».

استئناف الحوار الوطني في مصر يخفف جزئياً هواجس المعارضة

القاهرة - عاد الحوار الوطني مرة أخرى ليتصدر المشهد السياسي في مصر بعد مضي أيام على فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية رئاسية ثالثة، وأعلنت بعض الأحزاب الإنتهاء من إعداد أجندات عمل سنطرحها في الجولة الثانية من الحوار، والقضايا المفترضة أن تحظى بأولوية وتتلاقى مع التحديات التي تواجهها البلاد.

وقال الناطق باسم الحركة المدنية خالدا داوود في تصريحات لـ "العرب" إن "اجتماعاً سيتم عقده غدا السبت بين أحزاب المعارضة لمناقشة مستقبل الواقع السياسي في مصر، وما يفرضه من إجراءات مطلوب اتخاذها"، لافتاً إلى أنه لن يجري النقاش بشأن الحوار قبل تلقي دعوة رسمية إلى المشاركة، وما يمكن قوله إن الحركة لن تغير موقفها بشأن المطالب السياسية الملحة التي تنظر إليها كأساس منح المشروعية والقيمة للحوار الوطني. وتنتظر قوى المعارضة الإعلان رسمياً عن موعد تدشين المرحلة الثانية من الحوار الوطني بعد تعهد الرئيس السيسي، في خطاب الفاء عقب فوزه بانتخابات الرئاسة، باستكمال الحوار وفتح نقاشات مع القوى الوطنية، باعتبار أن التشارك في الرؤى والقناعات والوقوف على أرضية مشتركة هما السبيل لنجاح الدولة في تجاوز التحديات.

ويريد النظام من استكمال الحوار الوطني تعزيز مصداقيته عقب تشكيل بعض قوى المعارضة بأن القاهرة استثمرت حالة الحوار سابقاً للإيحاء بوجود حراك قبيل انتخابات الرئاسة، ولن تعود إلى نفس الجولة مجدداً، لكن إعلان أحزاب قريبة من السلطة انتهاءها من إجراءات المشاركة في الجولة الثانية يدعم حسن نوايا النظام.

وأصبح الحديث عن الحوار محور اهتمام بعض وسائل الإعلام المحلية ونواب في البرلمان وقوى داعمة للحكومة الأيام الماضية، ما يوحي بوجود جهود لتبذل لخلق اهتمام مجتمعي غاب عن الحوار في جولته الأولى، وانصب تركيز النخب السياسية على ما عرض من مشكلات وسط لإمالة الرأي العام بتطوراته ونتائج وأهميته.

ويبدو تفاؤل حذر حيال الجولة المنتظرة من الحوار الوطني، مع أن بعض الأوساط السياسية ترى أن الأجزاء الحالية إيجابية وهناك فرصة لتحقيق المزيد من المكاسب، لكن لا يزال هناك قوى معارضة لا تخفي شعورها بالقلق في ظل استشعارها بأن الجولة المقبلة قد تكون نسخة من سابقتها لتوظيف الحوار في خدمة السلطة التي تواجه جملة من التحديات.

وأوضح خالد داوود لـ "العرب" أن "تأجيل الحوار الوطني إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية كان خطأ، والمعارضة لا ترغب في أن تكون الجولة الثانية نسخة مكررة من الأولى، لأن ذلك يفرغ الحوار من مضمونه ويجلب مكاسب للنظام فقط، في حين أن التشارك في القرارات لتكريس الأمن والاستقرار وتحسين الجبهة الداخلية".

وترى دوائر سياسية أن النظام المصري صار في موقف قوة بعد أن فاز السيسي في الانتخابات ورفع الضغوط السياسية التي ارتبطت بخلق الشراخ من الاستحقاق الانتخابي، بالتالي يدخل الحوار الوطني دون أن يكون مدفوعاً إلى التجاوب مع شروط المعارضة.

وتدرك قوى معارضة أن النظام يلج الجولة الثانية من الحوار وهو في موقف قوة، بعد أن نجح في ترتيب أوقاته السياسية، واستقرت الأوضاع بفوز السيسي، مع أنه وقت انطلاق الجولة

وتأتي الجولة بعد تأجيل لقاء كان من المفترض أن يجري في جيبوتي مع قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، لأسباب قيل إنها فنية، لكن مراقبين يعتقدون أن التأجيل مرتبط باستمرار التباعد بين الجنرالين، وفي علاقة بما يجري على الأرض لجهة دفع قيادة الجيش ومن خلفها لفلول النظام السابق نحو تجسير حرب قبيلية، عبر دعوات التجييش وتسليح المدنيين.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي في تغريدة له على موقع إكس أنه التقى بالجنرال دقلو ووفده المرافق، وأوضح أبي أحمد في تغريدته المصحوبة بصورة له مع قائد قوات الدعم السريع على طاولة العشاء وأخرى وهما يتبادلان الحديث والابتسامات أنه ناقش تأمين السلام والاستقرار في السودان.

من جهته كتب دقلو على إكس أيضاً أنه بحث مع رئيس الوزراء الإثيوبي "ضرورة وضع حد بسرعة لهذه الحرب والأزمة التاريخية للسودان حيث أنها أفضل طريقة لتخفيف المعاناة عن الشعب السوداني".

وكان حمديتي وصل صباح الخميس إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وأغدا التي وصلها يوم الأربعاء والتقى خلالها بالرئيس يوري موسيفيني حيث تم طرح



خالد داوود

المعارضة لا ترغب في أن تكون الجولة الثانية نسخة مكررة من الأولى

ويبي النظام المصري هذه الحقيقة ويؤمن بأن الحوار وسيلة جيدة لتخفيف نبرة الغضب في الشارع، والكف عن ترديد اتهامات للسلطة بالعناد عبر تمرير رؤى معينة في قضايا حيوية دون اختراش بتوجهات الناس، كما أن التقارب مع المعارضة يضمن أنها ستكون قريبة من مواجهة التحديات والتعامل معها بحكمة وقابلية.

ونجحت قوى معارضة في تقرب الحكومة من الأزمات المرتبطة بالشارع في الشقين الاقتصادي والاجتماعي، ورغم تركيزها على طرح رؤى سياسية لا تتوافق مع توجهات النظام، استفادت السلطة من الحوار في جولته الأولى بقرارة المشهد من خلال مطالب ملحة عرضتها وتمسكت بها لتعزيز تماسك الجبهة الداخلية.

ومن غير المعروف ما إذا كانت الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم في عضويتها أحزاباً وشخصيات عامة معارضة، ستعيد المشاركة في جلسات الحوار أم لا، لكن ما يعزز قبولها بالتواجد أنها أعلنت وقفها خلف النظام في القضايا المرتبطة بالحفاظ على أمن الدولة في مواجهة الأزمات، وإن اختلفت مع السلطة حول ملفات داخلية.

ويتفق العديد من المراقبين على أن النظام المصري لم يكن ليسرّع من وتيرة الحديث عن قرب الجبهة الداخلية من الحوار الوطني إلا وهو مقتنع بجدوى الحراك، سياسياً واجتماعياً وشعبياً، لاسيما وأن الجولة الأولى تمخضت عنها بعض المقترحات التشريعية من خبراء ومختصين وأصحاب خبرة وكفاءة، لم يكن ليصل صوتهم ورؤاهم الصائبة إلا من خلال منبر مفتوح، كالحوار الوطني.

يضاف إلى ذلك وجود دوائر رسمية لها صوت وتأثير داخل النظام على قناعة بأن الدولة تعاني تحديات جملة ليس من السهل تفكيكها بعيداً عن النقاش مع مكونات سياسية مختلفة.

وكانت في السابق حركات المعارضة المرتبطة بالإفراج عن سجناء سياسيين وتحمل إملاء المناوئين له على مضمون ويسعى النظام للحفاظ على أجواء الحوار لأطول فترة ممكنة، وعدم وضع عراقيل، حال التوصل من تعهداته بالانفتاح على القوى الوطنية، فذلك سيمثل فرصة ثمينة أمام قوى المعارضة للاستحباب وإحراج السلطة بالتأكيد على أن الهواجس التي تخوفت منها كانت حقيقية، وقرار الوقوف في وجه الحكومة كخضع مرتبط بانها تستحق ذلك.

أكد داوود أن المعارضة في مصر لا تملك جديداً لنقله في المرحلة الثانية من جلسات الحوار الوطني، ومطالبها ثابتة ومعلنة وتحتاج إلى إرادة سياسية من النظام لتنفيذها، وترتبط باتخاذ إجراءات فعلية على الأرض لخلق ملف الحسب الاحتياطي وإقرار تشريعات تقوم بتحسين المناخ العام وتعالج تشوهات قوانين الانتخابات وتتيح حرية العمل السياسي للأحزاب بلا قيود.

ويعتقد منابعون أن الأزمات التي أصبحت تحاصر الدولة، على رأسها المشكلة الاقتصادية، لا تحتمل المزيد من الصدام، فكل طرف (الحكومة والمعارضة) يعلم أن تعقد الأزمات مع الخلاف يجلب إلى الدولة تداعيات خطيرة قد تقود إلى قلق شعبي.



النظام يدخل الجولة الثانية للحوار الوطني من موقف قوة

دقلو يقوم بجولة في شرق أفريقيا تحت عنوان: يدي ممدودة للسلام

احتفاء بقائد قوات الدعم السريع خلال زيارته إلى إثيوبيا



انسجام يعكس عمق العلاقات

ويشير المراقبون إلى أن دقلو ظهر خلال الزيارتين في موقع الطرف القوي والواثق، وهذا يعود إلى الإنجازات العسكرية التي حققتها قواته خلال الفترة الماضية وأخرها سيطرتها على ولاية الجزيرة وسط السودان، وهي خطوة تمهيدية لطرق أبواب شرق البلاد التي يتخذها الجيش معقلاً له.

ويعتقد المراقبون أن دقلو، وإن بدا حريصاً على تحقيق السلام، فإنه سيمضي قدماً في المسار العسكري في حال ظل البرهان على موقفه من إنهاء الحرب، كما استمرت مناورات فلول النظام السابق وأخرها حملة التحريض التي تشنها في ولايات الشمال والشرق. واطلقت مجموعات تسمى نفسها "المقاومة الشعبية المسلحة" دعوات لتسليح المدنيين في ولايات النيل الأبيض ونهر النيل والقضارف الشمالية وكسلا والبحر الأحمر وهي كلها مناطق خاضعة لسيطرة الجيش.

وتتزامن هذه الحملة مع اعتقالات واسعة تشنها استخبارات الجيش في عدد من الولايات ولاسيما في ولاية سنار، جنوب شرقي السودان طالت ناشطات وتتهم قوى سياسية ومنظمات من المجتمع المدني فلول النظام السابق بالوقوف خلف حملات التجييش والتسليح بغاية خلط الأوراق، عبر خلق نزاع قبلي وعرقي.

رؤيتنا للتفاوض ووقف الحرب وبناء الدولة السودانية على أسس جديدة عادلة".

أكد حمديتي خلال لقائه بموسيفيني تمسكه بمخرجات قمة رؤساء إيغاد التي انعقدت في جيبوتي، وقال "سنمضي في تنفيذ ما التزمنا به من أجل إنهاء الحرب ورفع المعاناة عن كاهل شعبنا واستعادة الأمن والاستقرار لبلادنا".

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي في تغريدة له على موقع إكس أنه التقى بالجنرال دقلو ووفده المرافق، وأوضح أبي أحمد في تغريدته المصحوبة بصورة له مع قائد قوات الدعم السريع على طاولة العشاء وأخرى وهما يتبادلان الحديث والابتسامات أنه ناقش تأمين السلام والاستقرار في السودان.

دقلو ظهر في موقع الطرف القوي والواثق، وهذا يعود إلى الإنجازات العسكرية التي حققتها قواته خلال الفترة الماضية

ويرى مراقبون أن الاستقبال الرسمي الذي حظي به دقلو خلال زيارته إلى إثيوبيا وأوغندا والحفاوة التي لقيها يعكسان عمق العلاقات التي تربط قائد قوات الدعم السريع مع بلدان شرق أفريقيا.

وينسب الاستقبال الذي حظي به دقلو في العاصمتين أديس أبابا وكمبالا جهود البرهان في التسويق لنفسه على أنه الممثل الوحيد للدولة السودانية في الخارج.

تعديلات حكومية تحرم آلاف الطلاب من المنح والقروض تثير احتجاجاً في الأردن

كانت في السابق تحرم من صدرات بحقه عقوبة تتجاوز الإنذار. وتسمح التعديلات لاثنتين فقط من أبناء العائلة الواردة أسماؤهم في القيد المدني بالتقدم للحصول على المنحة أو القرض، فيما كانت سابقاً تسمح لأربعة أشخاص متقدمين في القيد المدني. وقالت الحكومة إن التعديلات التي أدخلت تأتي لغايات تحديد الأحكام الخاصة بإدارة صندوق دعم الطالب المنشأ في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والنص على أوجه الإنفاق منه، وجميع الشؤون المتعلقة به، وتحديد الأحكام المتعلقة بالاستفادة من المنح والقروض المخصصة لهذه الغاية.

واعتبرت الحكومة أن النظام الجديد يهدف إلى تحديد حالات إعفاء المستفيدين أو كفلائهم، حسب مقتضى الحال، من المبالغ المترتبة عليه، ومنح لجنة إدارة الصندوق صلاحية إعادة النظر في هذه الإعفاءات حال ثبوت انتفاء أسبابها.

وتأتي التعديلات في خضم ظروف اقتصادية صعبة تعاني منها المملكة، وأنهكت الأسس، ويرى مراقبون أن حرمان آلاف الطلبة من المنح والقروض قد يقود الكثير منهم إلى إيقاف تعليمهم.

ودخل مجلس النواب على خط الجدل المنار، وطالب رئيس لجنة التربية والتعليم بلال المومني خلال جلسة نيابية بتأجيل تطبيق نظام صندوق الطالب لعامين على أقل تقدير، مشيراً إلى

أن النظام الذي أصدرته الحكومة بضرر بالطلاب، خاصة أنه صدر بشكل مفاجئ، كما انتقد النظام أيضاً صالح العرموطي. وأعلن النائب خليل عطية عن مذكرة نيابية وقع عليها 32 نائباً وجاء فيها "في كل عام من هذا الوقت، نجد أن مسألة صندوق دعم الطالب، يجب طرحها وبشكل جديد من وزارة التعليم العالي، ولكن بحرمان أكبر عدد من الطلبة لحق التقدم وتشديد في الشروط، وهذه مسألة يعرف الكل موقف المجلس منها، بعدم المساس بها".



بلال المومني

النظام الجديد الذي أصدرته الحكومة يضر بالطلاب

وتتكون الموارد المالية لصندوق دعم الطالب الأردني من المبلغ السنوي الذي تخصصه الحكومة للصندوق، والهبات والتبرعات التي ترد إلى الصندوق شريطة أخذ موافقة مجلس الوزراء عليها إذا كانت من مصدر غير أردني، وكذلك المبالغ المسددة من تحصيل القروض، وعوائد استثمار أموال الصندوق وفقاً لاسس الاستثمار.

وللصندوق حساب خاص في موازنة الوزارة يتم تنظيمه والإنفاق منه وفقاً للأصول المقررة في النظام المالي والتعليمات الصادرة بمقتضاه، كما تودع أموال الصندوق في حساب مستقل لدى البنك المركزي الأردني.

كما تحرم التعديلات طلبة السنة الأولى من القروض والمنح الجزئية التي تمثل النسبة الأكبر من المنح، كما تحرم أفراد الأسرة الواحدة من الحصول على أكثر من منحيتين أو قرضين.

وقد شهدت الجامعة الأردنية في الأيام الأخيرة عدداً من الوقفات الاحتجاجية رفع خلالها الطلاب شعارات من قبيل "لا تلخى الدولة عن واجباتها"، و"التعليم للفقراء أيضاً"، و"لا تخصص التعليم"، و"اليوم الصندوق بكره (غدا) القبول الموحد".

وأكد الطلاب استمرار تحركاتهم الاحتجاجية حتى إسقاط تعديلات النظام الجديد. ووفق التعديلات التي أقرتها الحكومة فإنه لا يمكن للطلاب المتلقين عقوبة الإنذار التأديبي فاعلى من التقدم بالطلب للاستفادة من الصندوق، في حين

واعتبرت الحكومة أن النظام الجديد يهدف إلى تحديد حالات إعفاء المستفيدين أو كفلائهم، حسب مقتضى الحال، من المبالغ المترتبة عليه، ومنح لجنة إدارة الصندوق صلاحية إعادة النظر في هذه الإعفاءات حال ثبوت انتفاء أسبابها.

وتأتي التعديلات في خضم ظروف اقتصادية صعبة تعاني منها المملكة، وأنهكت الأسس، ويرى مراقبون أن حرمان آلاف الطلبة من المنح والقروض قد يقود الكثير منهم إلى إيقاف تعليمهم.

ودخل مجلس النواب على خط الجدل المنار، وطالب رئيس لجنة التربية والتعليم بلال المومني خلال جلسة نيابية بتأجيل تطبيق نظام صندوق الطالب لعامين على أقل تقدير، مشيراً إلى

طموحات نوري المالكي توقد شرارة الشقاق داخل الإطار التنسيقي

المالكي يرى عودته إلى رئاسة الوزراء حقا أصيلا له بعد أن حمى السلطة من السقوط في يد الصدر



تحالف السداجة مع الدهاء

الذي يبدو أنه بات يمتلك فرصة حقيقية للفوز بولاية جديدة على رأس الحكومة من خلال الانتخابات القادمة.

دارت حولها من صراعات أفضت إلى هزيمة التيار الصدري وانتصار خصومه التقليديين، وعلى رأسهم نوري المالكي

ينظر فرصة العودة إلى مقدمة المشهد حتى أتاحت له بعد الانتخابات النيابية الأخيرة وما حفر بها من مشاكل وما

رئيس الوزراء الأسبق لإسقاط حكومة السوداني قبل اكتمال عهدها القانونية، غير أن مصادر أكدت أن المالكي لُوح بذلك خلال ملاسنته مع الخزعلي، ولكن على سبيل التهديد فقط ولتبيان دوره في تشكيل الحكومة والحفاظ على استمراريتها.

وعلى هذا الأساس يفاوض المالكي على حصته في مجالس المحافظات مطالباً الكتل الفائزة بتمكين ائتلافه من حصة وازنة من مناصب المحافظين ورؤساء المجالس بغض النظر عن نتائج الانتخابات، وبالاستناد إلى أن حكومة السوداني مدينة له باستقرارها وتماسكها.

وتُعرف عن المالكي طوال مشاركته في العملية السياسية الجارية في العراق منذ أكثر من عقدين براعته في تشكيل التحالفات المصلحية الظرفية، وأيضا سرعة انقلابه عليها بمجرد أن يتمكن من تحقيق أهدافه.

وعن ذلك يقول الباحث السياسي العراقي فلاح الشبيخ إن زعيم حزب الدعوة عندما يتعلق الأمر بمصالحه الشخصية "يضرب بأصحابه عرض الحائط"، موضحاً أن المالكي الذي يتكلم الآن مع شركائه في الإطار التنسيقي هو غير المالكي الضعيف الذي كان يتكلم معهم في السابق.

وأضاف الشبيخ، خلال مشاركته في برنامج نقاشي على إحدى القنوات الفضائية العراقية حول الانتخابات المحلية الأخيرة، أن المالكي "سَيَبْتَطِرُ" على هؤلاء الشركاء ويحصد للخزعلي والعامري وعمار الحكيم وحيدر العبادي لكل حصته.

وكان المالكي قد أزيح إثر انتخابات سنة 2014 من رئاسة الحكومة بعد تجربة في الحكم دامت ثماني سنوات شهد العراق خلالها تراجعاً على مختلف الأصعدة، إذ توقفت التنمية فيه بشكل شبه كامل وشاع فيه الفساد بشكل غير مسبوق وأتى على مئات المياريات من الدولارات المتأتية من عوائد النفط وانهارت قواته المسلحة حتى عجزت عن مواجهة مجاميع داعش الذي سيطر في وقت وجيز على مساحات شاسعة من البلاد.

وفيما كان ينتظر أن يخضع الرجل للحاسبة ويغادر الساحة السياسية من الباب الضيق، تمكن من التشبث والحفاظ على دوره عبر شبكة النفوذ الواسعة التي نسجها داخل أجهزة الدولة، وظل

فشل زعيم حزب الدعوة الإسلامية في تجربة حكمه للعراق طيلة ثماني سنوات لا يحد من طموحه لتجديد التجربة من خلال الانتخابات البرلمانية القادمة على أساس أن السلطة أصبحت حقا أصيلا له بعد أن حامها من الضياع والتحول إلى يد غريم القوى الشيعية البارزة مقتدى الصدر، وباعتباره صاحب فكرة تأسيس الإطار التنسيقي وبالتالي صاحب الفضل في تشكيل الحكومة الحالية.

وقالت المصادر ذاتها إن شخصيات قائدة لمكونات أساسية في الإطار متمعضة بشدة من استعلاء المالكي تجاهها ومعاملتها باعتبارها طارئة على الشأن السياسي. وينطبق ذلك بشكل خاص على قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق الذي يمتلك قدرا من النفوذ يستمده من قوة الميليشيا التابعة له ومن قربه من الحرس الثوري الإيراني، لكنه في المقابل يفتقر للحكمة السياسية التي يتمتع بها المالكي.

وقال مصدر حضر اجتماعا للإطار التنسيقي إن ملاسنة جرت بين الخزعلي والمالكي لمخ خلالها الأخير إلى ضحالة الثقافة السياسية لزعيم العصائب، وذكر أثناءها الحاضرين، بمن فيهم هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، بأنه هو صاحب فكرة الإطار التنسيقي التي اتاحت لهم الحفاظ على السلطة ومنع زهابها إلى خصمهم مقتدى الصدر الذي ألحق بهم هزيمة انتخابية.

وتقول المصادر نفسها إن المالكي بات يطالب مكونات الإطار علنا بدعم مساعيه لترؤس الحكومة من جديد على أساس أن سلطة القوى الشيعية كانت على وشك الضياع لولا جهوده في مقارعة التيار الصدري.

وباتت رغبة المالكي في قيادة الحكومة العراقية معلنة بشكل صريح بعد أن كانت تلميحاً تصدر بشأنها من حين إلى آخر عبر وسائل الإعلام التابعة له وعن طريق أعضاء في ائتلافه النيابي. وقبل أسابيع قليلة قال عبد الكاظم الجبوري النائب بالبرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون إن المالكي يطمح إلى تولي رئاسة الحكومة من جديد. وأوضح في حديث لوسائل إعلام محلية أن زعيم حزب الدعوة لا يتطلع إلى أخذ مكان رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني لكنه يطمح إلى تولي رئاسة الحكومة عبر الانتخابات التشريعية التي يُفترض أن تجري سنة 2025.

وتضمن كلام النائب نفيا ضمنيا لما تم تداوله في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن سعي

بغداد - تراقب قوى سياسية عراقية متحالفة مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، ضمن ما يعرف بالإطار التنسيقي الجامع لأبرز الأحزاب والفصائل الشيعية، بقلق تعاضم طموحات زعيم حزب الدعوة الإسلامية في العودة إلى رئاسة الوزراء بعد أن وفرت له الأحداث التي أعقبت الانتخابات التشريعية لسنة 2021 الأرضية للبروز مجدداً بعدما كان على وشك مغادرة الساحة السياسية بسبب فشل تجربته في الحكم بين سنتي 2006 و2014 وما آلت في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وتتحدث مصادر موأكبة للشأن السياسي في العراق عن خلافات متعومة تعتمل داخل الإطار التنسيقي بسبب ما تعتبره قوى مشاركة فيه تجاوزات من قبل المالكي "على مفهوم الشراكة الذي بني عليه الإطار" ومحاولته التفرّد بالقرار وفرض وجهة نظره على حكومة السوداني على أساس أنه أكثر منه خبرة ودراية بشؤون الدولة وأوسع اطلاعا على ملفاتها.

فلاح الشبيخ

المالكي يضرب بأصحابه عرض الحائط لأجل مصلحته



وتتوقع أن تخرج تلك الخلافات إلى العلن خلال الفترة القريبة القادمة مع احتدام النقاشات حول تقاسم المناصب في مجالس المحافظات، في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة التي حقق ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي خلالها نتائج جيدة تؤهله للعب دور الحسان الأسود في تشكيل الحكومات المحلية بكل ما تنطوي عليه من سلطة ونفوذ تمثل لرئيس الوزراء الأسبق أفضل أرضية للاستعداد للانتخابات النيابية المقررة لسنة 2025، والتي يعلق عليها أماله للعودة مجدداً إلى رئاسة الحكومة.

تركيا تعزز قواعدها العسكرية في شمال العراق

وتنفذ القوات التركية بانتظام ضربات في العراق المجاور في إطار الهجوم الذي تشنه ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ومنذ عام 2019، تشن القوات التركية سلسلة عمليات في شمال العراق بعد إعلان أردوغان عن "مفهوم أمني جديد في مكافحة الإرهاب" وخطة "للإبقاء على الإرهاب والإرهابيين في المصدر". وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني المتحصن في شمال العراق جماعة إرهابية. وبدأ الحزب في حمل السلاح ضد الدولة التركية عام 1984، وعلى مدى العقود الماضية يشن العديد من الهجمات التي تسقط قتلى في تركيا.

إلى أنقرة وجررت خلالها محادثات بين الجانبين شملت المسائل الأمنية إلى جانب عدة مواضيع أخرى. وقتل الجنود الأسبوع الماضي بشمال العراق في اشتباكات مع مسلحين ينتمون إلى حزب العمال. وقال أردوغان في اجتماع بثه التلفزيون التركي "في السنوات القليلة الماضية أنشأنا طرقاتاً تمتد مئات الكيلومترات في شمال العراق لقواعدنا الثابتة. ننجح نفس الأعمال في أماكن جديدة نسيطر عليها".

وأضاف "بحلول الربيع، سنكون قد اكتملت البنية التحتية لقواعدنا التي أنشأناها حديثاً في شمال العراق وسنجعل الإرهابيين غير قادرين على وضع أقدامهم في المنطقة".

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إن بلاده ستعزز قواعدها الثابتة التي أقامتها حديثاً في شمال العراق خلال الأشهر المقبلة بعد أن قتل 12 جندياً تركيا في المنطقة. وتقيم تركيا التي تخوض حرباً ضد حزب العمال الكردستاني منذ حوالي أربعة عقود، تلك القواعد على أراضي العراق دون تنسيق مع سلطاته التي دابت على إدانة انتهاك سيادة البلاد، دون أن تتخذ إجراءات عملية لمواجهة.

وتشكك جهات عراقية في أن ما تتخذه أنقرة من خطوات يتم بضوء أخضر عراقي غير معلن. وجاء إعلان أردوغان في أعقاب زيارة قام بها مؤخرًا وفد عراقي رفيع

نقل تفتيش السفن إلى عدن ينشط ميناءها ويساعد في تفادي هيمنة الحوثيين عبر ميناء الحديدة

الشقيقة وقوات التحالف العربي، واستكمال كافة المتطلبات والترتيبات للقيام بعملية التفتيش". وأكد حميد أن ذلك "يأتي كخبرة لجهود قامت بها وزارة النقل والمؤسسات المعنية التابعة لها، وتحت إشراف الحكومة اليمنية الشريفة ومجلس القيادة الرئاسي". معتبراً "ذلك دعماً لاستعادة النشاط التنموي والتجاري والملاحي".

وقبل الإعلان عن الإجراء الأخير كانت عمليات تفتيش السفن القادمة إلى عدن تتم في ميناء جدة منذ العام 2015، بسبب ظروف الحرب في البلاد التي خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم. يأتي ذلك بعد أيام من إعلان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونبرغ توصيل أطراف النزاع إلى مجموعة تدابير لوقف شامل لإطلاق النار وتحسين المعيشة للمواطنين، كمقدمة لعملية سلام أشمل في البلاد. ويمثل تنشيط الميناء ورفد الحركة التجارية فيه الشق الاقتصادي من سلسلة الإجراءات التي شرع المجلس الانتقالي الجنوبي في اتخاذها تباعاً في إطار تحسين الأوضاع في المناطق الراجعة له بالنظر.

الملاحة البحرية قائلاً "نظراً للوضع الأمني في جنوب البحر الأحمر وما تواجهه الخطوط الملاحية من الخطورة، فإن ميناء عدن سيكون المحطة الأنسب لاستقبال البضائع مباشرة دون المرور بموانئ أخرى"، معتبراً أن استخدام الميناء يساعد على "اختصار الوقت في الإبحار والانتظار في دخول السفن إلى الموانئ وخروجها منها وعمليات الشحن والتفريغ والاستغناء عن استخدام السفن المساعدة ذات الأحجام الصغيرة لنقل الحاويات وللتخفيف من كلفة الشحن التي ستعكس إيجاباً على تخفيض أسعار السلع بكافة أنواعها وخصوصاً المواد الغذائية التي تمس حياة المواطنين".

عبدالسلام حميد
القرار يدعم استعادة النشاط التجاري والتنموي في عدن

وقال وزير النقل عبدالسلام حميد "يسرنا أن نعلن نقل الية تفتيش السفن التجارية إلى جمارك ميناء الحاويات بعدن، وذلك بعد التنسيق مع وزارة الخارجية بالملكة العربية السعودية

وقالت الحكومة اليمنية في بيانها إنها "اتفقت مع خلية الإجراء والعمليات الإنسانية التي مقرها الرياض بنقل آلية التفتيش على السفن والبضائع من جدة وغيرها من الموانئ في المنطقة إلى ميناء عدن، بعد أن تم توفير وسائل ومعدات الكشفت وتعيين مفتشين متخصصين من الجهات ذات العلاقة بالتعاون والتنسيق مع قوات التحالف العربي".

وأهاب البيان بـ"التجار والمستوردين وشركات الشحن والخطوط الملاحية بتسيير رحلات مباشرة لسفن البضائع من بلد المنشأ إلى ميناء عدن".

كما تعهدت الحكومة بتقديم "كل التسهيلات لتذليل أي صعوبات أو عراقيل تواجههم باعتبار أن ميناء عدن هو المنفذ الرئيسي البحري للبضائع المتجهة إلى الجمهورية اليمنية". وأشارت إلى "الإمكانات المتوفرة في الميناء من أرضية بأحجام مختلفة ووسائل الشحن والتفريغ لاستقبال سفن الحاويات وسفن البضائع العامة، والصب والمواد السائلة"، منكرة بحالة الأمان التي يحظى بها ميناء عدن بالإضافة إلى امتناله لشروط المدونة الدولية لأمن السفن ومرافق الموانئ.

ولم يغفل البيان الوضع القائم حالياً جراء تعرض الحوثيين لخطوط

إلى استخدام ميناء الحديدة رغم ما يتعرضون له من أخطار أمنية ومحاولات ابتزاز من قبل سلطة الأمر الواقع هناك. وأفادت الحكومة اليمنية في بيان بأن "نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي عبدالرسول الزبيدي يشن الخميس نقل إجراءات تفتيش السفن التجارية من ميناء جدة بالملكة العربية السعودية إلى ميناء عدن".

وأعلن الزبيدي في اجتماع ضمّ عدداً من المسؤولين "جاهزية ميناء عدن لاستقبال كافة الخطوط الملاحية المحلية والدولية"، موجهاً الجهات ذات الاختصاص في وزارة النقل، ووزارة الصناعة والتجارة، والمنطقة الحرة، والأجهزة الأمنية بـ"تذليل الصعوبات أمام التجار ورجال الأعمال من مختلف المحافظات، وتقديم كافة التسهيلات لهم للاستيراد عبر ميناء عدن".

وتشن رئيس الانتقالي في الاجتماع "الجهود التي بذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب وزارة النقل في استكمال الترتيبات لنقل إجراءات تفتيش السفن الواسلة إلى عدن من ميناء جدة، في خطوة من شأنها أن تعزز نشاط الميناء وتخفف تكاليف التأمين على البضائع".

الانتقالي الجنوبي برئاسة عبدالرسول الزبيدي مؤخرًا بهدف إعادة ترتيب الأوضاع العامة في جنوب البلاد سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً. وفي المقابل لن يكون القرار الجديد من دون تأثير على مكانة ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين، إذ يُنظر أن يتحول الكثير من التجار والناقلين البحريين إلى الاستيراد والتصدير عبر ميناء عدن بعد أن كانوا مضطرين



انطلاقة جديدة لميناء عريق

اتهامات بهدر المال العام تقلق الدببية

عربي وضرورة معرفة الجهة المسؤولة عن اقتياده بأسرع وقت، وبتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان سلامة أعضاء هيئة التدريس وحمايتهم داخل الحرم الجامعي.

وأعلنت أسرة عربي أنه تعرض للاعتقال داخل حرم جامعة طرابلس بعد مشادة كلامية بينه وبين عناصر الأمن، واصفة الواقعة بالاختطاف، لأنه حدث بعد مناقشته لعناصر الأمن حول معاملتهم مع أعضاء هيئة التدريس.

وأغلق أهالي تاجوراء طريق "الديفي" وطريق الشط عند جزيرة "سبان" المدخل الشرقي للمدينة، وكوبري غوط الرمان، احتجاجا على اعتقال عربي الذي يعد من أعيانها البارزين، وقالوا إنهم سيرفعون دعاوى جنائية لدى القضاء والمحاكم، ضد من شارك في ما سموها عملية "الإختطاف"، مشيرين إلى أنهم سيصدون الموقف.

وأوضح ناشطون أن عملية اعتقال الأستاذ الجامعي جاءت بعد نشره تدوينة على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، اتهم فيها عبد الحميد الدببية "بإهدار المال العام وأنه يصرف ما تبقى من نهب الميليشيات على الغناء والفنانين وليس مهم الصحة والتعليم".

في المقابل، أوضح جهاز الأمن الداخلي في طرابلس أن عربي حرّض أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة للاعتصام وإيقاف الدراسة بقصد تهديد وتابع الجهاز "فوجئنا بدعوة تحريضية يقودها عربي لإجهاد العملية التعليمية وإفشال العام الدراسي"، مردفاً أن "الأستاذ المذكور تهاجم على مؤسسات سيادية أمنية بالدولة بوصفها أنها هيئات إرهابية وقمعية".

وبحسب بيان الجهاز "تم التحقيق مع عربي واعترف بما نسب إليه وأحيل إلى مكتب النائب العام من حيث الاختصاص"، مشيراً إلى أن أي تصعيد غير قانوني يقصد إجباره على تلبية رغبات خاصة لن يكون له أي تأثير، وفق نص البيان.

ووصف حماد تصريحات الدببية بأنها "محاولات بائسة للقفز على ما ورد في تقرير ديوان المحاسبة لعام 2022 من فساد مالي وإداري"، داعياً الجهات المختصة إلى "اتخاذ إجراءاتها اللازمة تجاه ما ورد بالتقرير، وتطبيق القانون على مرتكبي الجرائم الواردة به".

وأفاد أن "الحكومة الليبية ومنذ منحها الثقة من مجلس النواب تقوم بالصرف وفقاً للميزانيات المعتمدة من المجلس"، متهماً حكومة الدببية بأنها "تمارس أساليب الكذب والتضليل من خلال وعدها الوهمية للشعب الليبي"، ومشيراً إلى أن السياسات المالية لحكومة الوحدة الوطنية أدت إلى "إهدار غير مسبق للمال العام"، ودون تحقيق أي مصلحة للمواطن، وهو ما راه يؤدي إلى "انهيار الاقتصاد وإفلاس الدولة بشكل عام"، ويرتقي إلى "جرائم جنائية تستوجب المحاسبة".

ناشطون أوضحوا أن عملية اعتقال بشير عربي جاءت بعد نشره تدوينة اتهم فيها عبد الحميد الدببية بإهدار المال العام

وتدخل النائب العام الليبي الصديق الصور الثلاثاء لنزع فتيل أزمة كانت في طريقها نحو التفاقم بالعاصمة طرابلس وذلك من خلال قراره بالأفراج عن عضو هيئة التدريس في قسم العلوم النووية بكلية الهندسة الدكتور بشير عربي بعد إحالة ملفه من قبل جهاز الأمن الداخلي. واستنكرت جامعة طرابلس ما تعرض له عربي من اقتياد من قبل مجموعة لم تتسمها إلى جهة غير معلومة.

واعتبرت الجامعة أن هذه العملية تهدد سلامة المختطف، ولسلامة الجامعة واستقرارها، داعية إلى إطلاق سراحه فوراً دون قيد أو شرط. وطلبت جامعة طرابلس من الجهات المختصة تحمل مسؤولياتها بحماية

طرابلس - باتت الاتهامات بهدر المال العام والمبالغة في الإنفاق الحكومي لمختلف الأجهزة والمؤسسات في ليبيا تقلق رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية.

وفي إشارة إلى حجم القلق، اعتقلت قوات تابعة للدببية أستاذاً جامعياً بسبب تغريدة انتقد خلالها ما اعتبره هدرًا للمال العام على المهرجانات مقابل تهميش قطاعات مهمة كالصحة والتعليم.

ويواجه الدببية انتقادات سياسية وشعبية لادعة في ظل اتهامات بتجاوزات في إدارة الخزينة العامة ومخالفات مالية، تعتبر أطراف أنه كان أحد أهم العناصر المتورطة والمساهمة فيها منذ تولده المنصب.

وفي وقت سابق، كشف تقرير لديوان المحاسبة لعام 2022 عن إنفاق مبالغ كبيرة من أموال الدولة في الأموال خاصة في ديوان رئاسة الوزراء، تضمنت مصاريف باهظة في الإقامة بالفنادق الداخلية والخارجية وتذاكر السفر والمهام الرسمية وإيجار الطائرات لصالح عدد من المسؤولين.

كما أظهرت بيانات مصرف ليبيا المركزي وجود فجوة في النقد الأجنبي بلغت 12.7 مليار دولار في الأشهر العشرة من العام الجاري، حيث بلغت إيرادات النقد الأجنبي 17.9 مليار دولار خلال الفترة من مطلع يناير إلى نهاية أكتوبر 2023، في حين بلغ إجمالي استخدامات والتزامات النقد الأجنبي 30.6 مليار دولار.

وفي أكتوبر الماضي، اعتبر رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد أن تصريحات الدببية بشأن "وجود إنفاق موز" بمثابة "تبرير لإخفاق حكومة في جميع المجالات، وأخرها افتعال أزمة وهمية لزيادة أسعار النقد الأجنبي في السوق الموازية"، متهماً حكومة الوحدة بـ"إهدار مئات المليارات دون سند قانوني يجيز له ذلك"، لافتاً إلى أن القضاء منع حكومة الدببية من التصرف في المال العام دون الالتزام بضوابط الإنفاق العام.

نواكشوط - سلسل أكاديميون موريتانيون مساء الأربعاء بالعاصمة نواكشوط الضوء على رصانة وجود التعليم العالي بالمغرب.

وأكدوا خلال ندوة علمية نظمتها المركز الثقافي المغربي بنواكشوط بالتعاون مع "جمعية الأطر الموريتانيين خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس المغربية"، على ثراء التخصصات التي توفرها الجامعات والمعاهد والمدارس المغربية لمرتابيها.

ويصرّف التعليم العالي في المغرب بالتنوع في العرض إذ يتوزع على مجموعة من الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات العليا والكتليات ومؤسسات التكوين المهني والعسكري وشبه العسكري، ويغطي تقريبا جل الميادين والمجالات الحيوية كالمهندسة والطب والصناعة وإدارة الأعمال والفلاحة والتكنولوجيا والمعلومات.

وأجمع المتدخلون خلال الندوة التي نظمت تحت عنوان "الإطار الموريتاني خريج الجامعات والمعاهد والمدارس المغربية: كفاءة علمية، سفارة موازية، علاقات واعدة"، على أن موقع الكوادر الموريتانيين المتخرجين بالمغرب، ونظرا للتكوين الأكاديمي الرصين الذي تلقوه، "متقدم جدا"، كما شكلوا "نواة" التعليم العالي بموريتانيا.

وأشاروا إلى أن البحوث والأطروحات التي أنجزها الطلبة الموريتانيون الذين تلقوا تكوينهم بالمغرب "أضحت مرجعا" لعدد من الباحثين، وفي مجالات متعددة، لا سيما وأن التكوين شمل مجالات كثيرة منها التخصصات الكلاسيكية كالمخطوطات والعلوم الشرعية، فضلا عن الطب والاقتصاد والقانون والهندسة والصحافة وغيرها.

وذكر المتدخلون باسماء وإزنة تلقى عدد كبير من الطلبة الموريتانيين تكوينهم

استثمار سعودي متنام يكشف مراهنة الرياض على موقع تونس إقليمي

التقاء سياسي ودبلوماسي يمهدّ
لتعزيز الشراكة بين البلدين



شراكة مفيدة للطرفين

السلطة النظر في اتفاقيات التجارة التي تربطها بانقرة، في خطوة للتقليص من النفوذ التركي وتدفق السلع.

استطرد قائلاً "السعودية تريد أن تبني علاقات ممتزجة وعقلانية وأصبحت تبني مصالحها على أسس جيوسراتيجية وليست أيديولوجية".

ويصرى خبيرا أنه من شأن الخطوة السعودية أن تسهم في تحسين وضعية الاقتصاد التونسي المازوم، كما يمكن أن يفسح الاهتمام بتونس الأبواب أمام أسواق جديدة لمساعدتها، باعتبار أن المملكة دولة مؤثرة ولها شراكة مع الدول البرتغالية وفي مجال الطاقة وكبرى الشركات الاقتصادية في العالم.

وفي يوليو الماضي، قدمت السعودية، قرضا ميسرا ومنحة لتونس بقيمة 500 مليون دولار، بهدف دعم ميزانيتها في مواجهة الصعوبات المالية والاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وأفاد الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري أن "الاقتصاد هو الوجه التجريبي أو العلمي المباشر للسياسة، والسعودية تراهن على الموقع الجيوستراتيجي لتونس في ظل التطورات الإقليمية".

وأكد لـ"العرب" أن "منظومة الانتقال الديمقراطي للرئيس قيس سعيد وموقفه الرسمي من مجمل القضايا الإقليمية والدولية يؤكدان وجود تقاطع مع السعودية التي انضمت منذ فترة إلى مجموعة بريكس ويهتما أن تحتضن تونس كخليف من خارج تلك المجموعة".

وأضاف العياري "ضخّ هذه الأموال للاستثمار يأتي بعد تواجد روسيا في تونس من خلال زيارة وزير الخارجية سريغري لأشرف إلى البلاد الأسبوع الماضي، والسعودية تعتبر أن سعيد يمثل استثناء وهو رجل من داخل النظام وغير التوجه السياسي منذ اعتلائه السلطة، كما يريد أن يكون صوتا مغايرا، وبالتالي يجب كسب هذا الحليف".

وأشار إلى أن "العلاقات التونسية - السعودية، متطورة جدا، والسعوديون يرحبون بتحركات الرئيس سعيد في المنطقة، وفهم من أن سعيد لا يدير ظهره لدول الخليج العربي، وهذه الإشارات التقطتها الدبلوماسية السعودية".

وتأتي تونس في المرتبة الـ15 كشريك تجاري للسعودية في المنطقة العربية، بحجم مبادلات تجارية سنوية يصل في المتوسط إلى 310 ملايين دولار، وفق بيانات رسمية.

وفي مارس الماضي أكد وزير التجارة السعودي ماجد القصبي على استعداد بلاده لتعزيز الاستثمار في تونس ودعم المشاريع المشتركة. وقال إن ذلك إن السعودية منفتحة على مختلف المقترحات المقدمة من الجانب التونسي "تصد تطوير التعاون"، مشيراً إلى ضرورة مأسسة التواصل من خلال إحداث فرق عمل مشتركة

يتنامى منسوب الاهتمام السعودي بالموقع القاري والإقليمي لتونس التي تشهد أزمات اقتصادية ومالية، من خلال التوجّه للاستثمار فيها وتمويل حزمة من المشاريع، في ظل بروز بوادر استقرار سياسي كرسته توجهات الرئيس قيس سعيد، ما يمهد لتوطيد العلاقات الدبلوماسية والتاريخية بين البلدين.

وشدد على أن "اللقاءات مع الجانب التونسي على امتداد يومين، كانت قيمة جدا في جميع المجالات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وسيتم الحرص على مزيد تدعيمها".

وتولى الوزيران، على هامش اختتام أشغال اللجنة المشتركة، الفني والمناخ والمجال الصناعي ومجالات برتوكول التوقيع الرسمي على 7 مذكرات تفاهم، تشمل العديد من المجالات، على غرار المياه وحماية البيئة والبحث العلمي الزراعي، إلى جانب التعاون الفني والعلمي في مجال الأرصاد الجوية والمناخ والمجال الصناعي ومجالات العمل وقطاع السياحة.

وأشار الخريف إلى أنه "سيتم الحرص على متابعة أعمال ما تم الاتفاق بشأنه في إطار أعمال الدورة الحادية عشرة للجنة التونسية - السعودية المشتركة، وتذليل كل الصعوبات والتحديات المطروحة، وتفعيل المشاريع في المجالات السبع على أرض الواقع".

رافع الطيب
السعودية ترى في
تونس شريكا نموذجيا
في العمق الأفريقي

محمد العربي العياري
السعوديون يرحبون
بتحركات قيس سعيد
في المنطقة

والثلاثاء، انطلق اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين في دورتها الحادية عشرة، بإشراف الوزيرة نمصية، ووزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، وذلك بعد انقطاع اجتماعات اللجنة منذ 2020 إثر جائحة كورونا.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة التونسية رافع الطيب إن "السعودية كانت تهتم بتونس منذ زمن بعيد، وتونس كانت تمثل محالا مهما للاستثمار كونها تحترم تعاقدها مع المملكة".

وأشار في تصريح لـ"العرب" أن "السلطة السعودية كانت تراقب ما حدث في 25 يوليو 2021 ليس فقط في البعد الاقتصادي ولكن خصوصا في البعد السياسي، وهناك توجه اليوم بتعدد الشركات، وهي ترى في تونس شريكا نموذجيا في العمق الأفريقي في ظل الفراغ الكبير الذي تركته فرنسا في دول الساحل والصحراء، وراقبت أيضا ما حصل في علاقة تونس بتركيا وإعلان

خالد هودي

تونس - تتواصل المراهنة السعودية على الاستثمار في تونس عبر توقيع عدد من الاتفاقيات وضخّ الأموال لبناء المشاريع التنموية، في خطوة يرى مراقبون أنها تؤشر على وجود اهتمام كبير من المملكة بالموقع الاستراتيجي لتونس.

وتحمل المبادرة السعودية دلالات سياسية ودبلوماسية عميقة، كما أنها تأتي كنتيجة لنشاط دبلوماسي متنام في الفترة الأخيرة، خصوصا بعد زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الرياض العام الماضي، مقابل تواتر زيارات البعثات والوفود من السعودية إلى قصر قرطاج.

ويبدو أن السلطات في السعودية فهمت أن أفكار الرئيس سعيد وتوجهاته تنفتح على دول الخليج العربي، حيث غير الرجل التوجه السياسي في تونس منذ اعتلائه السلطة وقطع مع منظومة ما بات يعرف في البلاد بـ"العشرية السوداء"، التي هشتت الروابط الدبلوماسية التاريخية مع الرياض، وعليه يجب كسب هذا الحليف الجديد.

وتملك تونس موقعا إستراتيجيا يطل على الضفة الشمالية للبحر المتوسط، فضلا عن كونها نقطة عبور نحو عمق القارة الأفريقية، ويمكن أن تلعب دورا مهما في مستقبل التجارة البينية وتمثل سوقا استهلاكية، تساعد المستثمرين السعوديين على ترويج منتجاتهم.

وأعلن وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر إبراهيم الخريف، مساء الأربعاء، أن بنك التصدير والاستيراد السعودي خصص هبة مالية مقدرة بمليار دولار، لتمويل الاستثمار الخاص في تونس ودعمه وتعزيزه.

بين الخريف ووزيرة المالية والاقتصاد والتخطيط التونسية سهام نمصية، على هامش اختتام أشغال الدورة الـ11 للجنة التونسية - السعودية المشتركة المنعقدة بالعاصمة تونس، التي استمرت يومين. وأكد الخريف أن بنك التصدير والاستيراد "قام بتخصيص محفظة مالية (هبة) مقدرة بمليار دولار ستقدم لتونس لضمان التمويل والتأمين ودفع الاستثمار الخاص".

ودعا الخريف "المستثمرين الخواص ورجال الأعمال التونسيين إلى زيارة بلاده والتعرف على الفرص الاستثمارية المشتركة وكسب الوقت بعد ضياع سنوات سابقة لم يستفد منها البلدان".

أكاديميون موريتانيون يشيدون بجودة التعليم العالي في المغرب

والمواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الشعبين.

وتم الإعلان عن تأسيس "جمعية الأطر الموريتانيين خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس المغربية" في ديسمبر 2021 بنواكشوط وترأستها الأكاديمية تربة بنت عمار.

ومطلع الموسم الجامعي الحالي، كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في المغرب عبد اللطيف ميراوي أن الموسم الجديد سيبدأ بمجموعة من المستجدات، من بينها زيادة قياسية في عدد الطلاب بالتعليم العالي بنسبة 6.8 في المئة، ليبلغ العدد الإجمالي ما يناهز 1.3 مليون طالب، 94 في المئة منهم بالقطاع العمومي.

وضمن ندوة صحفية عقدها بمقر الوزارة خصصت لاستعراض أهم مستجدات الموسم الجامعي، أعلن ميراوي عن تطوير وتنوع مسالك التكوين بسلك الإجازة، ليصل مجموع المسالك المعتمدة إلى 1.037 مسلك خلال هذا الموسم مقابل 570 مسلكا خلال الموسم الماضي.

على أيديهم منهم على سبيل المثال في المجال المتعلق بالعلوم الإنسانية محمد عابد الجابري وطه عبدالرحمن (...)، كما دعا إلى الاستفادة من تجربة المغرب في مجال آخر يتعلق بتكوين الأئمة، التي قطع فيها المغرب أشواطا متقدمة، عبر معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

وأبرزوا أهمية دور الطلبة الموريتانيين المتكويين في المغرب في توطيد وترسيخ العلاقات المغربية - الموريتانية من خلال التواصل والتعريف بحضارة البلدين وتسويقها.

وتذكر مدير المركز الثقافي المغربي حسن الزهيري، بالمناسبة، بدور "جمعية الأطر الموريتانيين خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس المغربية" في تعزيز وتحسين الموروث الثقافي المشترك بين المغرب وموريتانيا.

وأشار إلى أن الجمعية بصمت، منذ تاسيسها، على مسار مهم وملحوظ في الساحة الثقافية والفكرية المحلية الأمر الذي شكل إثراء وإغناء، أيضا، للقضايا



المغرب وجهة جامعية وأكاديمية محفزة

غزة في 2024.. مؤشرات على المزيد من الدمار والاحتلال

من أحماد لقادة اغتالهم إسرائيل في السابق.

وقال الخطيب "قتل القيادة لا يؤثر على حركة لها تسلسل هرمي تنظيمي وقاعدة شعبية كاملة. إذا قتلوا أحدهم، سيتولى آخر كما رأينا من قبل". ويرى معظم المحللين أنه سيكون من المستحيل تقريباً القضاء على أيديولوجية حركة حماس التي أظهرت استطلاعات الرأي في الأونة الأخيرة زيادة شعبيتها.

حتى إذا انتهت الحرب في أوائل العام المقبل، فمن المرجح أن تبقى إسرائيل على احتلالها العسكري لقطاع غزة

وادت الحرب إلى انتشار أوسع للقوات العسكرية الأميركية في المنطقة، والذي تضمن وجود حاملات الطائرات. وكلما طال أمدتها وزاد الدمار، زاد خطر التصعيد في المنطقة.

وتزداد المخاوف من امتداد رقعة الصراع حتى لو حافظت إيران والصناديق المسلحة التابعة لها في لبنان والعراق واليمن على دعمها إلى حد كبير لحماس لشن هجمات منخفضة الشدة على إسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة.

وهاجمت قوات الحوثة المتحالفة مع إيران سفناً في البحر الأحمر، مما أدى إلى تعطيل طرق التجارة العالمية. وتهددت الجماعة بتوجيه هجمات على السفن الحربية الأميركية إذا تعرضت قواتها لهجوم من واشنطن التي شكلت قوة تحالف لمواجهة هجمات الحوثة.

وأخطر نقطة اشتعال هي الحدود الإسرائيلية - اللبنانية حيث تتبادل جماعة حزب الله اللبنانية، المتحالفة مع إيران، وإسرائيل إطلاق الصواريخ والهجمات منذ السابع من أكتوبر.

وقال المصدران من المنطقة إن إسرائيل على الرغم من تركيزها على الحرب في غزة، فإنها عازمة أيضاً على إبعاد حزب الله عن حدودها الشمالية وإعادة عشرات الآلاف من الإسرائيليين إلى منازلهم التي أخذوها بسبب الصواريخ التي تطلقها الجماعة اللبنانية.

لا أفق

لا يوجد ما يشير الآن إلى أن الحرب ستؤدي إلى إحياء خطوات السلام المتوقفة وتحقيق حل الدولتين كما تأمل واشنطن.

وأصاب هجوم السابع من أكتوبر إسرائيل بصدمة كبرى، وخصوصاً بعد روايات عن تنفيذ مسلحي حماس وقائع قتل واغتصاب، مما أضر بشدة بآي أصل في السلام أو التعايش حتى بين المعتدلين.

وقال المصدران ومحللون إن العدد المتزايد من الغارات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وتجدد عنف المستوطنين ومصادرة الأراضي الفلسطينية والبقاء القبض على ناشطين ومسلحين هناك، يغلق الباب أمام أي فرص للتسوية.

ويرون أن الفكرة التي يروج لها الغرب بأن القضاء على حماس سيسمح في نهاية المطاف بعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة وسيطي دفعة جديدة نحو إقامة دولة فلسطينية مجرد وهم.



إصرار إسرائيلي على إعادة احتلال القطاع

أن من الممكن لإسرائيل أن تنسحب من غزة".

يقول معظم الساسة والمحللين إن الرؤية الإسرائيلية لغزة فيما بعد الحرب حتى الآن هي محاكاة نموذج الضفة الغربية المحتلة من خلال وجود سلطة معينة لإدارة الشؤون المدنية بينما تحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية.

والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي طردتها حماس من غزة عام 2007 عندما سيطرت عليها، غير مقبولة بالنسبة لإسرائيل على الرغم من إصرار حليفها الولايات المتحدة.

وقال سياسيان من المنطقة لرويتز إن إسرائيل تفضل بدلا من ذلك وجود سلطة متعددة الجنسيات تضم حلفاء عربا ومجلسا فلسطينيا وتكون قراطا.

وقال مروان المعشر وزير الخارجية الأردني السابق إنه لا توجد أي دولة عربية تريد السيطرة على غزة وإن إسرائيل بعد الحرب ستتعاقل مع غزة كما تتعاقل مع الضفة الغربية، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ستكون لها حرية الدخول والخروج من القطاع.

وقد يعني ذلك أن تقدم الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية الخدمات داخل غزة إلى أن تقنع واشنطن إسرائيل بقبول حكم السلطة الفلسطينية للقطاع، بعد تعزيزها، أو الموافقة على بعض الترتيبات الأخرى.

وقال المحلل الفلسطيني غسان غزوة عسكرياً. ستحتفظ بالسيادة والسيطرة الأمنية على غزة التي ستسمح لقواتها بالدخول والهجوم والدمار والاعتقال عندما تريد وكما تريد".

وأضاف "إنهم لا يريدون الانسحاب عسكرياً من غزة لأن حماس ستعيد تنظيم صفوفها. ستكون مسألة وقت، سنة أو سنتين أو ثلاث وستعود الأمور إلى ما كانت عليه".

وقال نتنياهو إن إسرائيل ستحتفظ بشكل ما من أشكال السيطرة الأمنية على قطاع غزة بأكمله إلى أجل غير مسمى، رغم تشديده على أن ذلك لن يصل إلى حد إعادة احتلال القطاع.

ووصف الحرب بأنها اختبار وجودي لإسرائيل، وقال مرارا إن الحرب لن تنتهي إلا بعد القضاء على قادة حماس وقدراتها العسكرية.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير في مؤتمر صحفي هذا الشهر إن إسرائيل لا تريد أن تسيطر حماس أو السلطة الفلسطينية على غزة بعد انتهاء القتال، كما أنها لن ترغب في أن تدير نفسها حياة 2.2 مليون فلسطيني في غزة.

وقال المسؤول "على العكس من ذلك، نريد أن نرى إدارة محلية برأسها فلسطينيون، قيادة قادرة على العمل من أجل مستقبل وأفق الشعب الفلسطيني بمساعدة الدول العربية المعتدلة والعالم أجمع".

ويقول محللون إن القضاء على حماس سيؤدي على الأرجح إلى مقتل آلاف آخرين من المدنيين وتدمير ما تبقى من غزة وتشريد المزيد من مئات الآلاف من سكان غزة، وربما نزوح جماعي إلى مصر على الرغم من اعتراضات القاهرة.

وإصرار إسرائيل على القضاء على حماس قد يخضع لإعادة تقييم أو تحول في إستراتيجيتها. ويقول مصدران من المنطقة إن إسرائيل ربما تحاول على المدى الطويل شن غارات أكثر تركيزاً على قادة حماس أو مقاتليها.

لكن القضاء على القادة البارزين لن يكون كافياً لكي تعلن إسرائيل القضاء على الحركة والنصر وانتهاء الحرب.

وغالبية قادة حماس الآن هم بالفعل مع انتشار القوات في منطقة حرب حضرية خطيرة وتحول الرأي العام العالمي ضدها، لكن المخاطر بالنسبة للسنوات ربما تكون أكبر.

وإذا نجا السنوار بحياته من هذا الهجوم، فسيد نفسه وسط قطاع قد عمه الدمار ودون قدرات عسكرية أو بالكاد ضعيفة وسكانه يعانون الجوع والتشرد.

وقال جوست آر. هلتزمان، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، "لا أعتقد أن هناك رغبة كبيرة لدى أي شخص في تولي زمام الأمور في غزة واحتلالها بخلاف الإسرائيليين. لذا فإن الطريق الواقعي للمضي قدماً، والذي لا يؤيده على الإطلاق، هو عودة الاحتلال الإسرائيلي". وأضاف "من الصعب جداً التفكير في

غزة - تبدو أهداف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة بحين السنوار من الحرب في القطاع بعيدة المنال في عام 2024، وقد يؤدي قتالهما إلى تعريض الأراضي الفلسطينية للمزيد من الدمار واستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجل غير مسمى.

ويسعى نتنياهو إلى القضاء على حماس بسبب هجومها في السابع من أكتوبر، وهو اليوم الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل، ويبدو أنه على استعداد لتسوية جزء كبير من قطاع غزة بالأرض والمخاطرة بإعادة فرض الاحتلال العسكري في الجيب الذي تركته إسرائيل في عام 2005.

ويأمل السنوار في مبادلة الرهائن المتبقين، من إجمالي 240 رهينة احتجزتهم حماس والفصائل المتحالفة معها في هجوم السابع من أكتوبر، بالآلاف من السجناء الفلسطينيين وإنهاء الحصار الإسرائيلي لغزة وإعادة طرح إقامة الدولة الفلسطينية مجدداً.

ما الأهمية؟

شعر الفلسطينيون في البداية بالفخر لأن مقاتلي حماس فتحوا صورة إسرائيل التي لا تقهر، لكنهم سرعان ما أدركوا أن الهجوم سيؤدي إلى رد فعل مرعب.

وإدى القصف على مدى أسابيع إلى تدمير جزء كبير من القطاع الذي تديره حماس. وقالت السلطات الصحية الفلسطينية إن الهجوم الإسرائيلي أدى إلى مقتل أكثر من 21 ألف شخص وإصابة 55 ألفاً حتى الآن، في حين قالت وكالات الإغاثة ومسؤولو منظمة غزوة إن القتال أدى إلى نزوح 1.9 مليون شخص عن ديارهم.

وتتحصن حماس والآلاف من مقاتليها في عمق المدن ومخيمات اللاجئين المختلطة بالسكان في القطاع، ولا توجد مؤشرات تذكر على قرب هزيمتهم إذ تتواصل المعارك في أنحاء القطاع وما زال قادة الحركة لطلاء.

وعبر الجيش الإسرائيلي عن أسفه لمقتل مدنيين لكنه اتهم حماس بشن هجماتها انطلاقاً من مناطق مكتظة بالسكان أو يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية، وهو ما نفىه الحركة.

وبيتوقع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أن تستمر الحرب لعدة أشهر. وحتى إذا انتهت الحرب في أوائل العام المقبل، فمن المرجح أن تبقى إسرائيل على احتلالها العسكري، مما سيثير استياء حلفائها بينما يعاني الفلسطينيون داخل عدد ضخم من الخيام المؤقتة التي نصبوها على حدود القطاع مع مصر.

ولم يكشف نتنياهو بعد عن خطة للوضع في غزة فيما بعد الحرب لكن حكومته أبلغت عدة دول عربية بأنها تريد إقامة منطقة عازلة لمنع تكرار هجوم السابع من أكتوبر الذي تقول إسرائيل إن حماس قتلت فيه 1200 شخص.

ولا يبدو أن إسرائيل ستقبل في وقت قريب بوجود أي سلطة فلسطينية تكون قادرة على تولي زمام الأمور وإحكام السيطرة على القطاع، كما أن حماس لن تتخلى عن سيطرتها بسهولة. ولا توجد كذلك رغبة لدى معظم الدول العربية في الانخراط في هذا الصراع. وهذا يعني استمرار الاحتلال الإسرائيلي للحصار وعدم البدء فعلياً في عملية إعادة الإعمار.

ويواجه نتنياهو وإسرائيل مخاطر مع انتشار القوات في منطقة حرب حضرية خطيرة وتحول الرأي العام العالمي ضدها، لكن المخاطر بالنسبة للسنوات ربما تكون أكبر.

وإذا نجا السنوار بحياته من هذا الهجوم، فسيد نفسه وسط قطاع قد عمه الدمار ودون قدرات عسكرية أو بالكاد ضعيفة وسكانه يعانون الجوع والتشرد.

وقال جوست آر. هلتزمان، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، "لا أعتقد أن هناك رغبة كبيرة لدى أي شخص في تولي زمام الأمور في غزة واحتلالها بخلاف الإسرائيليين. لذا فإن الطريق الواقعي للمضي قدماً، والذي لا يؤيده على الإطلاق، هو عودة الاحتلال الإسرائيلي". وأضاف "من الصعب جداً التفكير في

هجمات الحوثيين في البحر الأحمر تفتح جبهات جديدة ترهق اليمنيين أكثر

ارتفاع تكاليف تأمين السفن والشحن يفاقم الأوضاع المعيشية المتدهورة في اليمن



أجندات إيران أهم من اليمنيين

الأكثر تضرراً إلى جانب مصر والدول المتشاطئة أو الدول الأقرب إلى خط الملاحة الدولي في البحر الأحمر". ولقت الداعري إلى أن ارتفاع تكاليف التأمين على السفن ينعكس بشكل طبيعي على سعر الجملة النهائي للسلع، ويقاوم من الحالة المعيشية السيئة في اليمن خاصة في ظل انهيار سعر صرف العملة وعدم استقرار الوضع الاقتصادي في البلاد واستمرار توقف تصدير النفط، وتواصل المعاناة الإنسانية بشكل عام". وأضاف الداعري "كل هذه التطورات تؤثر سلباً وبشكل كبير على الوضع المعيشي والاقتصادي للمواطن اليمني البسيط".



ماجد الداعري
ارتفاع تكاليف الشحن يفاقم الحالة المعيشية السيئة في اليمن

تسود اليمن مخاوف من عواقب اقتصادية وخيمة جراء استمرار التصعيد في البحر الأحمر وباب المندب، حيث برزت بوادر تآخيرات فعلية على ارتفاع قيمة السلع الواصلة إلى اليمن.

ويرى الصحفي الاقتصادي وخبير في "زيادة التوتر الأمني في منطقة البحر الأحمر وباب المندب، مع مهاجمة الحوثيين للسفن التجارية، وتعليق شركات الشحن الكبرى المرور من البحر الأحمر من الأمور التي لها تداعيات عديدة على الاقتصاد العالمي والتجارة العالمية وعلى الاقتصاد اليمني".

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أنه "من الناحية الأولى سيؤدي هذا التصعيد المسلح في البحر الأحمر إلى ارتفاع تكلفة التأمين على الشحن البحري بنسبة كبيرة جداً الأمر الذي سيعمل على رفع أسعار السلع والبضائع والوقود".

ولفت إلى أن "اختيار شركات ملاحية كبرى طريق رأس الرجاء الصالح سيكلفها أعباء مالية، وسيعمل على صعود أسعار السلع وسيؤدي إلى ارتفاع نسبة التضخم".

وأشار صالح إلى أن "تعليق شركات الشحن الكبرى أنشطتها الملاحية عبر البحر الأحمر، يغير مخطوفاً حقيقية من تأثير سلاسل الإمداد وتدفق السلع إلى اليمن التي تعتمد على أكثر من 90 في المئة على الاستيراد لتغطية الاحتياجات الغذائية للسكان".

وذكر أن "أولى بوادر أزمات التدفق السلعي والتحويل إلى اليمن بدأت ملامحها من خلال مواجهة الكثير من التجار والمستوردين، إشكاليات حقيقية مع شركات الملاحة التي ترفض المرور عبر البحر الأحمر، علاوة على ارتفاع تكلفة التأمين على الشحن البحري والذي وصل خلال الأيام الأخيرة إلى أكثر من 200 في المئة، وسط توقعات بزيادة حداثها في الفترة المقبلة مع تصاعد الاضطرابات في البحر الأحمر وباب المندب".

التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وباب المندب يفاقم الأوضاع المعيشية المتدهورة أصلاً لليمنيين، إذ يضاعف ارتفاع تكلفة تأمين السفن والشحن أسعار المواد الأساسية في البلد الذي يعاني من تدهور حاد في الغذاء.

شنتها الحوثيون المتحالفون مع إيران". وأفاد أوستن، بأن الدول المشاركة تشمل بريطانيا وهولندا والنرويج وسنغافيل وإسبانيا. وأضاف وزير الدفاع الأمريكي أن هذه الدول ستقوم بدوريات مشتركة في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن. وتعليقاً على ذلك، قالت جماعة الحوثي في بيان صدر عنها في 20 من الشهر الجاري إن "تشكيل الولايات المتحدة قوة في البحر الأحمر تعد خطوة عدائية لحماية إسرائيل، محذرة من عواقب ذلك".

يعيش الاقتصاد اليمني واحدة من أسوأ مراحل نتيجة استمرار الصراع وتدهور العملة وتوقف تصدير النفط. ويتزامن مع ذلك انقطاع المساعدات الإنسانية الأممية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، ذات الكفاءة السكانية العالية، ما قد يدفع إلى انتشار الجوع في أوساط الملايين من السكان. ومن شأن التصعيد في البحر الأحمر أن يدفع بتفاقم أكبر للوضع الإنساني في اليمن الذي يشهد واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم.

ويعتقد الباحث الاقتصادي ماجد الداعري، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، أنه من الطبيعي جداً أن تؤثر الهجمات على السفن التجارية على التدفقات الغذائية إلى العالم، أو إلى المناطق التي تقصدها السفن التجارية المتوجهة".

وأضاف الداعري "هذا بالتأكيد يرفع من كلفة التأمين الخاص بالشركات، ويزيد من أعباء وصول السفن، لأن الكثير من السفن استمرت عملياتها حتى إن رأس البحر الأحمر، بسبب هجمات الحوثيين، ما يؤدي إلى تكديها تكاليف إضافية مع طول الفترة الزمنية".

وتابع "هذا الأمر ينعكس بالأخير على السعر الإجمالي للسلع المباع، ويقاوم من حدة الوضع الإنساني الصعب والمجاعة التي بدأت في اليمن لأنه من بين الدول

صنعاء - يواصل المسلحون الحوثيون في اليمن، منذ أكثر من شهر، استهداف سفن تجارية في البحر الأحمر، يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متوجهة إليها، وسط تحذيرات دولية من عواقب هذا التصعيد العسكري سواء على اليمن أو المنطقة بشكل عام.

وبدأت أول عملية للحوثيين في البحر الأحمر في 19 نوفمبر، حينما أعلنت الجماعة الاستيلاء على سفينة تجارية إسرائيلية (غالاكسي) واحتجاز طاقمها المكون من 25 فرداً.

لكن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال حينها إن "السفينة المحتجزة، ليست مملوكة لإسرائيليين ولا تشغلها بلاده، وليس من بين طاقمها الدولي إسرائيليون".

وجاء احتجاز السفينة بعد ساعات من تهديد جماعة الحوثي بأنها ستستهدف كافة السفن التي تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية، رداً على ما تصفه بـ"العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة".

واعتقب هذه العملية استهداف عدد من السفن التجارية، باستخدام صواريخ وطائرات مسيرة، وأسفرت بعض الهجمات الحوثية عن أضرار وحريق طالت السفن، دون رصد إصابات بشرية. وأجبر هذا التصعيد العسكري للحوثيين بعض الشركات العالمية الكبيرة على وقف نشاطها الملاحية في البحر الأحمر حتى إشعار آخر، نتيجة لتدري

الوضع الأمني. ومن بين هذه الشركات، شركة بريتيش بتروليوم وشركة MSC، وشركة إيه بي مولر-ميرسك، وكذلك شركة CMA-CGM. نتيجة استمرار عمليات

الحوثيين في البحر الأحمر، أعلنت الولايات المتحدة في 18 ديسمبر الجاري عن تشكيل تحالف من عدة دول، من أجل ردع الهجمات التي تستهدف الملاحة البحرية.

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في بيان إن هذا التحالف عبارة عن "عملية متعددة الجنسيات لحماية التجارة في البحر الأحمر في أعقاب سلسلة من الهجمات الصاروخية وطائرات مسيرة



إياد غالي يبحث عن زعامته المختطفة من العسكريين

القاعدة في مواجهة محتدمة مع قادة مالي وبوركينا فاسو والنيجر



استثمار في أزمات المنطقة

ويحاول غالي - الذي يتميز بخبرة عالية ومعرفة بالأرض والقبائل ودهالين السلطة وأطراف الصراع - تكريس صورة مثالية لنفسه في أعين شعوب المنطقة بوصفه القائد والمخلص المنتظر.

ومن خلال ملاحظة لغة الجسد وانتقاه العبارات يكرس غالي لصورة البطل الشعبي الذي ظهر بعد فترة اختفاء ومطاردة طالت لسنوات من أجل إنقاذ أبناء جلدته وعرقته المضطهدين من الحكومات والمجموعات الأجنبية التي تنفذ مذابح ضدهم وتقوم بتجويرهم قسراً من مدنهم وقراهم.

كما يراهن على قدراته الدبلوماسية المرنّة التي يستخدمها في الوقت المناسب، إلى جانب خبراته كقائد عسكري، وقد أعاد غالي خلال التسجيل الأخير بعض شروطه القديمة للجولس والتفاوض، حيث يشترط التخلي عن الشكل العلماني للدولة الذي ينص عليه الدستور وفرض الحكم بالشرعية الإسلامية، وهو ما رفضته فرنسا سابقاً وحكومات متعاقبة.

ويهيمن فرع القاعدة في الساحل على غالبية المناطق بشمال مالي وحتى الحدود الموريتانية، كما تعمق جنوباً باتجاه بوركينا فاسو وحتى حدود توغو ويتواجد حالياً بقوة في النيجر، ويحظى بالآلاف من الأتباع ويتسلح جيد من الناحية الهجومية والدفاعية وربما يمتلك دافعات ضد الطيران.

ويتميز التنظيم بكوادره وخبراته العسكرية والميدانية المتطورة وقدراته على الإغارة والكر والفر ومعرفة التضاريس والقدرة على المباغنة، وهو ما جعله طرفاً قوياً تخشاه كل القوى على الساحة.

الحاكمة بعد الانقلابات العسكرية في بوركينا فاسو ومالي والنيجر مع الروس، متهمًا إياد بارتكاب مجازر وانتهاكات بحق المدنيين فضلاً عن سلب وسرقة الثروات والموارد، ما يعني أن زعيم القاعدة في أفريقيا يقدم نفسه في ثوب المدافع الأول عن المضطهدين.

ولن يعتمد إياد غالي على المواجهة المسلحة فقط ضمن الإستراتيجية الجديدة التي دشنها، حيث يستهدف اختراق القوى الشبابية التي مهدت الطريق من خلال تنظيم المظاهرات والفعاليات الجماهيرية المنددة بسياسات فرنسا لاستيلاء العسكريين على السلطة بإسناد جماهيري واسع.

واكتسب الشباب بدول الساحل الأفريقي زخماً وحضوراً متدرجاً ومتصاعداً في المشهد بعد أن أعلنوا تحدي الأنظمة المدنية الفاسدة ومطالبين بخروج قوات "الاستعمار الفرنسي" وإنهاء مسلسل نهب الثروات وإفقار الشعوب الأفريقية.

ولعبت في هذا السياق وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الاتصال الرقمية دوراً حاسماً في تعبئة الناشطين الشباب وتحفيزهم عبر الحدود، وتعزيز الشعور بالتضامن والعمل الجماعي.

ويراهن زعيم القاعدة على تكوّن السلطة العسكرية عن عودها ووقوعها في نفس مسأوى الحكم المدني السابق، ما يؤدي إلى خيبة أمل تجرف قطاعاً من الشباب باتجاه آخرة تجنح للتمرد المسلح والانضمام للجماعات المتطرفة خاصة مع ازدياد نشاطات هذه الجماعات في مجال التجنيد والاستقطاب داخل الأوساط الشبابية.

دول الساحل في مواجهة قوى استعمارية جديدة.

ووضح أن الزعيم الطوارقي القوي الذي يقود فرع القاعدة بدول الساحل (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) يرتكز على نفوذه القديم داخل عرقته فظهر خلال الفيديو المصور مرتدياً زي الطوارق الأبيض التقليدي.

ويراهن إياد غالي على مشروعه الخاص بتأسيس دولة تحكم بالشرعية، ما يميزه عن الحكام السابقين الموالين لفرنسا والحاليين الموالين للروس.

وأكد إياد غالي أن "الحاجة قائمة إلى حكم تقوده الشرعية الإسلامية لا يمكن المساس به"، والهدف من قتاله أبعد من توطئة نظام اللامركزية في هذا البلد أو مساواة سكان الشمال بالجنوب في الحقوق والحريات.

ويستثمر الرجل رمزيتته كمناضل استطاع النجاة من الاعتقال أو القتل على أيدي القوات الفرنسية التي ظلت تلاحقه لسبع سنوات ليحشد أتباعه خلفه لقتال روسيا ممثلة في مرتزقة فاغنر، حيث تقوم روسيا بدور اللاعب الدولي الجديد بالمنطقة بعد رحيل الفرنسيين.

ويخطط زعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين لاستغلال خيبة أمل الذين آمنوا باتفاق الجزائر للسلام عام 2015 بعد قيام الجيش المالي مؤخراً بطرد متمرد (الإطار) الإستراتيجي الدائم) وهو تحالف حركات من العرب والضوارق الأزواديين يدعو إلى انفصال شمال مالي، من معقلهم في كيدال، محاولاً تجنيد المزيد من العناصر من داخل صفوفهم.

كما يحاول الاستفادة من التحالف المضاد الذي عقده القوى العسكرية

مرحلة جديدة بقاعدة شعبية واسعة، حيث تفهمت الغالبية من الجماهير أن انتزاع السلطة من المدنيين غير الأكفاء هو جزء من أداء العسكريين لواجبهم الوطني. وجاء التحرك ملبياً لمطلب جماهيري رئيسي عبرت عنه احتجاجات جماهيرية ضد الهيمنة الغربية والفرنسية وعلت خلالها صرخة أو شعار "فرنسا أخرجي". وأدى الالتحام الشعبي مع استيلاء العسكريين على السلطة إلى اضطراب القوات الفرنسية إلى مغادرة مستعمراتها السابقة، على الرغم من أن باريس لم ترغب في فقدان مكانتها في منطقة الساحل ومصادر الموارد الرخيصة، خاصة اليورانيوم.

وصنعت هذه التحولات قادة جماهيريين حلوا محل قادة تنظيم القاعدة وقادة التنظيمات المتصاعدة الأخرى التي كانت تستخدم نفس السردية المتعلقة بمجابهة الاستعمار الغربي وولائه بالداخل لتبرير نشاطها المسلح واكتساب حاضنة شعبية.

ولجات المجتمعات الريفية والطبقات المهمشة في دول الساحل الأفريقي خاصة دول بوركينا فاسو ومالي والنيجر إلى استنفار قادة القوات المسلحة كمثلًا أمن

يعمل الشريحة الطبقة العريضة ويمتلكون القوة لإنقاذ البلاد من برامج التنشيف القاسية لصندوق النقد الدولي وسرقة

مواردهم على يد شركات غربية متعددة الجنسيات، وخلال غياب إياد غالي حظي

النقيب إبراهيم تراوري في بوركينا فاسو والجنرال أسيمي غويتا في مالي بشعبية كبيرة، وارتدى الأول القبعة الحمراء متقمصاً شخصية الزعيم اليساري توماس سانكارا الذي جرى اغتياله في العام 1987.

ويحاول إياد غالي من الناحية الدعائية استعادة مركزه القيادي والجماهيري المختلف من قبل القادة العسكريين عبر تقديم نفسه كمدافع عن السكان وعن شعوب

بعد قرابة سبع سنوات من الاختفاء عن الأنظار، ظهر زعيم تنظيم القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي إياد غالي ليعلن الحرب على روسيا بصفتها اللاعب الدولي الجديد في منطقة الساحل الأفريقي بعد أن انسحبت فرنسا. ويبحث غالي من خلال هذا الإعلان عن سحب الشرعية من الحكام العسكريين الجدد.

أساليب وحشية لبسط سيطرتها وترويع السكان والمدنيين وإخضاعهم.

وانهم غالي الجيش في مالي وبوركينا فاسو والجنرال أسيمي غويتا والنقيب إبراهيم تراوري بانهم وراء تسهيل سلب أموال التسعين المالي والبوركييني وحرق أسواقهم، خاصة أن مجموعة فاغنر لا تتورع عن السرقة والإعتداء على الممتلكات العامة والخاصة.

وحرص زعيم القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي على استخدام ذات الورقة التي وظفها الحكام العسكريون الجدد لتكريس نفوذهم وتثبيت سلطتهم، وهي ورقة تحرير شعوبهم من الاستعمار الغربي والفرنسي، حيث ضاعف التركيز على أن البلاد تنتقل من استعمار فرنسي من خلال خدمات الحكام السابقين إلى استعمار روسي بخدمات الحكام الحاليين.

وفرضت شركات غربية اتفاقيات تجارية ضارة وظالمة أسهمت في تقيؤ الاقتصادات المحلية وحرمان الشعوب الأفريقية من التمتع بموارد بلادها وثرواتها، ما أدام الاعتماد على الرأسمالية العالمية، وحال دون استقلال الدول لتظل رهن الاعتماد على المساعدات الخارجية.

وسمحت هذه الاتفاقيات للشركات الفرنسية بالاستيلاء على الموارد الطبيعية في المنطقة، مثل اليورانيوم من النيجر الذي يشغل ثلث المصايح الفرنسية، في الوقت الذي أجبرت فيه دول الساحل

الأفريقي على سحق آمال شعوبها من خلال تطبيق أجندة للتنشيف من أجل سداد الديون.

ورسّخ القادة العسكريون نفوذهم ودشنوا

وتهديدات تشكلها فاغنر واستخدامها إلى العمل مجدداً وتهديد السفن لكن خبراء وأمنيون لا يرجحون حدوث ارتفاع كبير في أعمال القرصنة الصومالية. وأفادت تقارير إعلامية أن سفينة صيد إيرانية، المعراج 1، اختطفت من قبل قرصنة صوماليين في نوفمبر 2023. وبحسب التقارير، طالب القرصنة بقدية قدرها 400 ألف دولار أميركي وهدوا باستخدام السفينة الإيرانية في عمليات اختطاف إضافية إذا لم يتم دفع المبلغ.

إياد غالي يراهن على دولة تحكم بالشرعية، ما يميزه عن الحكام السابقين الموالين لفرنسا والحاليين الموالين للروس



القرصنة الصوماليون يعودون إلى العمل

في بوتلاند - بما في ذلك تامين إطلاق سراح الرهائن - إلى أن هذه الجهود تؤتي ثمارها.

ويستمر تنفيذ تدابير مكافحة القرصنة هذه من قبل تحالف واسع من الجهات الحكومية والخاصة، وتشمل هذه الدول دولاً من خارج المنطقة ودولاً إقليمية والسلطات الصومالية وصناعة الشحن الدولية. وطالما استمرت هذه الجهات الفاعلة في الاستثمار في الحفاظ على هذه التدابير، فإن القرصنة الصومالية ستظل غير مربحة.

ويبقى أن نرى ما إذا كان طلب فدية سفينة الصيد الإيرانية المعراج 1 سينجح. ومع ذلك، لا يبدو أن القرصنة قد حصلوا على أي أموال من أي من الهجمات الخمس الأخرى التي تم شنّها في الفترة 2017-2023.

وحتى لو نجح طلب الفدية البالغة 400 ألف دولار أميركي، فإن ذلك لا يغير الاستنتاج العام بأن القرصنة قبالة الساحل الصومالي تظل مشروعاً عالي المخاطر واحتمال نجاحه منخفض. ويشير هذا إلى أن الزيادة الكبيرة في القرصنة الصومالية أمر مستبعد إلى حد كبير.

ولكن إذا حدث ذلك، فسيكون من السهل على القوات البحرية الدولية وصناعة النقل البحري تقليص احتمالات النجاح من خلال تكثيف الدوريات البحرية وإعادة تعيين الحراس المسلحين.

تتبع مراكز الأمن البحري، وتتبع ممر العبور الموصى به والذي تحميه القوات البحرية الدولية وتتضمّن إلى عمليات العبور الجماعية.

ولا تزال مجموعة الأدوات القانونية ونظام النقل بعد المحاكمة التي تتيح محاكمة القرصنة وسجنهم في الصومال قائمة. وهذا يجعل السجن الوجهة الأكثر احتمالاً للقرصنة الخمسة الذين اعتقلتهم القوات الأميركية مؤخراً بعد اختطافهم لسنترال بارك.

القرصنة قبالة الساحل الصومالي تظل مشروعاً عالي المخاطر رغم تأكيد الخبراء أن احتمالات نجاحه منخفضة

وتستمر الجهود الدولية لزيادة قدرة الصومال والدول الإقليمية الأخرى على القيام بدوريات في مياهها الوطنية. وعلى سبيل المثال، لا تزال مهمة بناء القدرات التابعة للاتحاد الأوروبي في

الصومال تدعم قطاع الأمن البحري في الصومال. ويسعى إلى تعزيز قدرة القطاع على رد القرصنة والقبض عليهم ومحاكمتهم. وتشير العمليات الناجحة التي قامت بها قوة الشرطة البحرية

استخدام الحراس المسلحين، من قبل معظم دول العلم وأصحاب السفن.

والتيديرين الثالث والرابع فهما مجموعة أدوات قانونية تتيح محاكمة القرصنة وسجنهم إلى جانب بناء القدرات والقدرة على سجن القرصنة على المستوى الإقليمي وفي الصومال.

ولا تزال هذه التدابير قائمة إلى حد كبير. وقد يكون حجم العمليات البحرية لمكافحة القرصنة قد تقلص ولكن بعض القوات الدولية لا تزال نشطة.

و أنهى حلف شمال الأطلسي - وهو تحالف عسكري حكومي دولي يضم 29 دولة عضو في أوروبا ودولتين من أميركا الشمالية - مهمته لمكافحة القرصنة في عام 2016. ومع ذلك، يحتفظ الاتحاد الأوروبي بمهمته، وكذلك التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويسعون معاً إلى قمع القرصنة خارج المياه الإقليمية للصومال والدول الساحلية الأخرى في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، لدى جهات النشر المستقلة مثل الصين سفن حربية تقوم بدوريات.

وتتبع معظم السفن التجارية التي تبحر عبر خليج عدن والحوض الصومالي والمحيط الهندي العديد من إجراءات الحماية الذاتية التي أوصت بها دول العلم ومنظمات الصناعة البحرية الرئيسية. وفي حين انخفض عدد السفن التي تحمل حراساً مسلحين بشكل كبير، فإن معظم السفن التجارية

القرصنة الصومالية بعد خمس هجمات سابقة في 2017 و2018 و2019 و2020.

ورغم ذلك لا يعتقد خبراء حدوث ارتفاع كبير في أعمال القرصنة الصومالية أمراً مرجحاً.

وجاء في تقرير نشره موقع نو كونفرسينشن أنه في أعقاب التهديدات السابقة، حذرت السلطات المحلية والخبراء والمنظمات التي تتعقب القرصنة على مستوى العالم من أن القرصنة الصومالية يحتفظون بالقدرة على شن الهجمات وهذا أيضاً هو التقييم الحالي لمركز الإبلاغ عن القرصنة التابع للمكتب البحري الدولي، والذي يعمل على قمع القرصنة والسطو المسلح في البحر.

وشكلت القرصنة الصومالية تهديداً كبيراً للمنطقة والاقتصاد العالمي في ذروتها في عام 2011. وفي تلك السنة وحدها، نفذ القرصنة الصوماليون 212 هجوماً. وقدرة البنك الدولي أن هذه التكاليف كلفت الاقتصاد العالمي 18 مليار دولار أميركي.

وفي تحليل حديث، خلص خبراء إلى أن مجموعة من تدابير قد وضعت حداً للقرصنة الصومالية. وتنقسم التدابير إلى أربع فئات رئيسية أولها العمليات البحرية لمكافحة القرصنة من قبل القوات البحرية الأكثر قدرة في العالم. وأما التدبير الثاني فيتمثل في الحماية الذاتية المكلفة، بما في ذلك

بعد يومين، اختطف قرصنة صوماليون آخرون ناقلة النفط سنترال بارك قبالة الساحل اليمني، بينما أرسلت الناقلة إشارة استغاثة أثناء الهجوم.

والقت قوات من سفينة حربية أميركية قريبة القبض على القرصنة أثناء محاولتهم الفرار في قارب صغير.

ودفع الهجومان الحكومة الصومالية إلى المطالبة بمزيد من الدعم الدولي لردع عودة القرصنة إلى القرن الأفريقي.

وظهرت مخاوف مماثلة من انتعاش القرصنة الصومالية بعد خمس هجمات سابقة في 2017 و2018 و2019 و2020.

ورغم ذلك لا يعتقد خبراء حدوث ارتفاع كبير في أعمال القرصنة الصومالية. وأفادت تقارير إعلامية أن سفينة صيد إيرانية، المعراج 1، اختطفت من قبل قرصنة صوماليين في نوفمبر 2023. وبحسب التقارير، طالب القرصنة بقدية قدرها 400 ألف دولار أميركي وهدوا باستخدام السفينة الإيرانية في عمليات اختطاف إضافية إذا لم يتم دفع المبلغ.

وشكلت القرصنة الصومالية تهديداً كبيراً للمنطقة والاقتصاد العالمي في ذروتها في عام 2011. وفي تلك السنة وحدها، نفذ القرصنة الصوماليون 212 هجوماً. وقدرة البنك الدولي أن هذه التكاليف كلفت الاقتصاد العالمي 18 مليار دولار أميركي.

وفي تحليل حديث، خلص خبراء إلى أن مجموعة من تدابير قد وضعت حداً للقرصنة الصومالية. وتنقسم التدابير إلى أربع فئات رئيسية أولها العمليات البحرية لمكافحة القرصنة من قبل القوات البحرية الأكثر قدرة في العالم. وأما التدبير الثاني فيتمثل في الحماية الذاتية المكلفة، بما في ذلك

ألعاب نارية في العراق

والرث الذي تقوم بادائه الحكومة العراقية التي هي واقعا ليست طرفا مسؤولا في ما يحدث هو: "هل الحرب بين الولايات المتحدة وما يُسمّى بالمقاومة الإسلامية في العراق هي حرب حقيقية؟". ففي الوقت الذي تزعم فيه ميليشيات تلك المقاومة أنها تسعى إلى تحرير العراق من بقايا القوات الأجنبية علينا أن نتذكر أن العراق كان قد وقع عام 2008 ومن خلال حكومة نوري المالكي اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع الولايات المتحدة. وهي اتفاقية لا تضع العراق تحت الوصاية الأميركية بشكل مباشر غير أنها في الوقت نفسه تسمح لها بالتدخل في شؤونه في أي وقت تشعر فيه أن مصالحها معرضة للخطر.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في كل مرة يقتل فيها الأميركيان زعيم ميليشيا موالية لإيران في العراق تصدر الحكومة العراقية بيانا شديدا للهجة تندد فيه بالفعل الأميركي الذي تعتبره خرقا للسيادة الوطنية. طبعاً علينا ألا نتساءل "أين تقع تلك السيادة؟" فذلك مسألة تدعو إلى الكثير من المزاج المرح. عملياً فإن العراق غير قادر على الدفاع عن سيادته لا برا ولا جوا ولا بحرا. هذا في الحالة التي تكون فيها السيادة قائمة. ما تقوله الوقائع إن العراق لا يحتاج إلى الدفاع عن سيادة هي غير متحقة واقعا. فلا إيران ولا الولايات المتحدة وهما الطرفان الراعيان والحاميان للنظام السياسي العراقي والوصيان عليه يعترفان بتلك السيادة.

ما تفعله تركيا بين حين وآخر شمالي العراق هو دليل دامغ على أنها تعرف جيدا أن العراق عاجز تماما عن التصدي لحروبها التي تشنها ضد قواعد حزب العمال الكردي هناك، بالرغم من أنه يمتلك جيشا كبيرا بمعدات أميركية حديثة جدا غير أنه جيش لم يُعد للقتال. أصغر ميليشيا يمكن أن تهزمه وهو ما حدث عام 2014 يوم هُزمت القوات العراقية أمام المئات من أفراد التنظيم الإرهابي "داعش" والذين دخلوا الأراضي العراقية من سوريا بعبوات مدنية.

من جهة أخرى فإن الحكومة العراقية لم تتوقف عن إصدار بيانات تؤكد على ضرورة أن تتوقف الميليشيات عن قصف السفارات الأجنبية وقواعد قوات الدول الصديقة والمقصود هنا سفارة الولايات المتحدة في بغداد وقواعد القوات الأميركية المنتشرة في مختلف أنحاء العراق وبالإخص قاعدتا "عين الأسد" في الغرب و"حرير" في الشمال، غير أن الميليشيات التي تُمول من ميزانية الدولة العراقية لا تجد ضرورة للاستجابة لطلب حكومة، ولا يمكن أن تتخذ إجراء ضدها من غير أن تستشير الولي الفقيه في طهران. لا غموض ولا التباس في تلك المسألة. ما تفعله الحكومة العراقية حين تصدر بيانات في الاتجاهين إنما يعبر عن واجبها الوظيفي ليس إلا. وليست السيادة الوطنية وهي الموضوع التي تحاول أن تضعه في مقدمة هواجسها موضوعا جوهريا في سياستها وهي تتعامل مع طرفين لا يؤهلها وضعها لأن تفرض شروطها عليهما. فلا الميليشيات التي تتلقى أوامرها من الحرس الثوري الإيراني يمكن أن تصغي لما تقوله الحكومة، ولا الولايات المتحدة تتخذ بشكل جاد إلى تلك الحكومة وهي تعرف جيدا أنها ما كان لها أن ترى النور إلا من خلال التسوية الإيرانية - الأميركية التي أقرت بانفراد تحالف الإطار التنسيقي بالحكم.

ولكن السؤال الجوهرى بعيدا عن الدور التمثيلي الساذج قتلت الولايات المتحدة قاسم سلیماني ومساعدته العراقي أبو مهدي المهندس داخل الأراضي العراقية وكان ذلك الحدث واحدا من أهم ما فعله الرئيس الأميركي دونالد ترامب في دورته الرئاسية. ولو كان التاريخ منصفاً لذكره بطريقة جيدة لأنه قام بذلك والولايات المتحدة قادرة على قتل جميع زعماء الميليشيات الإيرانية في العراق، بل هي قادرة على إنقاذ العراق من تلك الميليشيات، غير أنها لن تفعل، لا لشيء إلا لأن الحرب التي تراها بين الطرفين هي عبارة عن ألعاب نارية، يسقط فيها عدد من القتلى "الشهداء" غير أنها لا تُطفي شعلة المقاومة التي تبقى إيران مهيمتها على العراق.

ولكن السؤال الجوهرى بعيدا عن الدور التمثيلي الساذج



السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها

التوصل إلى حل مستقر، ما يعيد إنتاج أخطاء اتفاق أوسلو الذي تم تشويبه مع سبق الإصرار والترصد من قبل أطراف متباينة، ورات واشنطن ومعها حكومات عدة في تل أبيب أن السلطة الفلسطينية المطلقة مفسدة مطلقاً لإسرائيل. ومهما كانت التوجهات الخارجية قائمة ولا تلبى طموحات الفلسطينيين، تظل المصالحة الداخلية وإنهاء الانقسام بين القوى المختلفة نقطة البداية لإصلاح السلطة الوطنية، فالترتيبات التي تعد لها إسرائيل والرؤى المختلفة التي تقدمها واشنطن لن تقدم سلطة تستطيع التعامل مع تحديات المرحلة القادمة، ما يفرض على الحركات الاتفاق على كلمة وطنية والاحتكام إلى الانتخابات، وأي سلطة مؤقتة عليها التمسك بالثوابت الفلسطينية والقواسم المشتركة التي تؤدي إلى تبني رؤية واحدة بعد أن تاهت في السنوات الماضية. ومن نتائج هذا التيه ارتباك الرؤية الوطنية.

استفادت إسرائيل كثيراً من الترشقات والانقسامات والتجاذبات، ولا تزال تراهن على استمرار هذا الأمر، لأن حرب غزة ونتائجها الظاهرة لم تفلح في علاج أخطاء المرحلة الماضية، قد تكون التسريبات التي تحدثت عن لقاءات بين قيادات من فتح وحماس مفيدة في التوصل إلى مواءمات سياسية جديدة، لكن لن يحدث ذلك بلا توافق حول آليات اختيار قيادة قادرة على التعامل مع المستجدات، لأن سلطة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) شاخ، وسلطة حماس تسببت في مازق قد تكون تبعاتها صعبة، وإن نجحت حماس في تحريك القضية الفلسطينية وإعادتها إلى الواجهة. تدفع شيوخة أبو مازن وتصرفات حماس الفردية إلى وضع نقطة والبدء من أول السطر الفلسطيني، بمعنى طي الصفحة الماضية بكل عيوبها واستخلاص العبر منها، وأول العبر ضرورة منح الشعب فرصة اختبار السلطة التي يراها مناسبة، شريطة تمكنه من ممارسة حريته، والتي لن توافق عليها إسرائيل.

لكنها سنحقي الباب الذي يمكن الدخول منه لاختيار سلطة وطنية تجابه الأزمات المترامية التي لن تتمكن قيادة فلسطينية من تفكيك عقدها سوى بقدر وافر من توافق، قوامه السياسي الابتعاد عن المحاصصة البيغضة التي تمنح أو تمنع وفقاً لآس لا علاقة لها بالأوزان الشعبية على الأرض، حيث تحسب بالأوزان المسلحة أولاً.

ويمكن أن تخرج حماس من الحرب منهكة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، في وقت أصبحت حركة فتح والسلطة الحالية التي تقودها منفتحتين أصلاً ومنذ سنوات، وهذا التوازن قد يصبح مفيداً في إعادة صياغة هيكل سلطة فلسطينية على قاعدة الإرادة الشعبية، لأن معادلة فتح وحماس وأيهما يأكل الآخر سياسياً انتهت أو على وشك الانتهاء مع متغيرات إقليمية جديدة أوجدتها الحرب.

والجهاد من جهة وأخواتهما من فصائل المقاومة من جهة ثانية، حيث يعتقد ننتباهو أن الفرق بين الفريقيين ينحصر في الطريقة والوقت الذي يريد كلاهما التخلص فيه من إسرائيل. فإذا كانت عملية الإصلاح التي تديرها إسرائيل بلا أنياب واطراف فلسطينية، فالحماس الأميركي لإصلاح حال السلطة الفلسطينية ليس بعيداً عن ذلك، لأن المراد من تحركات واشنطن امتصاص الغضب الراهن من دون تقديم رؤية واضحة.

فتارة تتحدث الإدارة الأميركية عن حل الدولتين من دون أن تبذل جهداً لوقف إطلاق النار، وأخرى تشير إلى مستقبل غزة أمناً وسياسياً بصورة مبهمة، وثالثة عن شكل السلطة المطلوبة لإحكام السيطرة بعيداً عن وجود مباشر لإسرائيل، وتتفرع عن المقترحات تقديرات لا ينطوي أحدها عن رؤية ناضجة، فالإدارة الأميركية تهرب من الواقع الحالي بالقفز على مناقشة شكل السلطة الفلسطينية ومركز حماس فيها وأسس حل الدولتين وكيفية إقناع إسرائيل أو الضغط عليها، حيث تسعى لتكون حماس خارج المشهد مهما حصدت من مكاسب رمزية في هذه الحرب.

تدعم واشنطن رغبة قوات الاحتلال في اجتثاث حركة حماس سياسياً وأمنياً خيار يجنبها الدخول في محادثات حول مكانتها في المرحلة المقبلة، ولا تزال تمنح إسرائيل صلاحية التخلص منها لتتفرع لمناقشة مصير غزة في أجواء تزيد موقف الفلسطينيين صعوبة وتحجم سقف مطالبهم. تضع واشنطن الاجتهادات التي تديرها للسلطة الوطنية على الطاولة بقليل من الرضا للشراكة معها لاحقاً، ما يعني أن آلية إصلاحها ليست واضحة، بل ثمة تعمد لتكون غامضة ولا تخدم

سلطة عجزت عن التعامل مع معطيات المشهدين المحلي والإقليمي. بات الحديث عن تغيير السلطة الفلسطينية أولوية لدى الأطراف المعنية بتقويض ما يجري في غزة، وليس بالضرورة أن يكون التغيير يؤدي إلى الأفضل من وجهة نظر فلسطينية، فأسرائيل التي تردت داخلها أصوات ناقضت هذه المسألة ترى أن فكرة الإصلاح تكمن في سلطة ضعيفة، وربما عاجزة، المهم أن تحقق المتطلبات العاجلة لأمن إسرائيل، ولا تحوي شيئاً يتضمن دوراً لحماس أو مقاومة مسلحة، ما جعل ننتباهو لا بكل أو يميل من التمسك برغبته في فرض هيمنة غير مباشرة على غزة.

الإصلاح على طريقة ننتباهو يستوجب أن يكون وفقاً لمقاييس إسرائيل المختلفة، فلا وجود فيه لدولة أو سلطة ذاتية حقيقية، والمطلوب دويلة مشوهة أو سلطة محدودة تستوعب كل من تراه إسرائيل منبذاً

يستوجب الإصلاح على طريقة ننتباهو أن يكون وفقاً لمقاييس إسرائيل المختلفة، فلا وجود فيه أصلاً لدولة أو سلطة ذاتية حقيقية، والمطلوب دويلة مشوهة أو سلطة محدودة تستوعب كل من تراه إسرائيل منبذاً، على أمل أن تفضي هذه النتيجة إلى التخلص من كل أنواع الصداق الذي تمثله حماس

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كفر الحديث عن إصلاح السلطة الفلسطينية على أكثر من مستوى، استعداداً لليوم التالي لوقف الحرب على قطاع غزة، ورغم كثافة الاجتهادات حول الشكل الذي يجب أن تكون عليه السلطة، إلا أن أيًا منها لم يقدم رؤية تجد قبولا فلسطينياً، من فتح وحماس، أو إسرائيلياً، أو أميركياً.

دخلت مصر بمبادرة جديدة أخيراً رشحت معلومات عنها جعلتها أكثر التقديرات وضوحاً بعد أن راعت جملة من التوازنات الإقليمية وأخذت في حساباتها حداً مناسباً من متطلبات الشعب الفلسطيني، والهواجس الإسرائيلية، والمخاوف الأميركية من انفلات الصراع الحالي في غزة وعليها وحولها وخروجها عن نطاق السيطرة. يستهدف التحرك المصري إيقاظ ما يمكن إنقاذه كي لا تترك القضية الفلسطينية في مهب رياح وعواصف عاتية، أو في حوزة رئيس حكومة إسرائيل بنيامين ننتباهو يتلاعب بها كما يشاء ويحقق أهدافه الشخصية بموجبها.

وقد تتقاذفها فصائل، كما حدث في سنوات ماضية، وتتوخه معالمها الرئيسية، ويتم فقدان زخم حصلت عليه أخيراً، فخطوات التهيدة المرجوة وصولاً إلى وقف إطلاق النار بين المقاومة وإسرائيل يرمي إلى استرجاع القضية ووضعها على طريق صحيح يحقق لها تماسكاً في الوقت الراهن. يقود هذا التماسك إلى توافق حول سلطة فلسطينية قابلة للحياة والتطور، فنظام الحكم الجديد من الواجب أن يفضي إلى مقومات دولة هذه المرة، وتحاشي أخطاء النسخة الأولى من



مجرد رقم في عداد «الشهداء» في مواجهة الولايات المتحدة



فتح وحماس.. أيهما يأكل الآخر

البطل في انتخابات مجالس المحافظات



الصدريون يفوزون بمناصب حتى لو قاطعوا الانتخابات

هذه القوى الطائفية والقومية المقيتة، وما تنظمه من مسرحيات مختلفة سواء كانت انتخابات أو إطلاق العنان لمليشياتها أو رفع الرايات المزورة حول تحرير فلسطين أو نشر الأكاذيب والتضليل حول تخفيض الدولار، لن تستطيع أن تسكت أو تقف أمام عجلة ذلك السعي، فمن أشعل فتيل انتفاضة أكتوبر بإمكانه إشعال شرارة عملية التغيير الجزرية، وهي ليست إلا مسألة وقت.

على فضائياتها وكل إعلامها لنشر الخرافات والخزعبلات في المجتمع، والجماعات القومية في خداع جماهير العراق مرة أخرى كي تكون جزءاً من مشاريعها الطائفية والقومية، وبنفس القدر فشل المشروع الذي وضع عليه بافطة كبيرة وهو "الديمقراطية" التي اختبرتها جماهير العراق بانها ليست أكثر من لعبة لإدامة استمرار سلطة نفس الجماعات.

التي تتباهى بثقافتها وتضع نفسها في خانة المثقفين وتصنف نفسها بالليبراليين والمدنيين والديمقراطيين، فشلت في جرّ الجماهير إلى بحر أوهاماها الغارقة فيها هي قبل غيرها، وفشلت في جرّها أيضاً إلى مستنقع العملية السياسية وبعينها الهزيلة التي تسمى بالانتخابات، وفي نفس الوقت وبموازاتها فشلت الماكنية الدعائية والإعلامية والمليشياوية لجماعات الإسلام السياسي التي نظمت المناسبات الدينية وأنفقت

هذه الانتخابات، فتتحالف الأحزاب والمليشيات الإسلامية المتجمعة بالإطار التنسيقي، بدأت تتفاوض أو تتحاور لا مع الأطراف الفائزة في الانتخابات بل مع التيار الصدري الذي قاطع الانتخابات، وتحاول رؤساء الحكومات المحلية الذين يتمنون إليه مثل النجف والعمارة وغيرها من التي تحتفظ بحصص الأسد في مجالس المحافظات، للحيلولة دون تعكير صفو خطتها في تصفية آثار انتفاضة أكتوبر، وإثبات مصداقيتها وأهليتها أمام تنفيذ مشاريع المؤسسات الدولية سواء المالية منها أو السياسية. وهذا يثبت ما ذهبنا إليه أن الانتخابات هي عملية شكلية لطماننة المؤسسات الدولية من جهة، ومن جهة أخرى مسعى لترسيخ سلطة هذه الجماعات. وتنعكس هذه المساعي أن المشاركة في الانتخابات ليس هدفها تحقيق برنامج سياسي وخدمي للجماهير، بل هي محاولة لتوسيع مساحة السرقة والنهب على صعيد الحكومات المحلية بعد أن استتب أمرها في الحكومة المركزية. وعلى الجانب الآخر هناك محاولة حثيئة لوضع جماهير العراق في دوامة سياسية، كان لها أول، عندما تم غزو العراق واحتلاله وتصيب هذه الجماعات عليه، ولكن ليس لها آخر، عبر المسرحيات الانتخابية التي تنتظمها بين الفينة والأخرى، وانزراع أي إرادة ثورية بالتغيير عبر أسرها في إطار بديلها.

ويعتقد بديلا عن الانتخابات، فتمنطق بسيط إذا كانت نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية في 2018 و2021 لم تتجاوز عتبة 12 في المئة وبعتراف مراقبي الاتحاد الأوروبي حينها الذين عبروا عن أسفهم عن عزوف الجماهير عن الانتخابات، وفي هذه الانتخابات التي قاطعها التيار الصدري والجماعات القومية مثل إيد علاوي وغيرهم، إضافة لم تحدث أي تغييرات لصالح الجماهير بعد تلك الانتخابات كي يتجدد عندها الأمل بالتغيير عبر آلية الانتخاب، فكيف تمت مشاركة 41 في المئة من جماهير العراق في هذه الانتخابات، فبالإضافة إلى العلم عند المفوضية!



مسالتان تبعثان على السخرية والاستهجان في مهزلة الانتخابات التي نظمت في 18 كانون الأول/ديسمبر 2023. الأولى هو البحث عن البطل في هذه الانتخابات، وليست معرفة من هو المنتصر فيها ومن هو الراجح، لأنه في جميع الانتخابات التي أجريت وضدعت بها رؤوس الأحياء في العراق خلال ما يقارب عقدين من الزمن، كان الراجح والمنتصر معروفاً سلفاً حتى قبل إجراء الانتخابات، والحمقى وحدهم كانوا ينتظرون فتح صناديق الانتخابات، ويعكس جميع الانتخابات التي تجري في بلدان العالم، فمن يشكل الحكومة سواء كانت مركزية أو محلية، ليس صناديق الانتخابات ولا الراجح والخاسر، إنما من يسرع في فتح تلك الصناديق. وهنا لا بد للكشف عن اسم البطل، ليس حزب تقدم الذي تمثله جماعة محمد الحلبيوسي ولا دولة القانون المتمثلة في جماعة المالكي أو قائمة جماعة هادي العامري التي تتقاسم السلطة والفرات فيما بينها، إنما البطل هو المفوضية المستقلة للانتخابات، فهي من أعلنت أن نسبة المشاركة بلغت 41 في المئة، ولن يكثر أحد لما تشير أرقام أخرى أن نسب المشاركة لا تتجاوز 17 في المئة، وأطراف أخرى تشير إلى أن نسبة المشاركة لا تتجاوز 9 في المئة، فمن يمنح الشرعية هي النسب التي تعلنها المفوضية للفائزين والخاسرين وكل العملية الانتخابية.

المنقذ والتائهون

تريد جمهورية مصر، بحكم الجغرافيا السياسية، كسرهما بمبادرات قادرة على تحقيق خطوات جادة لإنهاء الحرب الدائرة دون الخوض في مباحثات عقيمة مع أطرافها.

من ناحية أخرى، غرقت الحركة في وحل التعسوبات العربية، التي ساهمت، كما عوامل عديدة، في زيادة الفجوة بين ما يعرف بحماس الخارج بقيادة إسمايل هنية وخالد مشعل، وحماس غزة بقيادة يحيى السنوار الذي أوفد برسائل للجانب المصري، بأن القرار الأول والأخير يعود إليه، في إقصاء كامل لحماس الخارج وخطابها السياسي والإعلامي الذي يريد النجاة بالحركة من تعنت السنوار وتياره المستمر في معركة تاكل من أراضي القطاع وسكانه.

فقد صرح خالد مشعل لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية، ما مفاده استعداد الحركة في الوقت الحالي "للتفاوض حول كافة القضايا بشكل غير مباشر مع إسرائيل"، ولدى سؤاله عن الاعتراف بإسرائيل أكد أنه "عندما يحين الوقت، في اللحظة المناسبة لإقامة دولة فلسطينية، سنناقش مسألة الاعتراف بإسرائيل".

العراق السائر في طريق مجهول

ويبقى ذلك السؤال الافتراضي قائماً، وهو كيف ستتحمل حكومة السودان تبعات تلك المواجهة مع حكومة إلينا رومانوسكي، وهي التي باركت تشكيل حكومة الإطار التنسيقي بالرغم من وجود عناوين بتلك الفصائل المسلحة المنضوية تحت مسمى ذلك الائتلاف؟ هل يستطيع العراق مواجهة تلك العزلة الدولية فيما لو اتخذت الولايات المتحدة قراراً بحصارها اقتصادياً وسياسياً وحتى عسكرياً؟ يبدو أن الولايات المتحدة قد اتخذت قرارها المتفق عليه مع العراقيين، وكأنه كان جبل الإعدام لهم الذي يخشى منه التصعيد بقصف مقرات ومعسكرات الميليشيات في الداخل العراقي، رداً على استهداف معسكراتها دون التنسيق مع الحكومة العراقية لاعتبارات يفسرهما البعض ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي، التي تم الاتفاق عليها في عهد حكومة المالكي في عام 2008 والتصويت عليها عام 2009، ودخلت حيز التنفيذ عام 2011، والتي تتكون من 31 مادة، حيث نصت المادة (4/4) الخامسة) على أنه لا يوجد في هذه الاتفاقية أي نص يحد من حق الطرفين في الدفاع عن النفس حيث تم تعريف هذا الحق في القانون الدولي، لذلك كانت تلك الاتفاقية حجة للاميركيين في قصف ما يشاؤون، فضلاً عن الحصانة التي مُنحت للقوات الاميركية بموجب الوثيقة السرية المرقمة (14-01328).

والمسيرات على مقرات التواجد الاميركي في العراق، لحسابات سياسية قد لا تتعلق بساحة الصراع في غزة، من خلال استقراء نتائج الأفعال التي تتعلق بمحدودية تأثير الصواريخ، وربما لأغراض إعلامية تكون كقذائف تتخطى الخسائر البشرية والمادية، وحتى تجنبها، لاستحصاف نفوذ ضائع في دائرة السلطة والنفوذ، خصوصاً عند المقارنة مع نظرائهم من تلك الميليشيات المسلحة التي استحوذت على حصص الأسد من كعكة السلطة ومنافعها.



تسعى الحكومة العراقية وعلى لسان رئيسها محمد شياع السوداني لتتأى بنفسها عن الانغماس بمواجهة مباشرة في أحداث غزة، باستثناء بعض المواقف والشعارات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني والرافضة للعدوان الإسرائيلي، وبعض المساعدات من الغذاء والوقود التي تعلن عنها الحكومة العراقية للشعب الفلسطيني في الحين والأخرى. مواقف سياسية لحكومة السودان توحى بعناوين براغماتية أمام الرأي العام، وخصوصاً لحكومة السفارة الاميركية إلينا رومانوسكي، ومنها أن الحكومة العراقية تسعى لاستقلالية قراراتها السياسي بعيداً عن الأحزاب والتيارات السياسية التي تمتلك فصائل مسلحة، وتضع نفسها في خانة المقاومة مؤتلفة، تحت مفهوم الإطار التنسيقي، التي أوصلت السوداني إلى كرسي رئاسة الوزراء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

واقع الحرب اليوم يدل على أن قادة حماس تائهون في دهاليز تحالفاتهم التي رسموها بحثاً عن مكانة إقليمية تؤهل الحركة لتكون بديلاً عن السلطة الفلسطينية من خلال جمع مصالح فلسطينية من المنطقة، لكن الحقيقة دون الحركة عجزت عن أن تكون العامل الجامع لهذه التباينات السياسية، دون التداخل في أفلاك هذه الأنظمة وسياساتها، والتي تلمّست عبء واقع حماس، خاصة مع استمرار حالة الجمود السياسي بعد أكثر من ثمانين يوماً من بدء الحرب، الحالة التي

سياق هذه التصريحات ينسجم مع تصريحات سابقة لموسى أبو مرزوق مع موقع "المونيتور"، ألمح فيها إلى إمكانية اعتراف الحركة بإسرائيل.

واقع الحرب اليوم يدل على أن قادة حماس تائهون في دهاليز تحالفاتهم التي رسموها بحثاً عن مكانة إقليمية تؤهل الحركة لتكون بديلاً عن السلطة الفلسطينية من خلال جمع مصالح فلسطينية من المنطقة، لكن الحقيقة دون الحركة عجزت عن أن تكون العامل الجامع لهذه التباينات السياسية، دون التداخل في أفلاك هذه الأنظمة وسياساتها، والتي تلمّست عبء واقع حماس، خاصة مع استمرار حالة الجمود السياسي بعد أكثر من ثمانين يوماً من بدء الحرب، الحالة التي

اللعبة من الداخل العراقي لتوريطه في الانخراط بحرب غزة، وإجباره على الدخول في مواجهة مع أميركا لتخفيف العزلة الإيرانية، أو فرض شروط تجزل من الطرف الآخر يقدم المزيد من التنازلات.

كان من الممكن أن يكون ذلك السلاح المرفوع وتلك الأحزاب المؤتلفة في بوتقة السلطة أن ترفع شعار السيادة واستقلال العراق، ومنع تدخل الآخرين في شؤونها الداخلية، لكنها الرياح التي تهب على هذا الوطن الجريح لتجعله بلداً فاقداً لقدرته أو شرعيته الوطنية في الحكم أو التحكم بقراره ومصيره وتلك هي المصيبة.



من يحرك خيوط اللعبة في الداخل العراقي

اكتشاف موارد جديدة يوسع آفاق إنتاج الذهب في السعودية

ويتمتع الدرع العربي، وهي المنطقة التي تشكل غرب السعودية، بإمكانات هائلة تتطلب المزيد من الاكتشافات ذات المستوى العالمي، ويعد هذا الاكتشاف الأول من بين العديد من الاكتشافات التي يتوقع تحقيقها في السنوات القادمة. وأوضح ويلت أنه في العام الماضي شرعت معادن في أحد أكبر برامج الاستكشاف في العالم "وكوننا أكبر شركة تعدين في السعودية، نحن نعمل على تطوير قطاع التعدين في المملكة وسنواصل دعم نمو القطاع ونهضته".



روبرت ويلت

الاكتشاف الجديد
جزء رئيسي من خطط
معادن للنمو

وكان ويلت قد قال لرويترز في أكتوبر الماضي إن "الشركة تعزز مضاعفة إنتاجها من الذهب والفضة".

وبالإضافة إلى الموارد الجديدة المكتشفة، واصلت معادن توسيع بصمتها الاستكشافية في آفاق جبل الغدرة وبيتر الطويلة على بعد 25 كيلومترا شمال منصوره ومسرة، حيث تقوم الشركة بتحويل موارد مستدل عليها تبلغ 1.5 مليون أوقية لقياسها.

وحددت نتائج التقييم الإيجابية مجمعة، المنطقة المحتملة بطول 125 كيلومترا مع توقعات كبيرة لتصبح حزام ذهب رئيسي بمقاييس عالمية في السعودية.

وقالت وثائق الشركة إنه على ضوء هذه النتائج تعزز معادن زيادة أنشطة التقييم المقررة "بكثافة" في 2024 حول منجم منصوره ومسرة.

وعانت معادن على مدى العام الماضي بسبب تراجع الأسعار العالمية للألمونيوم والفضة وسجلت خسائر في الربع الثالث من هذا العام بلغت 83.4 مليون ريال (22.24 مليون دولار) مقابل أرباح قدرت بمبلغ 2.1 مليار ريال العام الماضي.

ويملك صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي) الذي يقدر حجمه بحوالي 700 مليار دولار، حصة قدرها 67 في المئة من معادن التي تعد أكبر شركة تعمل في مجال التعدين في الخليج. وأعلنت معادن في يناير الماضي أن شركة منارة المعادن للاستثمار، وهي مشروع مشترك مع صندوق الثروة، ستستثمر في أصول في مجال التعدين في الخارج.

وتطلعت أول خطوة استثمارية كبيرة لمنارة المعادن في الخارج في صفقة ساهمت فيها بنسبة 10 في المئة في وحدة النحاس والنيكل في شركة فالي البرازيلية بقيمة 26 مليار دولار في يوليو الماضي. ويأتي التوسع في الشركة في إطار خطة أشمل للسعودية للتخلي تدريجيا عن اعتمادها على النفط في إطار رؤية 2023 التي يتبناها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

الرياض - أعلنت السعودية الخميس عن اكتشاف محتمل لإمكانات كبيرة من معدن الذهب وذلك على امتداد عشرات الكيلومترات جنوب منجم منصوره ومسرة للذهب الواقع في محافظة الخرمة التابعة لمنطقة مكة المكرمة.

وذكرت شركة التعدين العربية السعودية (معادن) في بيان نشرته على منصتها الإلكترونية أن هذا الاكتشاف هو الأول ضمن برنامج الاستكشاف المكثف الذي أطلقته العام الماضي ويهدف إلى بناء خط إنتاج معادن.

وقالت معادن "لقد كشفت النتائج المشجعة بعد التقييم في مواقع متعددة جنوب العروق وعلى امتداد 100 كيلومتر جنوب منجم منصوره ومسرة عن خصائص جيولوجية وكيميائية مماثلة للرواسب في المنجم".

وتابعت "تشمل هذه النتائج تقاطعات حفر عالية الجودة وجدت على بعد 400 متر من منصوره ومسرة وفي العمق، مع العديد من الترسبات عالية الجودة".

وأوضحت أن الاكتشاف يشمل المستخلصات الأساسية التي تظهر 61 مترا عند درجة 10.4 غرام لكل طن من الذهب و20 مترا عند درجة 20.6 غرام لكل طن.

ولم تذكر الشركة في بيانها أي معطيات حول كميات الذهب التي يمكن استخراجها من المنطقة، أو حجم الاستثمارات التي سترصدها لتنفيذ عملياتها هناك.

ولكن معادن قالت إن "حجم الموارد من الذهب في منجم منصوره ومسرة يبلغ حوالي سبعة ملايين أوقية (أونصة) في نهاية عام 2023 مع قدرة إنتاجية تبلغ 250 ألف أوقية سنويا".

وقال روبرت ويلت الرئيس التنفيذي لشركة معادن إن "هذا الاكتشاف لمنطقة الذهب الجديدة يعد دافعا نحو اكتشافات لحق الذهب في العالم وجزءا رئيسيا من إستراتيجتنا للنمو".

وأضاف "تعد هذه الاكتشافات دليلا مهما على الإمكانات غير المستغلة للثروات المعدنية في السعودية، ودعم التنوع في مصادر الدخل بما يتوافق مع رؤية 2030 وترسيخ التعدين كركيزة ثالثة للاقتصاد السعودي".

وتستهدف الحكومة لجعل التعدين رافدا أساسيا لنمو الناتج المحلي الإجمالي بالوصول إلى نسبة 33 في المئة من إسهام القطاع الصناعي بحلول نهاية العقد الحالي.

كما تتطلع إلى زيادة حجم قطاع التعدين ليصل إلى 64 مليار دولار وذلك من خلال تعظيم القيمة المحققة من القطاع والاستفادة منه.

وتستهدف الحكومة لجعل التعدين رافدا أساسيا لنمو الناتج المحلي الإجمالي بالوصول إلى نسبة 33 في المئة من إسهام القطاع الصناعي بحلول نهاية العقد الحالي.

وتستهدف الحكومة لجعل التعدين رافدا أساسيا لنمو الناتج المحلي الإجمالي بالوصول إلى نسبة 33 في المئة من إسهام القطاع الصناعي بحلول نهاية العقد الحالي.

دول الخليج تفتح نوافذ التجارة الحرّة مع كوريا الجنوبية

إلغاء متبادل للرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من السلع



حان الآن وقت اغتنام الفرص الثمينة

وفي غضون سنوات تحولت كوريا الجنوبية من مُصدر للقوى العاملة لدول الخليج إلى مصدر للتكنولوجيا والخدمات المتقدمة في وقت يتسم بالتغيير السريع في منطقة الخليج.

78 مليار دولار حجم المبادلات التجارية بين الطرفين بين عامي 2021 و2022 وفق التقديرات

وتزايدت خلال الفترة الأخيرة وتيرة مفاوضات دول الخليج العربية مع دول مقدمتها اليابان والصين وبريطانيا وتكتلات اقتصادية كبرى مثل آسيان والاتحاد الأوروبي للدخول في اتفاقات تجارة حرة تسهل عمليات التبادل التجاري.

وناقش المجلس الوزاري المشترك بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي، في اجتماعه بالعاصمة العمانية مسقط، في أكتوبر الماضي، سبل تعزيز العلاقات الاستراتيجية المشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي والطاقة المتجددة، وتبادل الخبرات وتعظيمها بين التكتلين.

وخلال الشهر ذاته طرقت بلدان المنطقة عبر أول قمة تجمعها مع تكتل آسيان، والتي احتضنتها الرياض، أبواب التوسع والانفتاح الاقتصادي مع هذه المجموعة التي ستعود عليها بالمزيد من المكاسب وتجعل اقتصادات المنطقة تحقق ازدهارا أكبر في المستقبل.

وتهدف القمة التاريخية بين دول الخليج ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، إلى رفع التعاون بين الجانبين إلى المستوى الاستراتيجي، واستكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية الجديدة.

المكافئة الاقتصادية الرائعة التي وصلت إليها دول مجلس التعاون، كقيلة لدول العالم التي تسعى للدخول معها في العديد من الاتفاقيات والشراكات.

ووقع مجلس التعاون الخليجي، المكون من ست دول، على عدد قليل من اتفاقيات التجارة الحرة بسبب تعقيدات التعامل مع تضارب الأولويات داخل المجلس، ويمكن أن تستغرق المحادثات من هذا النوع مع الصين، والتي بدأت في عام 2004، سنوات. لكن المحادثات التجارية اكتسبت زخما كبيرا مع سعي دول الخليج إلى تنويع اقتصاداتها، واستحداث مصادر جديدة للدخل بعيدا عن النفط والغاز.

وكانت المحادثات بين دول مجلس التعاون الخليجي وكوريا الجنوبية، والتي بدأت في عام 2007، قد تم تعليقها لمدة 13 عاما تقريبا قبل أن يتم إحيائها في العام الماضي.

وقفز حجم التجارة بين الخليج وكوريا الجنوبية إلى نحو 78 مليار دولار من 50 مليار دولار بين عامي 2021 و2022، وفقا لبيانات من مركز أبحاث آسيا هاوس ومقره لندن ونشر إحصائيات المركز إلى ارتفاع حجم التجارة بين دول الخليج العربي ودول الاقتصادات الناشئة في آسيا، بما في ذلك الصين، إلى 516 مليار دولار العام الماضي من 383 مليار دولار في 2021.

وذكرت وزارة التجارة في بيان عقب إعلان الاتفاق أن من بين البنود الرئيسية، تتوقع كوريا الجنوبية نموا في صادرات السيارات وقطع غيار السيارات والآلات والأسلحة إلى الدول العربية من خلال الاتفاقيات.

وأشارت إلى أن واردات الطاقة الرخيصة من الدول العربية ستعزز القدرة التنافسية للمصدرين الكوريين الجنوبيين.

ويموج الاتفاقية ستلغي الحكومة الكورية الرسوم الجمركية على ما يقرب من 90 في المئة من جميع السلع والبضائع لإسما الغاز الطبيعي المسال والمنتجات البترولية الأخرى.

وتعد كوريا الجنوبية من بين أكبر عشرة مستوردين للنفط الخام وأكبر خمسة مستوردين للغاز المسال في العالم، وتوفر لها دول الخليج الموارد اللازمة في هذا المضمار، حيث تحتل السعودية صدارة الشراكات التجارية معها.

في المقابل ستلغي دول الخليج الرسوم الجمركية على 76.4 في المئة من المنتجات المتبادلة، وأربعة في المئة على البضائع المتبادلة.

وقال الأمين العام للمجلس جاسم البديوي في بيان إن الاتفاقية "أنت خطوة لمفاوضات استمرت على مدى خمس جولات، وقد عكست الرغبة الحقيقية المشتركة في تعزيز الشراكة الإستراتيجية والتعاون الاقتصادي بين الجانبين".

وصف البديوي الاتفاقية بأنها "خطوة تاريخية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي ونحو تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين".

كما رحب وزير التجارة الكوري الجنوبي أن دو كجيون بالاتفاق قائلا في تصريحات أوردتها وكالة يونهاب الكورية إنه "سيعظم من نتائج التكامل بين التجارة والصناعة والطاقة".

ومن المتوقع أن تسهم الاتفاقية في زيادة حجم التجارة الثنائية وزيادة التبادل التجاري في السلع والخدمات بين الطرفين، وتعزيز خطط التنوع الاقتصادي في دول الخليج وكوريا.

وشدد البديوي على أن "اتفاقيات التجارة الحرة مع كل من باكستان وكوريا، خلال ثلاثة أشهر، تعبر عن

يراقب المحللون باهتمام مساعي دول الخليج العربي لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة من خلال إقامة شراكات إستراتيجية وصلت هذه المرة إلى كوريا الجنوبية، والتي يتوقع أن تتبعها شراكات أخرى أكثر وزنا.

سيول - أبرم مجلس التعاون الخليجي اتفاقية للتجارة الحرة مع كوريا الجنوبية، في خطوة تؤكد التنام الذي باتت عليه دول المنطقة لبلوغ التكامل الاقتصادي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع شركاء لهم قيمة كبيرة في الأسواق.

وتعد هذه الاتفاقية الثانية من نوعها هذا العام التي توقعها المجلس بعد الصفقة التي وقعها مع باكستان خلال شهر سبتمبر الماضي، في إطار تعزيز علاقات الاستثمار والتجارة مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين في آسيا.

وتتطلع حكومات الخليج إلى الانتقال بأقصى سرعة في عملية التحول الاقتصادي خاصة مع الظروف والمتغيرات العالمية التي تتطلب عقد شراكات طويلة المدى مع اقتناص أكثر ما يمكن من الفرص لتعظيم المبادلات التجارية وزيادة الإنتاج الاستثماري.

ويقول المفاوضون إن كوريا الجنوبية تمكنت من إبرام اتفاقية التجارة الحرة مع دول الخليج متقدمة بذلك على كل من اليابان والصين والدول الكبرى الأخرى كبريطانيا، ومن المتوقع أن تكون بمثابة فرصة لتوسيع نطاق ازدهار الأعمال في الشرق الأوسط.

جاسم البديوي
الأمين العام للمجلس
التجاري الخليجي
تاريخية بلوغ التكامل الاقتصادي الخليجي

أن دو كجيون
الأمين العام للمجلس
التجاري الخليجي
تاريخية بلوغ التكامل الاقتصادي الخليجي

ويراهن الكوريون الذين يحاولون حياة حصة كبيرة من التعاملات مع دول الخليج، ومنافسة دول أخرى مثل الصين، على تعزيز القدرة التنافسية لصناعات بلادهم، وأيضا تعزيز أمن الطاقة.

وتضمنت الاتفاقية 18 فصلا شملت التجارة في السلع والخدمات والمشتريات الحكومية وأيضا التجارة الرقمية والتعاون في مجالات الشركات الصغيرة والمتوسطة والإجراءات الجمركية والملكية الفكرية وغيرها من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بكين - كشفت شاومي الخميس عن أول سيارة كهربائية لها، ضمن سعي الشركة الصينية المصنعة للأجهزة الإلكترونية إلى أن تصبح رائدة عالميا في هذا القطاع، في ظل منافسة متزايدة بين المصنعين الصينيين في هذا المجال.

وأعلنت شاومي، رابع أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في العالم، خلال حدث في العاصمة بكين على الفور أنها تهدف إلى أن تصبح واحدة من أكبر خمس شركات لصناعة السيارات في العالم. وتنتج الشركة أجهزة لوحية تعمل باللمس وساعات متصلة بالإنترنت وخوذات رأس ودرجات بخارية وسكوتر. وكانت المجموعة قد أعلنت في عام 2021 أنها ستنتقل في مجال السيارات الكهربائية الأخذ في النمو، والذي خاضت غماره علاماته التجارية صينية عدة في الأشهر الأخيرة.

وتعد السيدان سييد الترا 7 (أس يو 7)، نموذجا متوقعا للغاية وصفه الرئيس التنفيذي للشركة لي جون بأنه يحتوي على تقنية "محرك كهربائي فائق" قادر على توفير سرعات تتسارع أسرع

شاومي الصينية تضع قدما نحو المنافسة في سوق المركبات الكهربائية

بمدي يصل إلى 800 كيلومتر. وبالمقارنة، فإن طراز نيسلا موديل أس يصل مداه إلى 650 كيلومترا.

ولم يتم الإعلان عن الأسعار بعد. وقال لسي إن إن "سكنون مرتفعة بعض الشيء بالفعل، لكنها تكلفة يعتقد الجميع أنها مبررة".

وسلط أحد أبرد أشهر ديسمبر بالنسبة للصين على الإطلاق، كانت أس يو 7 أيضا في وضع يمكنها من جذب المستهلكين القلائل بشأن الشتاء.

المشترك الخاص بها مع هواتف شاومي الشهيرة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. وسيستمتع سائقوها بإمكانية الوصول السلس إلى مجموعة تطبيقات الهاتف المحمول الحالية للشركة.



لي جون
هدفنا أن نصبح
من بين أكبر خمس
شركات مصنعة

وقال بيل روسو، الرئيس التنفيذي لشركة أوتوموبيلتي الاستشارية ومقرها شنغهاي، لرويترز إن "شاومي هي علامة تجارية راسخة للإلكترونيات الاستهلاكية تضم مئات الملايين من "مي فانس" أو أعضاء نظامها البيئي للأجهزة الذكية".

وأضاف روسو "على هذا النحو، لديهم فرصة كبيرة لتحقيق اختراق عندما تصبح السيارة جهازا ذكيا".

وكانت تتعرض للسخرية بانضمام في ذلك الوقت بسبب منتجاتها المستوحاة بقوة من هواتف آيفون المصنعة من أبل.

وبسبب الحرب التجارية الأمريكية -الصينية أدرجت شاومي على القائمة السوداء للشركات من جانب الولايات المتحدة في 2021 بسبب صلاتها المزعومة بالجيش الصيني.

ويتم توفير بطاريات أس يو 7 التي تتيج مدى سير يبلغ 800 كيلومتر من بي. واي. دي الصينية، وهي أيضا شركة تصنيع رئيسية للسيارات الكهربائية، ومناقصتها المحلية سي. أي. تي. إل.

وقال جون خلال حفل الكشف عن السيارة إن "من خلال العمل الجاد نسعى جاهدين للارتقاء بصناعة السيارات الشاملة في الصين". وأضاف أن هذه الخطة تشمل بناء "سيارة أحلام مماثلة لبورشه وتسل".

الزمن، وهي واحدة من اللاعبين الجدد القلائل في سوق السيارات الكهربائية في الصين الذين حصلوا على موافقة السلطات التي كانت مترددة في الإضافة إلى وفرة العرض.

وتأسست شاومي في عام 2010، وشهدت نموا سريعا في السنوات الأخيرة من خلال تقديم أجهزة متطورة بأسعار معقولة، وبيعها في البداية مباشرة عبر الإنترنت.

وكانت العلامة التجارية غير معروفة تقريبا في الخارج في أيامها الأولى،

من سيارات تسلا وسيارات بورشه الكهربائية.

لكن السيارة، التي من المرجح أن يتم طرحها للبيع في غضون عدة أشهر، تظهر لأول مرة في وقت تتصارع فيه سوق السيارات في الصين، الأكبر في العالم، مع وفرة الطاقة الإنتاجية وتباطؤ الطلب الذي أدى إلى إشعال حرب أسعار مؤلمة.

وفي قاعة مكتظة بالصحافيين والحضور وخبراء وعشاق عالم السيارات، قدم جون المركبة التي تزخر بالبرمجيات والإلكترونيات، فيما تتولى الإنتاج شركة بي. أي. إي. سي المصنعة المحلية. ومن المتوقع أن يبدأ تسويقها في عام 2025.

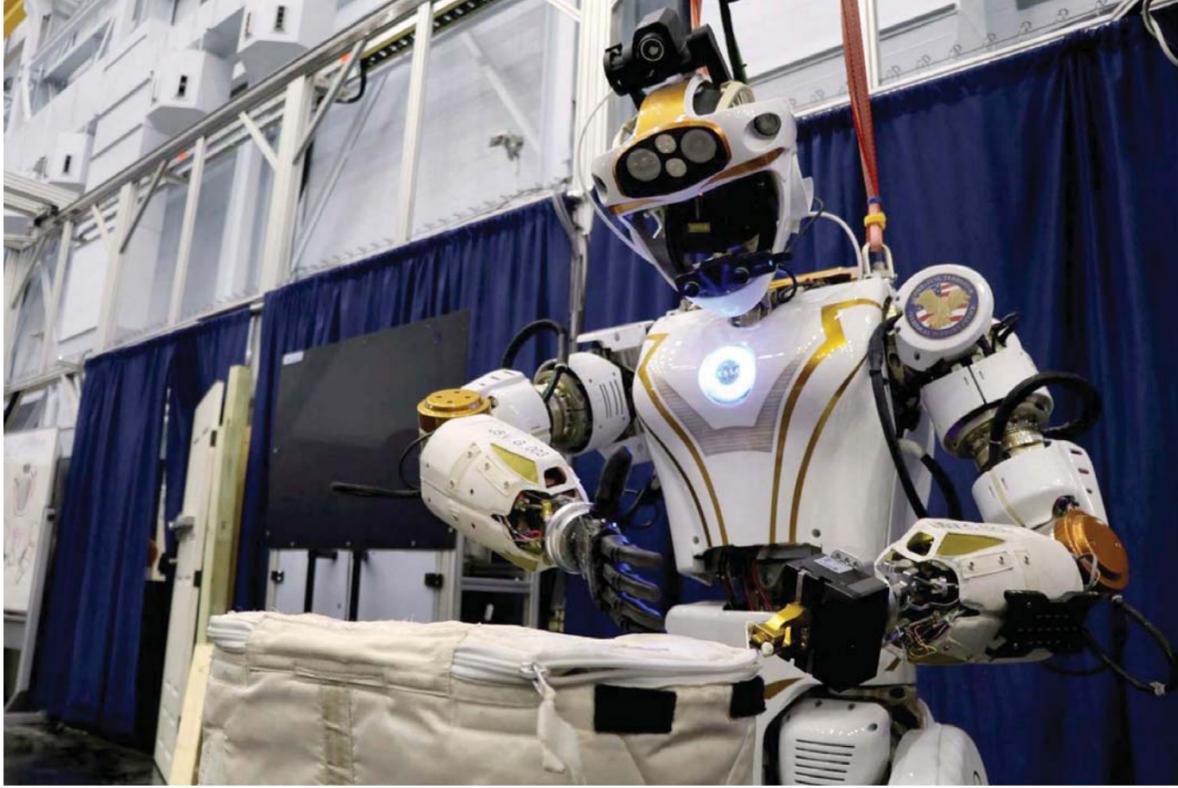
وأوضح رئيس شاومي أن "الهدف هو أن نصبح من بين أكبر خمس شركات مصنعة في العالم بعد 15 إلى 20 عاما من العمل الشاق".



وتعهدت الشركة باستثمار 10 مليارات دولار في السيارات على مدى من

الفضاء.. المحطة التالية للروبوتات البشرية

مهام محفوفة بالمخاطر بانتظار الروبوت فالكيري



مهام أرضية استعدادا لغزو الفضاء

محاولات للتواصل مع كائنات فضائية.. هل تنجح؟

وقام الأكاديميون بتجميع "علم لغة خارج كوكب الأرض" الأكثر شمولاً حتى الآن، المصمم لضمان أن يكون أي اتصال مع حياة محتملة خارج كوكب الأرض ودوداً، ولا ينظر إليه على أنه عدائي. وقد تم مؤخراً الكشف عن مجلد جديد جمعه 25 خبيراً بارزاً في اللغويات والأنثروبولوجيا والاتصالات الحيوانية بهدف "استكشاف الطبيعة المحتملة للكائنات غير الأرضية ذات القدرات اللغوية". ولعقود من الزمن، كانت البشرية تبحث في إمكانية وجود حياة ذكية أخرى في الفضاء، حتى أنها أرسلت إشارات واتصالات على أمل الحصول على شيء ما في يوم من الأيام. وشمل ذلك إرسال مركبة "فوياجر" الفضائية إلى ما وراء نظامنا الشمسي، محملة بـ"السجل الذهبي" المكتمل

للندن - أخبار مشاهدات الصحون الطائرة والمركبات الفضائية التي كانت في أوجها خلال سبعينات القرن الماضي وثمانيناته، لم تنقطع خلال العقد الأول من القرن الحالي. ولكن مع انتشار الهواتف الذكية والكاميرات المرفقة بها اختفت الصحون الطائرة فجأة. الفضاء صار هادئاً أيضاً. لكن وفقاً للحسابات، يجب أن توجد العشرات من الحضارات في مجرتنا فقط التي تضم 200 مليار نجم. وزعمت دراسة أجريت عام 2020، أن هناك حوالي 36 حضارة "متقدمة" في مجرة درب التبانة وحدها، على الرغم من أن التعرف على أي منها أو الاتصال بها ظل حتى الآن بعيد المنال. وتكشف علماء كيف يمكن للبشر التواصل مع الكائنات الفضائية، وإيقاف الحرب بين المجرات.

زيادة أعداد الروبوتات وتنوع مهامها، وهو ما أكدته بيانات الإحصاء الدولي للروبوتات (IFR). وبحسب تقرير أعدته الاتحاد، فإن أعداد الروبوتات الصناعية بلغت 3 ملايين و904 آلاف حول العالم خلال عام 2022، بعد أن كان 3 ملايين و479 ألفاً في 2021. وفيما يتعلق بتوزيع الروبوتات الصناعية، فقد بلغت حصة القارة الآسيوية منها 73 في المئة، تلتها أوروبا بـ15 في المئة ثم القارة الأميركية بـ10 في المئة. ووفقاً للتقرير ذاته فإن 80 في المئة من الروبوتات الصناعية الحالية تستخدم في قطاعات صناعة السيارات والإلكترونيات والألات. وفي معرض تعليقه على الأمر، قال الدكتور براق سالت أوغلو، عضو الهيئة التدريسية في جامعة البوسفور التركية، إن "الذكاء الاصطناعي ساهم بشكل كبير جداً في انتشار الروبوتات وسيطرته". وأضاف أنه من المتوقع أن تصل الروبوتات إلى مستويات "مذهلة" خلال المرحلة المقبلة وتنتشر في العديد من المجالات والقطاعات.

على عكس الشخصية الأسطورية الأسكندنافية فالكيري، التي تستعد مع أبطال مختارين لمعركة نهاية العالم، للروبوت فالكيري الذي تعمل ناسا على تطويره مهمة أخرى هي المساعدة على اكتشاف الفضاء وإنقاذ العالم.

حتى يتمكن رواد الفضاء من إعطاء الأولوية للاستكشاف والاكتشاف. ويضيف عظيمي "نحن لا نحاول استبدال الطواقم البشرية، بل نحاول فقط إزالة العمل الممل والقذر والخطير من المهام الموكلة إليهم، والسماح لهم بالتركيز على الأنشطة عالية المستوى". وتتعاون ناسا مع شركات الروبوتات مثل "أبترونك" ومقرها أوستن - تكساس، لمعرفة كيف يمكن للروبوتات البشرية التي تم تطويرها للأغراض الأرضية أن تفيدها الروبوتات البشرية الموجهة إلى الفضاء مستقبلاً. وتعكف الشركة حالياً على تطوير روبوت يسمى "أبولو"، وهو روبوت بشري تشمل مهامه الأرضية العمل في المستودعات والمصانع لنقل الطرود وتكديس المنصات وغيرها من المهام المتعلقة بسلسلة التوريد. وتخطط الشركة للبدء في توفير الروبوتات البشرية للشركات بدءاً من مطلع عام 2025. وقال نيكولاس باين، كبير مسؤولي التكنولوجيا في أبترونك، إن أبولو تمتلك مزايا واضحة تتفوق فيها على نظرائها من البشر، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقدرة على التحمل.

ويتابع باين "نحن نستهدف للحكم بعمل هذه الروبوتات من خلال الإنترنت على مدار 22 ساعة في اليوم". فهي "مزودة بطارية قابلة للتبديل، يمكنها من العمل لمدة أربع ساعات، يتم بعدها تبديل البطارية لمتابعة العمل الموكل إليها خلال فترة سريعة جداً". أما جيف كارديناس، الرئيس التنفيذي لشركة أبترونك، فيؤكد أن "السماء هي الحد الأقصى"، لأن البرامج الجديدة والتطوير يحسنان قدرات أبولو. حيث يقول "نحن حالياً نعمل داخل الورش وفي أرضية التصنيع، ولكن سننتقل بعد ذلك إلى البيع بالجملة... ثم الخروج إلى ما نسميه المساحات غير المهيكلة. في السنوات القادمة، يمكن أن تشمل هذه المساحات الفضاء الخارجي". تصميم الروبوتات الشبيهة بأبولو يتم ضمن خطة تضع الاعتبارات أن تكون الروبوتات قادرة على التكيف مع مهام عديدة. وهذا وفق كارديناس ما تحاول ناسا تحقيقه من خلال التعرف على الفجرات الرئيسية "سنحتاج إلى الاستثمار في المستقبل لمعرفة كيف يمكن أن تستفيد الروبوتات البشرية الموجهة إلى الفضاء من الروبوتات المطورة للعمل على الأرض". ولا شك أن الثورة التي أحدثتها الذكاء الاصطناعي مؤخراً ساهمت في

شون عظيمي

نحن لا نحاول أن نستبدل الطواقم البشرية

نيكولاس باين
الروبوتات تمتلك مزايا تتفوق فيها على البشر

جيف كارديناس
البشرية تحتاج إلى الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل

تصمم الروبوتات البشرية عادة على شكل إنسان، بجذع ورأس وذراعين وساقين، وذلك لقناعة من المهندسين أن الروبوتات البشرية ستتمكن في النهاية، بعد تزويدها ببرامج مناسبة، من إنجاز الأعمال التي ينجحها البشر مستخدمة نفس الأدوات والمعدات. وهو ما وضح شون عظيمي، قائد فريق الروبوتات في ناسا، بقوله إن الروبوتات البشرية في الفضاء يمكن أن تتعامل مع مهام محفوفة بالمخاطر، مثل تنظيف الألواح الشمسية أو فحص المعدات المعطلة خارج المركبة الفضائية،

الذكاء الاصطناعي يزيد «نهم إسرائيل للقتل» ويحصد المزيد من المدنيين

وتساءلت قائلة "إسرائيل التي لم ترع قانون حقوق الإنسان، الصادر منذ سنوات، في حربها التدميرية ضد الفلسطينيين، هل تأخذ القانون بعين الاعتبار عند استخدام الذكاء الاصطناعي؟". وشددت على "ضرورة تحديد معايير الأمن والشفافية والمراقبة وتطبيقها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي". وأكدت نعيم أن "الذكاء الاصطناعي تستخدمه مجموعات لا تهتم بحماية الناس وتحسين ظروفهم المعيشية، وهمها الوحيد تحقيق الربح". وأكدت "إذا استمر التقدم بهذه الوتيرة فسيؤثر على العالم كله بعد فترة، وستتحكم بالعالم المجموعات التي تمتلك هذه التكنولوجيا وتقرر من سيستخدمها. سنواجه كارثة ستفرض جزءاً صغيراً من العالم".

ولفتت إلى أن "الشركات العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي تستفيد من هذه الخدمة المقدمة لهم (حرب إسرائيل على غزة)". وتذكرت أن "الجيش الإسرائيلي بدأ استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي مع برنامج Fire Factory عام 2019". وبيّنت أن "هذا النظام كانت له ميزات مثل إنشاء الأهداف وتحديد الكمية المناسبة من الذخيرة، واقتراح جدول زمني للغارات الجوية".

15 ألف هدف ضربتها إسرائيل باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي خلال 35 يوماً

وقالت إن النظام تم استخدامه بشكل واسع لأول مرة في حرب 2021، "استمرت هذه الحرب 11 يوماً وتم الوصول إلى 150 هدفاً بتقنية الذكاء الاصطناعي، هذه المعايير مهمة لأنه مع تقدم التكنولوجيا، يزداد نهم إسرائيل للقتل". ولعدم وجود تنظيم قانوني كاف لضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب، تعتقد نعيم أن "إسرائيل لا تأخذ القوانين بعين الاعتبار في هذا السياق".

وأضافت "هذا يعني أن الاستخبارات (الإسرائيلية) لديها مخزون ضخم من البيانات ومجموعة واسعة من المعلومات عن المدنيين". وأكدت نعيم أن إسرائيل قصفت المستشفيات رغم وجود معلومات كاملة عن المدنيين الذين يعيشون في قطاع غزة والمباني والجامعات والمدارس ومراكز الإغاثة والمصانع ومباني البنية التحتية. وأردفت "تقتل إسرائيل الآلاف من الأشخاص (في غزة) من أجل هدف واحد قد لا تصل إليه أبداً. شهدنا بشكل مباشر وحشية استخدام الذكاء الاصطناعي خلال الحرب". وولفتت إلى أن "إسرائيل لا تتوانى عن استهداف شخص حدته، رغم علمها بأنه دخل إلى منشآت مدنية مثل المؤسسات الرسمية أو المستشفيات أو الصيدليات، وأن هناك مدنيين حوله". واستطردت "جرح العديد من الأشخاص أو فقدوا أرواحهم نتيجة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الوحشية التي لم يتم استخدامها من قبل في حروب العصر الحديث".

وأشارت نعيم إلى أن "إسرائيل تعمل على تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يوماً بعد يوم". ورأت أن "الفلسطينيين يعيشون في مختبر بشري كبير يسمح باختبار هذه التكنولوجيا".

تتمكنت من ضرب ما يقرب من 6 آلاف هدف خلال الصراع الذي استمر 51 يوماً عام 2014". وأشارت نعيم إلى أن غوسبيل يمتلك القدرة على اتخاذ القرار، ويتمتع بخاصية القتل والتدمير بغض النظر عن الأهداف التي تم ضربها في العمليات السابقة في المنطقة، حيث أن إسرائيل

تحديد الأهداف التلقائي غوسبيل لأول مرة في غزة. وتابعت "ضربت إسرائيل 15 ألف هدف باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي المسماة غوسبيل في أول 35 يوماً من الهجمات، وهذا الرقم أعلى بكثير من عدد الأهداف التي تم ضربها في العمليات السابقة في المنطقة، حيث أن إسرائيل

إسطنبول - قالت الباحثة الفلسطينية العاملة في مجال أخلاقيات الذكاء الاصطناعي نور نعيم إن تحديد إسرائيل أهدافاً في غزة باستخدام برنامج ذكاء اصطناعي يدعى "غوسبيل" أدى إلى زيادة عدد القتلى بين المدنيين. وأفادت نعيم في مقابلة مع الأناضول، بأن الجيش الإسرائيلي استخدم برنامج



في مواجهة جيش مدجج بالذكاء الاصطناعي

نقل المغرب لتراثه الأمازيغي من الشفهي إلى المكتوب أعطى ثماره

● الرباط - قوة الثقافة المغربية مرتبطة بتنوعها وباختلاف مشاربها، وهي رهينة بتكاملها وحركيتها. هذا التنوع والاختلاف والتكامل هي خصائص تمنح المغرب اليوم المناعة الكافية أمام مختلف الأساليب التي من شأنها أن تضعف الذاكرة المغربية.

وتبقى الثقافة الأمازيغية أحد المكونات الرئيسية للثقافة المغربية، وهي من العوامل التي تصنع المشهد الثقافي في المغرب، تكسب صوتها المتفرد مع أصوات ثقافات العالم، وتشهد اهتماما متزايدا خاصة من حيث توثيقها ونشرها، وهو ما ظهرت نتائجه سريعا، من خلال انتشار أعمال أدبية وسينمائية وفنية أمازيغية هامة والمشاريع والمؤسسات التي تسعى إلى الحفاظ على اللغة الأمازيغية بما تخزنه من تراث عريق.

وعلى مدى قرون وحتى القرن التاسع عشر تميزت الثقافة الأمازيغية بالطابع الشفوي فانقد الفولكلور نظامها اللغوي بشكل كبير، كما كانت المرأة مركز هذه الثقافة الشفوية ومصدرها وموزعها والقائم عليها لحمايتها من كل عوامل الاندثار، وإن نجحت في ذلك فإن التدوين يبقى الوسيلة الوحيدة التي تكفل حماية هذه الثقافة العريقة، وهو مسار انتهجه المغرب بشكل جدي وبإشراف رسمي، وقد بدأت ثماره تظهر.

وباعت تدوين التراث الأمازيغي ونقله من وضع الشفوي المتداول إلى المكتوب يحطيان بإقبال مكثف من قبل الناقلين بهذه اللغة وغيرهم، مع الاهتمام بما ينشر على المستويات الإبداعية والإنتاج البحثي في مختلف فروعها المعرفية.

ويرجع جزء كبير من هذا الاهتمام إلى النهج الذي سار عليه المبدعون والأكاديميون بتدوين التراث الأمازيغي الشفوي وتحويله من المتداول الأصلي العادي إلى وثائق متاحة للجميع للاطلاع عليها والاستفادة من مضمونها المتنوع. ويؤكد عدد من الباحثين في المجال الأمازيغي أن نقل التراث الأمازيغي الشفوي إلى المكتوب، سواء بحرف تيفيناغي أو باللغة العربية أو بغيرهما، أعلى ثماره من حيث الانتشار والتوثيق وتوفير مادة بحثية مهمة أتاحت للمهتمين إمكانية دراستها عن قرب.

ويؤكد عدد من الباحثين في المجال الأمازيغي أن نقل التراث الأمازيغي الشفوي إلى المكتوب، سواء بحرف تيفيناغي أو باللغة العربية أو بغيرهما، أعلى ثماره من حيث الانتشار والتوثيق وتوفير مادة بحثية مهمة أتاحت للمهتمين إمكانية دراستها عن قرب.

وإذا كانت اللغة الأمازيغية في معظمها محكية وتتناقل عبر التواصل المباشر بين الناقلين بها، فإن تدوين التراث الأمازيغي الشفوي سيمنح من توفير مادة غنية كانت محل تداول بين الأجيال دون أن تجد طريقها نحو المتطهر الكتابي. ولهذا يؤكد الباحثون في المجال الأمازيغي أنه من الممكن أن تمنح الكتابة فضاء توثيقيا للأكاديميين ومجالا خصبا للبحث والدراسة الجامعية المعقدة.

وعلى المستوى الأدبي اعتبر الحسين أسوزاي، الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في تصريح مماثل أن نقل الأبداع من الشفهي إلى الكتابي يمكن من بروز جيل جديد من الشعراء أعطى نفسا جديدا للشعر الأمازيغي من خلال كتابته وتدوينه.

وأضاف أن الإمكانيات التي تم توفيرها من أجل الرقي باللغة والثقافة الأمازيغيتين أعطت نفسا آخر للأعمال الأدبية التي رسخت مفهوما ومسارا جديدين للمتداول الشفهي كي يصبح مكتوبا من خلال إبداعات متنوعة.

وأبرز في هذا الإطار أن الأمر يتجاوز بشكل كبير، "ما كنا نتصوره في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، حيث وصلنا اليوم إلى مستوى عال جدا من التراكم في الإبداعات الأدبية في ميادين الشعر والقصة والرواية الأمازيغية".

هكذا إذن، مكنت كتابة الشعر الحديث والقصة والرواية الأمازيغية من تحقيق زخم كبير من الإبداعات والتجارب الأدبية الهامة، بشكل يتحول معه التراث المتداول شفاهيا إلى نص مدون ذي قيمة علمية رصينة، ويستجيب للمتطلبات الأكاديمية والتقنية الضرورية.

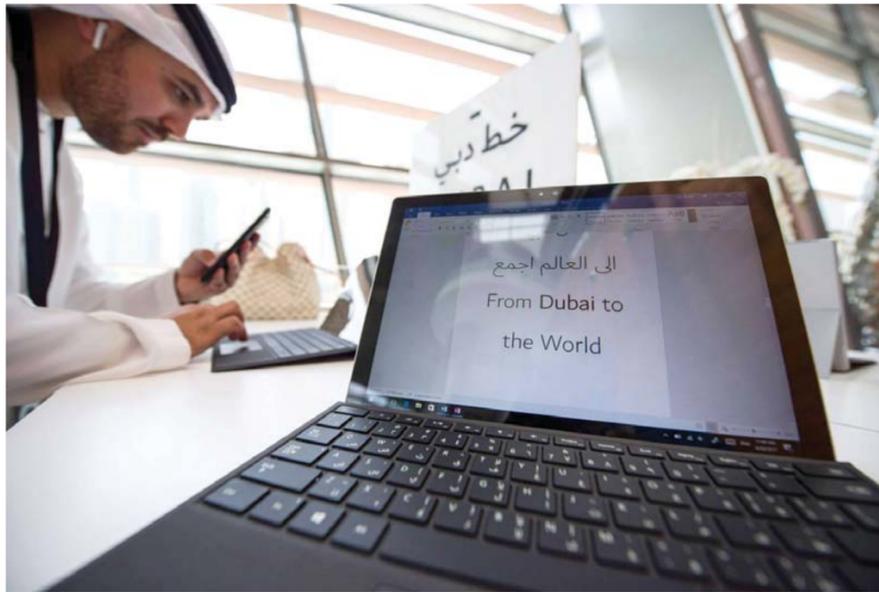
وإذا كانت الكتابة لها أبعاد معرفية وتاريخية ودور في الحفاظ على الموروث الثقافي والإبداع الأمازيغي، فإن هناك أنماطا أخرى من الحفز يمكن الاعتماد عليها عبر الرقمنة التي أصبحت لها جازبيتها التوثيقية الفعالة والسهلة.



المغرب يواصل تعليم ثقافته الأمازيغية ونشرها

باحثون يناقشون في عمان مستقبل اللغة العربية في ظل الذكاء الاصطناعي

مؤتمر أردني يقترح تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية



على العرب خدمة لغتهم في عالم التكنولوجيا

عملية الرقمنة لا يتجاوز حدود تحويل النص من دائرة المطبوع الورقي باتجاه تشكيل نسخ يمكن أن تستودع في البيئة الرقمية مع غياب الهيكلة عن مادة هذه النصوص، ولا تعد النصوص الرقمية التي لم تتم هيكلتها موردا مناسباً للمعالجات الحاسوبية ما لم تتم بسلسلة من معالجات اللغة الطبيعية وبالإسكاء على الذخيرة اللغوية الثرية التي قد استودعها الفيروز أبادي في معجمه اللغوي ذائع الصيت "البحر المحيط".

وقدم في ورقته عن طريق سلسلة من معالجات اللغة الطبيعية توليد مدونة محوسبة، وتصورا للكشف عن بعض مجالات التحليل الدلالي للمفردات، وتجديدها في فضاء محوسب يمكن أن تمارس عليه المزيد من عمليات التققيب والتلويز اللغوي لإنتاج ذخيرة لغوية يمكن استثمارها في دعم معالجات الذكاء التوليدي التي رسخت حضورها في الفضاء المعرفي المعاصر.

وفي الجلسة ذاتها عرض الباحث في الذكاء الاصطناعي الأكاديمي صديق بسو، من جامعة فرحات عباس في الجزائر، من خلال ورقته المعنونة "التحليل الآلي للشاعر في النصوص الأدبية"، مراحل جمع وبناء مجموعة كبيرة من التعليقات العربية وشرح فيها التقنيات المستخدمة في تنظيف ومعالجة البيانات المجمعة.

وفي هذا السياق قسّم "الشعور" إلى ثلاث فئات: إيجابي وسلبي ومحايد، متكئا على دراسة ست خوارزميات لتصنيف النصوص.

بدوره عرض الأكاديمي محمد أبوشريعة من الجامعة الأردنية، في ورقته المعنونة "التعرف الآلي على كلام اللغة العربية الفصحى باستخدام طرق التعلم العميق"، حوسبة اللغة العربية والفصحى خاصة من خلال تقنية التعرف الآلي على الكلام، مبينا أن هذه التقنية تقوم على تحويل الكلام المنطوق والمحكى إلى سلسلة نصوص مكتوبة في اللغة ذات الاهتمام.

وقدم شرحا تفصيليا لخطوات تصميم وتطوير وتقييم نظام التعرف الآلي على كلام اللغة العربية الفصحى ومكوناته باستخدام طرق متنوعة كنموذج ماركوف المخفي الإحصائي. واختتمت الجلسة استاذة علم الحاسوب في جامعة الزيتونة الأكاديمية أسيل القضاة بورقتها المعنونة "التعرف الآلي على كلام اللغة العربية الفصحى لذوي الاضطرابات الصوتية" استهلتها باستعراض مشكلة الاضطرابات الصوتية وتعريفها وأنواعها.

وتحدثت عن النواثر النصية المتوفرة للاضطرابات الصوتية والذخيرة النصية والصوتية التي ولفقتها في ورقتها البحثية، والقاموس اللغوي الذي جرى تطويره في دراسات واستخدامه في هذه الورقة البحثية.

وفي الجلسة الأولى التي ترأسها عضو المجمع الأكاديمي أحمد حياصات تحدث في محور الذكاء الاصطناعي وفهم اللغة كل من عضو المجمع الأكاديمي جعفر عبابنة والمهندس مأمون الحطاب من دار حوسبة النص.

وقال عبابنة إن اللغة ظاهرة إنسانية ذات نظام معقد، وليست مسألة إجرائية بسيطة، بل هي نتيجة عملية إدراكية تبدأ منذ أن تكون الرسالة فكرة في الذهن، وتنتهي حينما تتحقق الفكرة حسيا في عالم الواقع في جملة أو عبارة أو نص أوسع.

ولفت إلى أنه ليس من السهل تحليل اللغة وتركيبها آليا، مشيرا إلى ما يجري في الترجمة الآلية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وموضحا أن الترجمة الآلية عجزت عن بلوغ مرحلة الكمال إلا في النصوص التي تكون للكلمات فيها معان محددة وتلتزم بترتيب العناصر النحوية ترتيبا ثابتا لا يتغير وليس فيها مجاز أو صور فنية ولا لظلال معنى ولا إسقاطات عاطفية أو فكرية.

وبيّن أن الذكاء الاصطناعي نجح أكثر في تطبيقات لغوية إحصائية تقوم على تخزين ألفاظ اللغة ونصوصها وتصنيفها واسترجاعها ولكنه مازال غير قادر على استكناه كل أسرارها. واستعرض عددا من تطبيقات الذكاء والمشكلات التي تواجه المبرمجين في كل مقومات اللغة العربية.

بدوره قدم الحطاب في ورقته تحليلا تقديرا للقدرات اللغوية لدى أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة التي تحاكي جوانب من الطريقة التي يتعلم بها البشر اللغة، مستعرضا كيف تتعلم نماذج اللغة الحديثة وكيف تتمثل هذه المعرفة وإلى أي مدى تقارب الطريقة التي تفهم بها الآلات اللغة الطبيعية.

وتناول كيف تعرف أنظمة الذكاء الاصطناعي ما تعرفه مما تتبناه من عناصر وعمليات أساسية تتمثل في الشبكات العصبية الاصطناعية وعمليات التدريب وعمليات التكيف.

ولفت في ورقته إلى دور اللغويين في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية، مستعرضا مجالات عمل اللغويين لدعم أنظمة الذكاء الاصطناعي. وفي الجلسة ذاتها تحدث في محور تحديات استعمال اللغة العربية في أنظمة الذكاء الاصطناعي رئيس المعهد العالمي لحوسبة القرآن والعلوم الإسلامية والأستاذ في الجامعة الأردنية الأكاديمي محمد زكي خضر عن بعض ما يتوفر من برمجيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها وفحص قابليتها للتعامل مع اللغة العربية لتبيان الشوط الذي قطعه وما تشكو من نقائص.

وبيّن أن التحديات في استعمال اللغة العربية في أنظمة الذكاء الاصطناعي تنوزع على الكتابة الإملائية والتشكيل والنحو والصرف والفهم الآلي، الذي تعتمد عليه عدة أمور منها

وفي الجلسة الأولى التي ترأسها عضو المجمع الأكاديمي أحمد حياصات تحدث في محور الذكاء الاصطناعي وفهم اللغة كل من عضو المجمع الأكاديمي جعفر عبابنة والمهندس مأمون الحطاب من دار حوسبة النص.

وقال عبابنة إن اللغة ظاهرة إنسانية ذات نظام معقد، وليست مسألة إجرائية بسيطة، بل هي نتيجة عملية إدراكية تبدأ منذ أن تكون الرسالة فكرة في الذهن، وتنتهي حينما تتحقق الفكرة حسيا في عالم الواقع في جملة أو عبارة أو نص أوسع.

ولفت إلى أنه ليس من السهل تحليل اللغة وتركيبها آليا، مشيرا إلى ما يجري في الترجمة الآلية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وموضحا أن الترجمة الآلية عجزت عن بلوغ مرحلة الكمال إلا في النصوص التي تكون للكلمات فيها معان محددة وتلتزم بترتيب العناصر النحوية ترتيبا ثابتا لا يتغير وليس فيها مجاز أو صور فنية ولا لظلال معنى ولا إسقاطات عاطفية أو فكرية.

وبيّن أن الذكاء الاصطناعي نجح أكثر في تطبيقات لغوية إحصائية تقوم على تخزين ألفاظ اللغة ونصوصها وتصنيفها واسترجاعها ولكنه مازال غير قادر على استكناه كل أسرارها. واستعرض عددا من تطبيقات الذكاء والمشكلات التي تواجه المبرمجين في كل مقومات اللغة العربية.

بدوره قدم الحطاب في ورقته تحليلا تقديرا للقدرات اللغوية لدى أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة التي تحاكي جوانب من الطريقة التي يتعلم بها البشر اللغة، مستعرضا كيف تتعلم نماذج اللغة الحديثة وكيف تتمثل هذه المعرفة وإلى أي مدى تقارب الطريقة التي تفهم بها الآلات اللغة الطبيعية.

وتناول كيف تعرف أنظمة الذكاء الاصطناعي ما تعرفه مما تتبناه من عناصر وعمليات أساسية تتمثل في الشبكات العصبية الاصطناعية وعمليات التدريب وعمليات التكيف.

ولفت في ورقته إلى دور اللغويين في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية، مستعرضا مجالات عمل اللغويين لدعم أنظمة الذكاء الاصطناعي. وفي الجلسة ذاتها تحدث في محور تحديات استعمال اللغة العربية في أنظمة الذكاء الاصطناعي رئيس المعهد العالمي لحوسبة القرآن والعلوم الإسلامية والأستاذ في الجامعة الأردنية الأكاديمي محمد زكي خضر عن بعض ما يتوفر من برمجيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها وفحص قابليتها للتعامل مع اللغة العربية لتبيان الشوط الذي قطعه وما تشكو من نقائص.

وبيّن أن التحديات في استعمال اللغة العربية في أنظمة الذكاء الاصطناعي تنوزع على الكتابة الإملائية والتشكيل والنحو والصرف والفهم الآلي، الذي تعتمد عليه عدة أمور منها

رغم أن اللغة العربية رابعة اللغات في العالم من حيث عدد المتحدثين بها، فإن مساهمتها في المجال التكنولوجي ضعيفة للغاية، ولهذا أسباب عديدة متداخلة، بينما يبدو أنه من الضروري تقييم واقع هذه اللغة اليوم خاصة في ظل انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا ما حاوله المؤتمر الأردني الدولي للغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي.

● عمان - انطلقت يومي الأربعاء والخميس الموافق للسابع والعشرين والثامن والعشرين من ديسمبر الجاري فعاليات المؤتمر الأردني الدولي للغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي في مقر مجمع اللغة العربية الأردني. والقى رئيس المجمع الأكاديمي محمد عدنان الخبثت كلمة خلال افتتاح المؤتمر قال فيها "إنه من ميزات الحضارة العربية الإسلامية أنها استوعبت كل الحضارات الأخرى فأخذت ما يتفق مع العقيدة وعزل ما يختلف معها، ولكن الحضارة العربية لم تقف موقفا عدائيا تجاه الحضارات والثقافات الأخرى حتى ما يسمى بالفرق سواء كانت دينية وغير ذلك، مشيرا إلى رحلة المخطوط العربي في العمورة ودوره في نقل المعرفة إلى العالم.

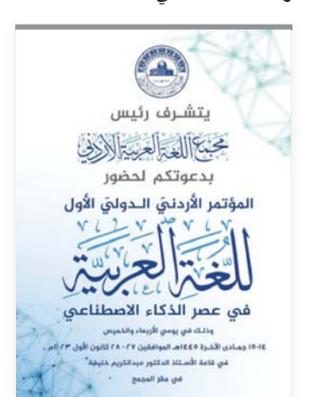
وبيّن أن العالم العربي لا يستطيع أن يتجنب الواقع الجديد من ذكاء اصطناعي وتقنيات سيربانية جديدة، مؤكدا الحاجة الماسة إلى الاستفادة من قدرة اللغة العربية على الاشتقاق والدمج في بناء المصطلحات الجديدة التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي وما يشهده العالم من تطور رقمي. ولف في الوقت ذاته إلى خطورة المصطلحات الجديدة وضرورة تعريفها، وإلى أن محتوى اللغة العربي في شبكة الإنترنت يمثل أقل من 1 في المئة.

العربية والتطبيقات

أشار عضو المجمع رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأكاديمي عبدالمجيد نصير في كلمته إلى أن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه على مستوى المجمع العربية أو ما يمثلها في الوطن العربي.

واستعرض كيف انبثقت فكرة المؤتمر من خلال لجنة اللغة العربية والتكنولوجيا في المجمع، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر سيكون باكورة سلسلة مؤتمرات في موضوع اللغة العربية والذكاء الاصطناعي.

واستعرض كيف انبثقت فكرة المؤتمر من خلال لجنة اللغة العربية والتكنولوجيا في المجمع، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر سيكون باكورة سلسلة مؤتمرات في موضوع اللغة العربية والذكاء الاصطناعي.



● المؤتمر يحل واقع العربية وي طرح حلول مبتكرة وسيكون باكورة سلسلة مؤتمرات في موضوع اللغة العربية والذكاء الاصطناعي

بغداد تستضيف الدورة الأضخم من مهرجان المسرح العربي

الذي سيشهد إشعاعاً إعلامياً مرثياً ومسموعاً ومكتوباً وإلكترونياً على مدار الساعة وعلى منصات ومحطات محلية وعربية وغير عربية، لمواكبة فعاليات التي ستجري على مدار ست عشرة ساعة يومياً، ستبث جميعها على الهواء مباشرة.

وستستضيف العروض ثلاثة مسارح (الرشيد والمنصور والوطني) إضافة إلى تسع قاعات ستحتضن فعاليات المهرجان على مدار تسعة أيام، وقد تمت زيادة أيام المهرجان في هذه الدورة لتصبح تسعة بدل سبعة انسجاماً مع التوجهات المشتركة للشركاء في تنظيم هذه الدورة.

وصرح إسماعيل عبدالله أمين عام الهيئة العربية للمسرح بمناسبة الإعلان عن فعاليات المهرجان في دورته الرابعة عشرة بقوله "إنه المسرح مشعلنا حين يدلهم الظلام ينير لنا الطريق، وهو موعدنا السنوي الذي أصبح مركزاً مهماً لتحقيق شعارنا الدائم نحو مسرح عربي جديد ومتجدد".



الدورة الجديدة من المهرجان يشارك فيها أكثر من 600 مسرحي من العراق وباقي الوطن العربي وبعض دول العالم

وأضاف "مهرجاننا ومسرحنا بمثابة الإعلان عن جدارة أمتنا بالحياة، وعن قدرة مبدعينا على قيادة التوير واجتراح الجديد، مسرحنا مسرح ملتصق بقضايا أمتهم ويعمل على النهوض الحضاري لها، وفي كل عام يمتطي المهرجان قاطعا شوطاً جديداً والألق الرجب في انتظار مواعيدنا الجديدة".

ومنذ انطلاق دورته الأولى عام 2009 بمشاركة 14 عرضاً مسرحياً من دول عربية عدة، تميز المهرجان على المستويين التنظيمي والفني، حيث بات يعرض سنوياً أعمالاً تعكس من أيقونات المسرح العربي عبر تاريخه، كما لا يكتفي بالعروض بل يسعى أيضاً إلى خلق حراك مسرحي من خلال جوائز العروض وللبحوث والنصوص المسرحية علاوة على إصداراته السنوية لمؤلفات تطرح أهم قضايا المسرح العربي.

وهذا كله يأتي ضمن اشتغالات الهيئة العربية للمسرح التي تصدر العشرات من العناوين المسرحية سنوياً، وتفعل الكتابة المسرحية من خلال مسابقة الكتابة المسرحية وإشرافها على مجلة المسرح العربي، وتأكيداً

الدائم والمستمر على أهمية دعم الشباب ليجدوا مكاناً لهم لسبر طاقاتهم وتقديم أفكارهم في ظل تحجر المؤسسات الرسمية يوماً بعد آخر. وتعتبر الدورة الجديدة من المهرجان عودة فعلية له من المغرب، ليستعيد مساره السنوي المعتاد في زيارة عاصمة عربية في كل دورة.



مسرح عربي متنوع

الشارقة - أعلنت الهيئة العربية للمسرح في بيان لها عن فعاليات الدورة الـ14 من مهرجان المسرح العربي، التي ستعقد في بغداد من العاشر إلى الثامن عشر من يناير 2024، بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية وتقابة الفنانين العراقيين ودائرة السينما والمسرح.

وبيّنت الهيئة أن هذه الدورة ستكون أكبر دورات المهرجان منذ إنطلاقته، إذ سيشارك فيها ما يزيد على 600 مسرحي من العراق وباقي الوطن العربي وبعض دول العالم، لتكون هذه الدورة هي الأكبر والأضخم عدداً وفعاليات جادة على مدار الساعة لتسعة أيام.

ويشارك في هذه الدورة مسرحيون من إحدى وعشرين دولة عربية، منها من تحضر لأول مرة مثل جيبوتي والصومال.

وسيفتح المهرجان يوم العاشر من يناير بحفل كبير سيشهد فعاليات عديدة هامة، حيث يقدم ستة وفنانين فنانياً عراقياً عملاً فنياً أعدته الجهات العراقية الشريكة بعنوان "مقامات الحب والسلام"، وضمن فعاليات الافتتاح تلقى الفنانة اللبنانية نضال الأشقر رسالة اليوم العربي للمسرح التي كتبها خصيصاً للمهرجان، بينما سيقدم تكريم ثلاثة وعشرين مبدعاً ومبدعة من القامات المسرحية العراقية.

وسيشترك في هذه الدورة من المهرجان عشرون عرضاً مسرحياً، تاهلت في تنافس عال، وهي تحمل تجارب وحساسيات فنية لافتة، منها ثلاثة عشر تتنافس على جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، بينما ستفتتح العروض بعرض "ميثرو غزة" من فلسطين.

وستنظم المهرجان ندوة خاصة بعنوان "المسرح والمقاومة الثقافية في فلسطين" في اليوم الأول منه، وستشهد الدورة مجالاً فكرياً سينظم على مدار ثمانية أيام، سيشهد مؤتمراً فكرياً موسعاً وسيشارك فيه ما يزيد على مئة وستة وثلاثين باحثاً وفناناً. وسيشهد المهرجان ندوة خاصة بالمسرحيين العراقيين المهجريين تحت عنوان "التأثر والأثر" وسيشارك فيها ثلاثة عشر فناناً عراقياً من حول العالم، كما ستعقد ندوة محكمة للمرحلة النهائية للمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي لعام 2023 وستحتضنها كلية الفنون بجامعة بغداد بحضور لجنة التحكيم والمتنافسين وأساتذة الكلية وطلبتها.

وسيكرم المهرجان أربعة وثلاثين من الفائزين في مسابقات الهيئة العربية للمسرح في التأليف والبحث العلمي خلال أعوام 2020 - 2023 في حفل الختام. وإضافة إلى العروض المسرحية ستعرض هذه الدورة عشرين كتاباً أصدرتها الهيئة بمناسبة المهرجان لباحثين ومبدعين عراقيين كي تشكل إضافة هامة إلى مكتبة الإصدارات المسرحية العربية.

وتنظم الهيئة "الاستوديو التحليلي" كشكل جديد للمجال النقدي للعروض، حيث الرؤى والنقاشات والتحليل بين النقاد المختصين وصناع العمل والذي سيتم في استوديو مجهز، وستبث وقائع الاستوديو التحليلي على الهواء مباشرة.

وسيشهد المهرجان نشاطاً إعلامياً كبيراً من خلال مركز المؤتمرات الصحفية

الرواة المزيّفون يفاقمون مشاكل الأراجوز المصري

نبيل بهجت: الحماية العاجلة لم تتحقق لهذا الفن الإبداعي



فن عريق يواجه التزييف

"أراجوز"، وأثبت الباحث الفرنسي شارل ماتيه في كتابه "تاريخ الماريونيت" عام 1868 أن الأراجوز فن مصري قديم، حينما أكد أن المصريين القدماء كانوا أول من توصلوا إلى فن العرائس ونقلوا هذا الفلكلور عالمياً، ويعد واحداً من أشهر الفنون الشعبية الممتدة على مدار العصور، وأهم ما يميزها أنها محببة للكبار والصغار على حد السواء.

عروض مزيفة

تسعى جهات عدة لإعادة تقديم الأراجوز في الوقت الحالي لكن تصادم بنماذج مزيفة وليست حقيقية، ويظهر ذلك واضحا في تقديم بعض عروض الأراجوز من البلاستيك في حين أن الأراجوز فن يتم من خلال العرائس الأصيلية، وكذلك الوضع حينما يتم تقديم بعض العروض من خلال عرائس ليس لديها "شارب" أو شنب في حين أن ذلك يخالف طبيعة الفن الأصلي.

نبيل بهجت
فن الأراجوز يعانى
معضلة متواصلة
منذ سنوات

ويلفت نبيل بهجت إلى أنه يمكن تلخيص أزمات الأراجوز في انتشار الرواة المزيفين، وهؤلاء استطاعوا أن يحلوا محل عدد من الرواة الأصليين ويقدموا صورة مزيفة عن الفن لا تقود بالطبع إلى إعادة إحيائه من جديد، إلى جانب الحاجة لرؤية استثمارية تساعد على تطوير التراث، وتفعل مفهوم اقتصادات التراث، فهو وثيقة ملكية الأوطان، فمن خلاله نقول إننا كنا نحيا في هذا المكان وهذا البلد.

ويفرق بهجت بين أكثر من مستوى لتقديم عروض الأراجوز، أولها الاستعادة، وتتعلّق في تقديم الفقرات التراثية القديمة، والتي يعتبرها حقاً للاعب الشعبي الذي يحفظها، أما المستوى الآخر فيتمثل في التوظيف الفني والاستلهام، وهو حق للجميع، كما أن إحدى الإشكاليات التي لا يمل بهجت من طرحها هي ما إذا كان الأراجوز ظاهرة مسرحية أم مسرحاً متمكناً الأركان، وما يترتب على ذلك من الإنصاف الأكاديمي للأراجوز خصوصاً، وفنون الفرجة الشعبية عموماً.

بين 10 و15 عاماً، ويمكن تجهيز لاعب خلال فترة تصل إلى 7 سنوات فقط إذا كانت هناك مراقبة مستمرة بين الصبي والأسطى، وهو أمر لم يحدث في مصر، مشيراً إلى أن الاعتماد على تنظيم دورات تدريبية لمن عندهم الرغبة في تعلم فن الأراجوز لا يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية، وهي دورات تعريفية لا تؤدي إلى إكساب مهارة الفن.

ويشدد على أن ما تركه اللاعبون الشعبيون من نمر تراثية يصل إلى 19 نمرة وهناك نمر أخرى اندثرت بمرور الزمن، كما أن هؤلاء تركوا لنا 14 نمرية وثمة أخرى اندثرت بمرور الزمن، ويصعب التعرف بسهولة على اللغة السرية المستخدمة في فن الأراجوز وتحتاج إلى سنوات طويلة لجمعها.

وهناك قناعة بأن التدريب على فن الأراجوز بحاجة إلى مربيين حاملين لهذا التراث وليس إلى منساريين في عملية توظيفه، بما يدعم عملية تقديمه بشكل يتواءم مع الأجيال الجديدة ويحقق الاستفادة المادية والثقافية وعدم الاعتماد على تجارب منفردة لأشخاص أو مؤسسات مهتمة بالتراث الثقافي.

ويشير بهجت، وهو الذي أعد الملف المصري الذي قدم إلى اليونسكو عام 2018، إلى أن التراث الشعبي يمكن توظيفه اقتصادياً بشكل إيجابي، وأن جهات حكومية في مقدمتها وزارة الثقافة لديها وعي بأن ذلك يمكن أن يحقق مردوداً إيجابياً على مستويات عدة، وهو ما أسفر عنه تأسيس بيت للتراث، وسوف تطرح وزارة الثقافة برنامجاً لصيانة التراث وإدارته بشكل جيد، ولئن تأخر ذلك في السنوات الماضية فإن مرده أسباب عدة أبرزها عدم وصول التمويل الخاص بذلك.

ويلفت في حديثه لـ"العرب" إلى أن العائق الأكبر في الوقت الحالي يتمثل في خلق سوق جيد لفن الأراجوز، ولن يخلق هذا السوق من خلال مهرجانات أو دورات تدريبية فقط لكن هناك حاجة للعودة إلى جذور تطوير هذا الفن، مع الإدراك الكامل بأن التراث فن قائم من الماضي ويقدم حلولاً تشبه الماضي وليس من الممكن أن يجذب الجمهور في حال جرى تطويعه لمناقشة الحالي وتقديم حلول لما تتعرض له الآن.

يلقب الأراجوز بملك العرائس وهو ابتكار مصري قديم لمخاطبة الملوك، ظهر في الحضارة المصرية القديمة باسم

يعتبر فن الأراجوز من أبرز الفنون الشعبية المصرية التي لها امتدادها في التاريخ، امتداد ثمنته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التي اعتبرته تراثاً ثقافياً غير مادي للبشرية. ورغم المحاولات للحفاظ على هذا الفن من الاندثار وإعادته إلى واجهة التراث الشعبي المصري، فإن معوقات كثيرة تحول دون ذلك.

ان الواقع يشير إلى أن هذا الفن يعاني حالة من الانحسار، مع تأكيد العديد من الفنانين الأصليين على أن إنقاذه بحاجة إلى تفعيل أدوارهم والاستعانة بهم في مقدمة جهود إنقاذه.

يقول أستاذ المسرح بجامعة حلوان (جنوب القاهرة) نبيل بهجت إن هذا الفن بعد خمس سنوات من تسجيله على قائمة التراث غير المادي يعاني نفس المعضلة لأن الصوت العاجل لم يتحقق حتى الآن، ما يتطلب إنتاج فنون يقدمها الرواة الأصليون وهم الحافظون للتراث ونقلوه وليس الرواة المزيّفون الذين يدعون امتلاك الخبرات التي تؤهلهم لإعادة إحياء الفن، وهو ما تكون له انعكاسات سلبية على مصالح اللاعبين الشعبيين الذين اختفوا ولم يعد لهم وجود الآن تقريباً، كما أن القلائل منهم يتم إخفاؤهم عدداً ما يجعل هذا الفن هامشياً دون أن يصل إلى قطاعات واسعة من الجمهور.

ويضيف في تصريح لـ"العرب" أن الهدف الرئيسي وراء إدراجه في اليونسكو تمثل في نقل هذه الثقافة والارتقاء بها، وليس هناك ما يثبت أنه جرت إضافة لاعبين لديهم قدرة على حفظ "النمر الأراجوزية"، ويمكن القول إن اللاعبين في مصر يمكن عدمه على أصابع اليد الواحدة ولم تتم إضافة مبدعين إليهم خلال السنوات الماضية، وما حدث هو دخول أشخاص لم يتم تدريبهم بشكل جيد ويجري التعامل معهم على أنهم من اللاعبين الشعبيين.

العائق الأكبر أمام هذا الفن هو خلق سوق له، ولن يخلق هذا السوق من خلال مهرجانات أو دورات تدريبية فقط

ويؤكد بهجت، وهو مؤسس فرقة ومضة للأراجوز وخيال الظل، أن مهمة إعداد لاعبين شعبيين تأخذ المزيد من الوقت حيث تستغرق فترة تتراوح



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يعاني فن الأراجوز المصري من مشكلات عديدة تدعم استمرار اندثاره، رغم الجهود التي تستهدف إعادة إحيائه بعد خمس سنوات من إدراجه على قائمة "الصون العاجل" للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وسط أزمات تتعلق بدخول رواة مزيّفين من غير ممارسي الفن الحقيقيين ما تسبب في تجسيد عملية صنع لاعبين شعبيين محترفين.

ويتزامن تسليط الضوء على مشكلات الأراجوز مع اختتام ملتقى الأراجوز الخامس بالقاهرة (الجمعة الثاني والعشرين من ديسمبر الجاري) بعد أن استمر لمدة ثلاثة أيام وتضمن تقديم عدد من العروض المعروفة بـ"النمر الأراجوزية"، وتنظيم عدد من ورش التدريب التي جرى إعدادها منذ الملتقى الأول الذي أقيم عام 2019.

واقع فن الأراجوز

بعد الأراجوز فناً شعبياً قديماً يتمثل في تقديم عروض عبر دُمى الفغان الشعبية وأشهرها دمية الأراجوز، ويعد أبو النمر الأراجوزية الشخصية الرئيسية في جميع العروض، لذا يسمى هذا الفن باسمها، ويقدم العرض من خلال مُرك عرائس (دمى) لا يراه الجمهور، يعتمد على عدد من العرائس، ويشركه مساعد يسمى "الملاعي" يقف أمام الجمهور ويحفره على التفاعل معه، وللأراجوز صوت مميز بفعل آلة تسمى "الأمانة" يضعها اللاعب في الفم، وتميز صوت الأراجوز عن غيره من الشخصيات، وفق الأرشيف المصري للحياة والمأثورات الشعبية.

وكان من المتوقع أن يحدث تسجيل هذا النوع من الفنون الشعبية التراثية على قائمة اليونسكو انتعاشاً تنعكس في إعداد خطط مشتركة بين الحكومة المصرية واليونسكو لإعادة إحيائه، غير

أوبرا دمشق تعرض مسيرة أشهر فرقة موسيقية في تشيلي

فرقة لوس هايافاس تجمع روح الهنود الحمر وشعر نيرودا في أغان خالدة



فرقة تحرس روح حضارة الإنكا

الطقاء، لا تتسلل كالنخال، لا تات من دون لباسك الأحمر.

في عام 1963 اجتمع خمسة غنائيا جديدا يزاوج بين الموسيقى المحلية التراثية والروك، وتصبح الفرقة خلال فترة قصيرة إحدى أهم الفرق الغنائية في أميركا اللاتينية. وفي إطار بحثها عن تقديم الجديد والمميز من تراث المنطقة والعالم، تلقت قصيدة نيرودا في مدينة ماتشو بيتشو لشعر أكبر شعراء مقاطع موسيقية خاصة بها، وتقوم بتصويرها في المدينة الأثرية ذاتها من خلال إنتاجات جامعة أهلية في البيرو وبعض الجهات الإعلامية في تشيلي.

كانت النتيجة فيلما سينمائيا فريدا، قدمت فيه قيم فنية عالية، مدينة أثرية هي ماتشو بيتشو وشعر أكبر شعراء أميركا اللاتينية وأشهر فرقة غنائية في المنطقة. وبعد مرور العشرات من السنين على تأليف هذه المقطوعات الغنائية والموسيقية عن مدينة ماتشو بيتشو التي تجاوز عمرها المئات من السنين ما زالت هذه الحضارة راسخة بقوة في ضمير شعوب أميركا اللاتينية وقادرة على تحقيق تفاعل حضاري لها مع شعوب العالم.

فصاحب آثار "إسبانيا في القلب" و"عشرين قصيدة حب وأغنية بائسة" و"أحجار السماء" وغيرها، لم يشأ أن يترك المكان دون أن يكتب فيه من ذاته وشعره وهو شاعر أميركا اللاتينية الأهم. وضع نيرودا فيها قصيدة ملحمية مكونة من اثني عشر مقطعا تمازجت فيها رغبته الجامحة في وصف تفاصيل المدينة الحجرية القاسية وكذلك روحانياتها ومقدار القداسة التي يحملها لها شعب الهنود الحمر. شاعت القصائد بين الناس في بلاد أميركا اللاتينية وصارت معروفة في كل العالم، وترجمت مرات إلى اللغة العربية.

كتب نيرودا في قصيدته: "حصن ضائع، سيف معمي، حزام كوني، خبز مقدس، سلم جارف، جفن هامل، رداء ثلاثي، غبار الصخر، مصباح الصوان، خبز الحجر، حية معدنية، وردة البحر...".

وكتب في مغناة أخرى: "ريخ لريح، هواء في شبك، همت في الدروب والجو، أصل لأوع، حمل الخريف، نقوده ألتناثرة من أوراق الشجر، وبين الربيع وسنابل القمح البانغ، تنتظرننا عطايا الحب العظيم".

وفي مغناة ثالثة كتب: "أيها البحر الشاسع، أيها الموت، أنت لا تأتي موجات، بل تعدو كالغجر الصادق، أو كأعداد الليل

العالية، حتى اكتشفها صدفة رحالة أميركي عام 1912. عادت إلى الأضواء كمدينة أثرية شامخة ببيوتها الصخرية المترصعة وأزقتها المنظمة البديعة. ماتشو بيتشو مدينة استعصت على الباحثين معرفة سر بنائها في هذا المكان، كما خفي عليهم معرفة زمن بنائها، وكيف تمكن بناؤها من التعامل مع الصخور الضخمة. وقد صنفت منظمة اليونسكو ماتشو بيتشو مدينة أثرية في عام 1983 وصارت مقصدا للسياح والباحثين عن أسرار الحضارات القديمة ويزورها سنويا الملايين من الأشخاص وتعد إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة وتعني قمة الجبل القديم.

الشعر والغناء

في طريق صعب ووعر صعد بابلو نيرودا إلى اقاصي تلك الجبال في البيرو قاصدا تلك المدينة العجيبة، حتى وصلها بعد فترة أيام من المسير المتعالي، وقضى فيها وقتا طويلا، وكانت المدينة التي تركت في ذهنه الكثير من الخيالات والانطباعات. وفيها كتب أثرا أدبيا خاصا حمل اسم ماتشو بيتشو.

الكهربائي، وقدسوا معادلات غنائية وموسيقية لما قدمه نيرودا في مقاطعه الغنائية عن ماتشو بيتشو.

وتعيد من خلال مسيرة الفرقة اكتشاف بابلو نيرودا (1904 - 1973)، وهو صديق الأديب الإسباني غارسيا لوركا ومعارض الرئيس التشيلي الأسبق بينوشيه وصاحب جائزة نوبل لسلاطع عام 1971 جمع بين السياسة والأدب والفكر، وهو الشاعر الذي قال عنه غابرييل غارسيا ماركيز إنه أعظم شاعر في القرن العشرين بكل لغات العالم.

في خمسينات القرن العشرين زار الشاعر البيرو في أعالي جبالها، ودخل مدينة قديمة عريقة مهجورة، باقية من حضارة الإنكا الشهيرة، تسمى ميتشو بيتشو. تقع على ارتفاع ما يقارب الألفين وثلاثمائة متر فوق سطح البحر، وتحتوي في جبال عالية كثيفة الأشجار، كانت مدينة للتواصل مع الإله لشعب الإنكا، فيها تقدم القرابين من أجل الحسان للإلهة الشمس. ومن حرص شعب الهنود الحمر على قداسة مدينته هجرها وتكتم عليها لكي لا يعلم بها المستعمر الأوروبي، فبقيت المئات من السنين خفية عن الأعين مخبئة بين ادغال الجبال

لا تطفئ سنوات الغياب الحضور الحضاري القوي لو كان يمتلك عناصر قوة. مدينة ماتشو بيتشو، يسميها شعب البيرو المدينة المفقودة، غابت مئات السنين في أعالي جبال الأنديز، ثم عادت بقوة لتحكي عن حضارة الهنود الحمر في أميركا اللاتينية ومدى الإبداع الذي يعرفونه، ليتبنى ذلك الصوت شاعر كبير وفرقة غنائية شهيرة تجاوز عمرها الستين عاما.

مستهل العرض "بين سوريا وتشيلي شبه كبير، من حيث امتلاكهما لعدد وأفر من المواقع الأثرية القديمة التي تؤكد أن ثمة حضارات عريقة قد عاشت بها. وليس الهدف من هذه الفعالية الاحتفال بمدينة أثرية أو قصيدة شاعر أو فرقة غنائية فحسب، بل إيجاد نوع من التفاعل بين حضارة سوريا القديمة وأميركا اللاتينية".

موسيقى من الأعالي

تابع السفير في حديثه عن فرقة لوس هايافاس فقال "من يعرف موسيقى وغناء بيك فلويد وأسلوبه في الغناء سيعرف أهمية هذه الفرقة. يقوم عملها على تقديم التراث الموسيقي بروح عصرية، فقدمت آلات تقليدية مع آلات عصرية حديثة وتجمع موسيقى محلية قديمة مثل الهوروبو الفنزويلي والكويكا مع الإيقاعات الموسيقية الحديثة مثل الروك".

الفرقة تأسست عام 1963 في تشيلي، لتقدم الغناء الشعبي في أميركا اللاتينية إضافة إلى الغناء المتعلق بالحب والبيئة والناس البسطاء. وهي جزء من تراث قارة أميركا اللاتينية رغم التغيرات التي طرأت عليها بسبب وفاة عدد من أعضائها الذين صار أبنائهم أعضاء بدلا عنهم فيها.

الفيلم الذي قدم عن الفرقة صور عام 1981 في مدينة ماتشو بيتشو في أعالي جبال الأنديز. وقدم له الأديب الذي حاز على جائزة نوبل للآداب لاحقا ماريو فارغاس يوسا من البيرو.

تناول الفيلم عبر زمنه الذي تجاوز النصف ساعة، موضوع المدينة والشعر والغناء ضمن جدلية فنية، كان البطل فيها الفرقة الغنائية لوس هايافاس وكيفية تقديمها خياراتها الغنائية والموسيقية التي قاربت العديد من الأشكال الموسيقية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وهي تعزف مقاطع شعبية من قصيدة الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا التي وضعها بعد زيارته لها. وظهر الفنانون الخمسة وهم يعزفون على الآلات الأورغ والإيقاع والغيتار

نضال قوشحة
كاتب سوري

في اختراق فوارق الزمن وجدران الإمكنة، وبعيدا عن أميركا اللاتينية آلاف الأميال، تقام فعالية فنية في دمشق تجمع أطراف عدد من الفنون. فتحضر حضارة الإنكا في جبال الأنديز من البيرو وشعر بابلو نيرودا وفرقة لوس هايافاس من تشيلي.

وضمن فعاليات دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) لشهر ديسمبر الجاري قدمت سفارة تشيلي فيلما حمل عنوان "مرتفعات ماتشو بيتشو" بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس أشهر فرقة غنائية في تشيلي وأميركا اللاتينية، قدم له سفير تشيلي بدمشق خوسيه باتريسيو بريكل الذي قال في



الفرقة أسسها خمسة موسيقيين من تشيلي قدموا شكلا غنائيا جديدا يزاوج بين الموسيقى المحلية التراثية والروك

مهرجان مغربي يجمع موسيقات العالم تحت ظلال الأركان المغربية

تخطى فيه الفنانون ذوو الرؤى حدود موسيقى الجاز والبوسا نوبا، وخلقوا أعمالا خالدة تستمر في التأثير وإلهام الأجيال الحالية.

كما سيكتشف الجمهور على مدى ثلاثة أيام الإبداع الاستثنائي لمجتمع فن الجاز المغربي، الذي عرف كيف يستوحى الآلة والوانه وأصواته من أفريقيا.

وسيكون الجمهور الجمعة على موعد مع عازف البيانو الموهوب زبير فريج، وحفل الاختتام الذي ستحويه خماسية ماجد بكاس الأقرى جاز بتجربة موسيقية استثنائية وسيقدم عازف الغيتار والمغني ومعلم الكنبري ماجد بكاس مشروع الجديد "حزور"، وهو رحلة حول إيقاعات كناوة والموسيقى الأفريقية، خاصة من غرب أفريقيا، التي يعرف أسرارها بفضل مشاركاته المتعددة مع كبار فناني الجاز.

يذكر أن مهرجان "جاز تحت الأركان"، الذي تأسس عام 2015، توقف لمدة ثلاث سنوات بسبب تفشي فيروس كوفيد - 19، ليعود عام 2022 بهدف "تسليط الضوء على الفنانين المهمين بفن الجاز عبر العالم، كما يشكل مناسبة للجمهور لاكتشاف الفنانين المغاربة، ومن ضمنهم المواهب الصاعدة التي تعتنى بهذا اللون الموسيقي، والإطلاع على الإيقاعات والألحان الموسيقية المستعملة في هذا الفن"، بحسب ما جاء في موقع "جمعية الصويرة موغادور" المشرفة على تنظيم المهرجان.

المهرجان يمد جسور التواصل بين الثقافات والأشخاص ويقدم عبر عروضه تجربة لا تنسى لعشاق ومحبي هذه الموسيقى



وأضاف أن المجموعة منفتحة على موسيقى الجاز والوان موسيقية أخرى بالتعاون مع فنانين ومجموعات أخرى من أجل تعزيز تجربتها.

وعلاوة على الأسمية الافتتاحية، تضمن برنامج النسخة السابعة من المهرجان حقلين موسيقيين آخرين الخميس مع فرقة الرباعي "WHY NOT" التي سافرت بالجمهور في رحلة عبر الأمريكتين، لاستكشاف إبداعات الموسيقيين الذين تركوا بصماتهم على تاريخ موسيقى الجاز والبوسا نوبا خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

ومن أبرز لحظات المهرجان توقيع عثمان الخلوفي على إبداعه الجديد "مزموط" بشراكة مع المعهد الفرنسي بالصويرة. وسيقوم، برفقة ثلاثة موسيقيين موهوبين، بدمج الأصوات التقليدية مع موسيقى الجاز والموسيقى الإلكترونية، واستكشاف المواضيع الاجتماعية بلغة الجاز. ويعد هذا الأداء الفريد بتقديم تجربة فنية أسرة، وتسليط الضوء على التراث الثقافي لموسيقى الجاز في شمال أفريقيا.

ويكتشف الجمهور، أيضا، عالم Jazz B'LOOZ، هذه الفرقة المغربية التي أنشأها عازف البيانو الموهوب زبير فريج، تجمع عشاق الموسيقى، إذ يجلب كل واحد منهم حساسيته من خلال إتقان العزف على آلة الموسيقى. ستتم دعوة رواد المهرجان إلى إحياء العصر الذي

الافتتاحية للمهرجان. وأضافت "الرهان يبدو ناجحا"، مؤكدة أن "نسخة 2023 من المهرجان تعد بإقبال كبير يتجاوز انتظاراتنا، مما يدل على حرص والتزام الجمهور بحضور هذا الحدث الثقافي المتفرد".

وتابعت بنعمارة أن طاقم التنظيم بنوه بهذا التوفد الاستثنائي ويلتزم بالحفاظ على هذه الدينامية الإيجابية طيلة أيام المهرجان، مشيرة إلى أن "تلبية الأنواع المتنوعة لجمهورنا، ستستمر البرمجة في تقديم تنوع موسيقي دون الخروج عن فن الجاز الذي اشتهر به المهرجان".

وقالت "نحن على قناعة بأن الجاز لغة عالمية يمد جسور التواصل بين الثقافات والأشخاص وهذا ما يجعل الصويرة مدينة منفتحة على جميع الألوان الموسيقية". وخلصت إلى أن مهرجان "الجاز تحت الأركان" لهذه السنة يعد أيضا بتجربة لا تنسى من قبل عشاق ومحبي هذا اللون الموسيقي".

من جهته، أبرز إدريس مالومي، في تصريح مماثل، الدلالة العميقة لهذه الظاهرة والتي تعتبر تنويعا لهذه العلاقة الخاصة بين شجرة الأركان ورمزياتها من جهة، والموسيقى من جهة ثانية. وأضاف أن المجموعة قدمت بهذه المناسبة برنامجا بعنوان "أصوات" يشكل مقاربة موسيقية لهذه الشجرة المستوطنة ودعوة إلى الاستمتاع بلحظة استثنائية عبر الغوص في عوالم الأصوات والإيقاعات. وأشار محمد حنيش، من مجموعة "ديابا جاز"، إلى أن هذه الأخيرة تهتم بالموسيقى المغربية بترتيبات خاصة، مع العمل على إنتاج أعمال خاصة بها.

إثر ذلك، صعدت إلى المنصة مجموعة "ديابا زون" التي سافرت برواد المهرجان في رحلة موسيقية مانتة وملهمة عبر الجذور العميقة للموسيقى المغربية وفن كناوة.

واستطاعت هذه المجموعة وبراعة خلق تجربة موسيقية غنية ودينامية، تجاوزت الحدود الثقافية لتتخطى للمغرب حقيقيا بين الإرث الموسيقي للمغرب والتأثيرات المعاصرة بالعالم، فكانت النتيجة سمفونية حية واحتفاء بتنوع وعمق الموسيقى المغربية. وفي تصريح لها قالت الكاتبة العامة لجمعية الصويرة موغادور، كوثر شاكير بنعمارة إن الأسمية الأولى شهدت حضورا ملا القاعة عن كاملها للاستمتاع بإيقاعات في فن الجاز، معربة عن ارتياحها للنجاح الذي حققته السهرة

الصويرة (المغرب) - انطلقت مساء الأربعاء بالفضاء التاريخي دار الصويري، فعاليات النسخة السابعة لمهرجان "الجاز تحت الأركان" المنظمة من قبل جمعية الصويرة موغادور، بإقامة حفل موسيقي رائع على إيقاع موسيقى والحنان الريفيقة ومن فن الجاز. وتميز حفل افتتاح هذا الموعد الفني السنوي المتميز الذي عرف حضور شخصيات من مختلف المشارب، بتقديم رائع في فن العزف على العود من أداء الثلاثي إدريس مالومي، أخذت الجمهور الحاضر في سفر موسيقي جميل وممتع. وشكل الحفل أيضا فرصة للجمهور للاستمتاع بالآداء المنسجم والمتميز والاستثنائي لهؤلاء الفنانين الثلاثة، وعيش تجربة فريدة لتوديع السنة الحالية في أجواء احتفالية مميزة.



تنوع موسيقى دون الخروج عن فن الجاز

التدخين يقلص حجم المخ

ميونخ (ألمانيا) - أثبتت دراسة حديثة شاركت فيها كلية الطب بجامعة واشنطن أن ثمة علاقة وطيدة بين التدخين اليومي وتقلص حجم المخ، وفق ما أوضحتته مجلة "هيلبراكسيسنت" الألمانية وقد شمل الاختبار ما بلغ مجموعه 32094 شخصاً تم تحديد حجم المخ لديهم باستخدام طرق التصوير، وقد توصل الخبراء إلى أن تقلص حجم المخ يزداد لدى الأشخاص الذين يدخنون بشكل يومي.

وأوضحت الدراسة أنه كلما كان المشاركون يدخنون يومياً، كان النقص في حجم المخ أكبر. وتعلل الدراسة هذه النتائج بان التدخين يعمل على فقدان أنسجة المخ، وقد يكون ذلك سبباً لوقوع المدخنين ضمن المجموعات المعرضة لخطر الإصابة بمرض الزهايمر أو انخفاض القدرات المعرفية والإدراكية المرتبط بالتقدم في العمر.

وعندما يتمتع الشخص عن التدخين يتوقف فقدان المزيد من كتلة المخ، لكن في الوقت ذاته لن يعود المخ مرة أخرى إلى حجمه، ولذلك فإن التدخين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشيخوخة المخ المبكرة.

وأشارت دراسات سابقة إلى أن الإفراط في التدخين يضعف الدماغ ويضعف حجمه، كما يسبب التدخين انخفاض النشاط المعرفي للشخص، مع العلم أن تأثير التدخين يبقى سنوات طويلة بعد أن يترك الشخص التدخين. لهذا السبب، يعد المدخنون أكثر عرضة لخرف الشيخوخة بنسبة تصل إلى 79 في المئة، كما أن المدخن يعاني من الأرق وتوقف التنفس أثناء النوم وهذه بحد ذاتها تزيد من خطر الخرف.

ولأن تدفق الأكسجين إلى الدماغ يقابله ارتفاع تركيز ثاني أكسيد الكربون، فهذا يؤثر سلباً في هيموغلوبين الدم، وهذا يؤدي إلى انخفاض القدرة على تحليل المشكلات وحلها في العمل.

ويخفض التدخين قدرة الإنسان في التركيز على مسألة ما بسبب قلة الأكسجين الوارد إلى دماغ المدخن، ما يجعله يشعر بالتعب والإرهاق بسرعة. وحملت دراسة بريطانية جديدة بشرى سارة للمدخنين الذين ربما يفقد بعضهم الأمل في التعافي من الأضرار التي تلحق بالدماغ جراء التدخين، ومنها ضعف الذاكرة والتأثيرات السلبية على الوعي والتركيز لمدة طويلة.

وتؤكد الدراسة بأن الدماغ يبدأ مباشرة في التعافي فور الإقلاع عن التدخين، وهذه الحالة ليست مقتصرة على المدخنين الجدد، بل إن المدخنين على منتصف العمر أو في العقد السابع مازالت الفرصة، بالنسبة إليهم، سانحة لإعطاء الدماغ صحته التي يفقدها بسبب التدخين. وأجريت الدراسة على 73 عاماً، 500 امرأة ورجل، معدل أعمارهم 73 عاماً.

تحذيرات من متحور فايروس كورونا الجديد «جي.أن 1» شديد العدوى وسريع الانتشار

وزارت الصحة الكويتية والمصرية تعلنان رصد المتحور الجديد



استكمال التطعيمات التنفسية الموسمية ضروري

باستخدام الأدوات المتاحة، على رأسها الكمامة بعد تصنيف الفايروس بأنه شديد العدوى وينتشر بسرعة فائقة. ويشار إلى أن إعلان الصحة العالمية بشأن المتحور الجديد يتزامن مع تصاعده في عدد من بلدان العالم بسرعة فائقة، مما أثار المخاوف من تكرار تجربة كوفيد - 19.

وتم اكتشاف متحور كورونا الجديد "جي.أن 1" لأول مرة في سبتمبر 2023 في الولايات المتحدة. وتم اكتشافه في 11 دولة أخرى.

وكان تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، قد صرح، في سبتمبر الماضي، بأن هناك ما وصفه بـ"الاتجاهات المقلقة" لفايروس كورونا في مختلف أنحاء العالم خلال الأشهر المقبلة.

وأعرب غيبريسوس عن قلقه بشأن كوفيد - 19 قبل موسم الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وذلك رغم أن شركتي "مورنا" و"فايزر" تحدثتا عن أن لقاحاتهما ضد المرض أثبتت فاعلية ضد المتحور الجديد.

وأضاف غيبريسوس أن القلق بشأن فايروس كورونا في الشهور المقبلة يزداد بشكل خاص في بعض مناطق الشرق الأوسط وآسيا، كما تزايدت حالات الإصابة التي تتطلب الدخول إلى المستشفيات في أوروبا.

وأكدت الصحة العالمية أن متحور كورونا الجديد لا يشكل تهديداً خطيراً للصحة العامة. وقالت استناداً إلى الأدلة المتاحة، فإن المخاطر الإضافية على الصحة العامة العالمية التي يشكلها "جي.أن 1" تم تقييمها حالياً على أنها منخفضة.

ومن أعراض المتحور الجديد السعال، والتهاب الحلق، والاحتقان، وسيلان الأنف، والعطس، والتعب، والصداع، وآلام العضلات، وتغيير حاسة الشم والتذوق، وهذه العلامات تشبه إلى حد كبير أعراض الإنفلونزا الموسمية، ودعا الخبراء إلى توخي الحذر. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة هم كبار السن، أو الذين يعانون من ضعف المناعة.

وتشمل بعض الإجراءات الوقائية التي يمكن اتخاذها، ارتداء الكمامة، والحفاظ على المسافة الاجتماعية، ومتابعة نظافة اليدين، وأخذ لقاح فايروس كورونا.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد غيرت تصنيف متحور كورونا الجديد "جي.أن 1" إلى "مثير للاهتمام"، وذلك بعد أن صنفته في وقت سابق على أنه جزء فرعي من السلالة الأم "بي.أي.2.86".

وناشدت منظمة الصحة العالمية المواطنين اتخاذ جميع التدابير اللازمة للوقاية من العدوى والأمراض الخطيرة

إلى تلقي تطعيمات الإنفلونزا الموسمية تجنباً لأي مضاعفات جانبية واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة موجة الفايروس.

كما أكد الدغيس استعداد مركز مكافحة الأمراض لمواجهة أي أوبئة محتملة، مشيراً إلى أن فرق الرصد مستمرة في أخذ العينات والمسحات بكافة مناطق البلاد.

وكان المركز قد أعلن في بيان له تسجيل ارتفاع ملحوظ في عدوى الأمراض التنفسية بينها حالات وفاة منذ بداية شهر أكتوبر الماضي.

وتوقع المركز زيادة إصابات كورونا خلال الفترة القادمة، نتيجة انتشار المتحور الجديد، داعياً المواطنين إلى أخذ تطعيمات الإنفلونزا، واستخدام الكمامات في الأماكن المغلقة وسيئة التهوية، ومراعاة البقاء في المنزل عند ظهور العدوى.

ويصنف المتحور الجديد "جي.أن 1" على أنه شديد العدوى ويخترق أجهزة الجهاز المناعي، وذلك وفقاً لموقع الجمعية الطبية الأميركية.

وصنفت منظمة الصحة العالمية المتحور الجديد على أنه نوع مختلف ويتطلب الاهتمام، مع الأخذ في الاعتبار أنه سريع الانتشار، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن مثل هذه السلالات تثير قلقاً للبلدان للتحقيق فيها والبحث عنها.

أعلن عدد من الدول العربية عن رصد المتحور الجديد من فايروس كورونا "جي.أن 1" وسط دعوات إلى التزام الحذر واستكمال التطعيمات وارتداء الكمامة. وصنفت منظمة الصحة العالمية المتحور الجديد على أنه نوع مختلف ويتطلب الاهتمام، مع الأخذ في الاعتبار أنه سريع الانتشار وشديد العدوى. وتم رصد المتحور الجديد لأول مرة في الولايات المتحدة في سبتمبر الفارط.

القاهرة - رصدت وزارت الصحة المصرية والكويتية ظهور المتحور الجديد من فايروس كورونا "جي.أن 1" شديد العدوى وسريع الانتشار.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية ثبوت إصابة مواطنين بالمتحور الجديد من خلال التحاليل المعملية، موضحة أن حالتها الصحية مستقرة ولا توجد حاجة طبية لدخولهما المستشفى. وأضافت في بيان، الخميس، أن الأعراض المرضية للحالتين خفيفة نتيجة إصابة الجهاز التنفسي العلوي.

وأكدت الوزارة متابعتها الدقيقة للوضع الوبائي في مصر، كما تؤكد أن "التوصيات الصحية للتعاامل مع فايروس كورونا لا يوجد بها أي تغيير". بدوره أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الكويتية رئيس مركز التواصل الصحي الدكتور عبدالله السند رصد متحور فايروس كورونا الجديد "جي.أن 1" في البلاد.

وأوصت الصحة المصرية باتخاذ الطريقة المثلى لتجنب الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي، قائلة إنها تتمثل في التطهير المستمر للأيدي والأسطح، وعدم خروج المصابين من المنزل وارتداء الكمامة في حالة الاحتياج إلى الخروج، إضافة إلى التهوية الجيدة وعدم الوجود في أماكن مزدحمة سيئة التهوية وارتداء الكمامة في حال الاحتياج إلى الوجود بها.

بدوره أكد رئيس اللجنة العلمية بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض إبراهيم الدغيس خلو ليبيا من أي إصابات بمتحور فايروس كورونا الجديد "جي.أن 1"، وأن الوضع الوبائي مستقر.

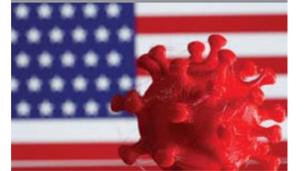
وقال الدغيس في مداخلة مع قناة ليبيا الأحرار، إن جميع النتائج المخبرية المؤكدة في عموم البلاد، بينت أن الإصابات هي من نوع إنفلونزا "إ"، مع تسجيل إصابات قليلة بالمتحور الجديد لكورونا.

ودعا الدغيس كبار السن وذوي الأمراض المزمنة والمناعة المنخفضة

أعلن عدد من الدول العربية عن رصد المتحور الجديد من فايروس كورونا "جي.أن 1" وسط دعوات إلى التزام الحذر واستكمال التطعيمات وارتداء الكمامة. وصنفت منظمة الصحة العالمية المتحور الجديد على أنه نوع مختلف ويتطلب الاهتمام، مع الأخذ في الاعتبار أنه سريع الانتشار وشديد العدوى. وتم رصد المتحور الجديد لأول مرة في الولايات المتحدة في سبتمبر الفارط.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية ثبوت إصابة مواطنين بالمتحور الجديد من خلال التحاليل المعملية، موضحة أن حالتها الصحية مستقرة ولا توجد حاجة طبية لدخولهما المستشفى. وأضافت في بيان، الخميس، أن الأعراض المرضية للحالتين خفيفة نتيجة إصابة الجهاز التنفسي العلوي.

وأكدت الوزارة متابعتها الدقيقة للوضع الوبائي في مصر، كما تؤكد أن "التوصيات الصحية للتعاامل مع فايروس كورونا لا يوجد بها أي تغيير". بدوره أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الكويتية رئيس مركز التواصل الصحي الدكتور عبدالله السند رصد متحور فايروس كورونا الجديد "جي.أن 1" في البلاد.



منظمة الصحة العالمية
دعت إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة للوقاية من العدوى باستخدام الأدوات المتاحة

وقال المتحدث في بيان صحفي الخميس إن ذلك جاء من خلال النتائج الأخيرة التي توصلت إليها فرق الفحص الجيني في الوزارة، والتي تستمر بعملها في رصد الأنماط السائدة أو المتحورات سواء لفايروس كورونا أو غيره من الفايروسات.

وأضاف أن رصد مثل هذه التحورات أمراً متوقفاً ولا يدعو إلى القلق، وأن

التدخين والخمر سببان للإصابة بسرطان البنكرياس

وفقدان الشهية، فضلاً عن البراز الدهني ذي الرائحة الكريهة.

جدير بالذكر أن البنكرياس يقوم بإنتاج إنزيمات تساعد على الهضم، ويطلق هرمونات مثل الأنسولين لتنظيم مستويات السكر بالدم.

وسرطان البنكرياس نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في البنكرياس، ويقع البنكرياس خلف الجزء السفلي من المعدة.

وأكثر أنواع سرطان البنكرياس شيوعاً سرطان الغدة البنكرياسية القنوية. ويبدأ هذا النوع في الخلايا التي تبطن القنوات التي تحمل الإنزيمات الهضمية خارج البنكرياس. ونادراً ما يُكتشف سرطان البنكرياس في مراحله المبكرة، وهي الفترة التي تكون فرصة علاجه فيها أكبر. والسبب في ذلك أنه غالباً لا يسبب أعراضاً إلا بعد أن يكون قد وصل إلى الأعضاء الأخرى.

ويأخذ فريق الرعاية الصحية مدى انتشار سرطان البنكرياس بعين الاعتبار عند وضع خطة العلاج. وقد تشمل خيارات العلاج التدخل الجراحي أو العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي أو مزيجاً منها جميعها.

ولا يسبب سرطان البنكرياس غالباً أي أعراض إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة.



نبغي اتباع نظام غذائي صحي يقوم على الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والأغذية الغنية بالألياف مع الإقلال من الدهون والسكر والكربوهيدرات



شتوتغارت (ألمانيا) - يمكن الحفاظ على صحة البنكرياس من خلال اتباع نمط حياة صحي؛ حيث ينبغي الإقلاع عن التدخين والخمر؛ لأنهما يرفعان خطر الإصابة بسرطان البنكرياس، وفق ما قالتها الرابطة المهنية لأطباء الأمراض الباطنة في ألمانيا.

وأضافت الرابطة أنه ينبغي اتباع نظام غذائي صحي يقوم على الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والأغذية الغنية بالألياف الغذائية مع الإقلال عن الدهون والسكر.

وتنبغي أيضاً المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية بمعدل لا يقل عن 30 دقيقة يومياً؛ حيث تساعد الرياضة على قيام البنكرياس بأداء وظيفته بشكل سليم من ناحية، وتعمل على خفض الوزن الزائد، الذي يؤثر بالسلب على وظيفة البنكرياس من ناحية أخرى.

وبشكل عام، شددت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب في حال ملاحظة الأعراض الدالة على أمراض البنكرياس مثل التهاب والقصور الوظيفي، وفي أسوأ الأحوال السرطان. وتتضمن هذه الأعراض في الشعور بالألم بالجزء العلوي من البطن واضطرابات الهضم وتغيير لون الجلد والعين إلى اللون الأصفر، بالإضافة إلى الشعور بالامتلاء والغثيان والقيء

التهاب الكبد «أ».. أسبابه وأعراضه وطرق العلاج

قد تؤدي الكبد، أبرزها المسكنات مثل الباراسيتامول، لا سيما إذا تم تناولها على مدار فترة طويلة وبجرعات عالية؛ حيث يتعدى على الكبد تحليلها.

وأضافت الجمعية أن الأدوية، التي قد تؤدي الكبد، تشمل أيضاً أدوية الروماتيزم غير الستيرويدية وبعض المضادات الحيوية، موضحة أن الأعراض الدالة على متاعب الكبد تتمثل في الحكمة والتغيرات الطارئة على لون الجلد ولون البراز والبول، بالإضافة إلى فقدان الشهية والغثيان وآلام المفاصل وآلام العضلات وآلام البطن.

وعند ملاحظة هذه الأعراض، ينبغي التوقف عن تناول الدواء المعني على الفور واستشارة الطبيب.

وللوقاية من متاعب الكبد، ينبغي بشكل عام عدم تناول الأدوية دون إشراف الطبيب، مع مراعاة الالتزام بالجرعات المحددة.

وبالنسبة إلى الأدوية، التي لا تحتاج إلى وصفة الطبيب، فإنه ينبغي عدم تناولها لفترة طويلة أو بجرعات عالية. ولا يوجد علاج محدد للتهاب الكبد "أ"، فالجسم يتخلص من فيروس التهاب الكبد "أ" بنفسه. وفي معظم حالات التهاب الكبد "أ" يشفى الكبد في غضون ستة أشهر دون أي ضرر دائم. ويركز علاج التهاب الكبد "أ" على إراحة المريض والسيطرة على الأعراض.

وفي مرحلة متقدمة يتغير لون الجلد وبياض العين إلى اللون الأصفر، كما تطرأ تغيرات على لون البراز ويصبح البول داكناً.

وأضافت المؤسسة أنه ليس هناك علاج للتهاب الكبد "أ"، وإنما يمكن تناول أدوية لتخفيف الأعراض، في حين يتوفر لقاح للتهاب الكبد "أ"، والذي يوصى بتلقيه عند السفر إلى بلدان تفقر إلى الالتزام بالاشتراطات الصحية.

بدورها قالت الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى الكبد إن بعض الأدوية



بعض الأدوية قد تؤدي الكبد

قمة سعودية - إيرانية تنتظر الهلال في دوري أبطال آسيا

فيما تقام مباريات الإياب يومي 11 و12 مارس. فيما تقام مباريات دور الثمانية لفرق الشرق يومي 5 و6 مارس، وتقام مباريات الإياب يومي 12 و13 من ذات الشهر.

بدرها أسفرت قرعة الأدوار الإحصائية من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لموسم 2023 - 2024 والتي جرت الخميس في مقر الاتحاد بالعاصمة الماليزية كوالالمبور عن مواجهات مقيمة. ويلتقي الرفاع البحريني مع النهضة العماني والعهد اللبناني مع الكهراء العراقي في الدور قبل النهائي لمنطقة الغرب يومي 12 و13 فبراير، و19 و20 فبراير، على أن يقام النهائي يومي 16 و23 أبريل وفي قبل نهائي منطقة آسيا يلتنق مكارثر الأسترالي مع صباح الماليزي وسنترال كوست مارينرز الأسترالي مع فنوم بينه كراون الكيمودي يوم 13 فبراير، على أن يقام النهائي يوم 22 فبراير.

وفي قبل نهائى المناطق، يلتقي أبديش عطا من قرغيزستان مع تابتشونج فوتورو التايواني وبطل منطقة آسيا مع أوديشا الهندي بطل منطقة الجنوب يومي 6 و7 مارس و13 و14 مارس على أن يقام النهائي يومي 17 و24 أبريل. ويجمع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بين بطل الغرب وبطل المناطق يوم الخامس من مايو.

لينضم إلى المستوى الثاني رفقة الأندية الثلاثة. ومن المقرر أن تقام مباريات الدور 16 لفرق الغرب يومي 12 و13 فبراير المقبل، على أن تقام مواجهات الإياب يوم 19 و20 من الشهر ذاته، فيما تقام مباريات الذهاب لحساب الدور ذاته بالنسبة لفرق الشرق يومي 13 و14 فبراير على أن تقام جولة الإياب يوم 20 و21 من الشهر ذاته.

فريق العين الإماراتي يلتقي مع ناساف كارشي الأوزبكي، ويلتقي الاتحاد السعودي مع نافباخور الأوزبكي

وفي مباريات دور الثمانية، سيلتقي الفائز من مباراة ناساف والعين، مع الفائز من مباراة الفيحاء والنصر، في حين يلتقي سباهان والهلال مع الفائز من مباراة نافباخور والاتحاد. كما يلتقي الفائز من مباراة جيونيك وبوهانغ مع الفائز من مباراة اولسان فينتفورت كوفو، فيما يلتقي الفائز من مباراة شاندونغ وكاواساكي مع الفائز من مباراة بانكوك ويوكوهاما. وتقام مباريات الذهاب لدور الثمانية لفرق الغرب يومي 4 و5 مارس المقبل،

كوالالمبور - أجريت قرعة دور الـ16 لبطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، وأسفرت عن مواجهات مثيرة. وتم في البداية إجراء قرعة في منطقتي الغرب والشرق لنقل فريق من المستوى الأول إلى المستوى الثاني. وأسفرت قرعة الغرب عن تحول نادي ناساف الأوزبكي إلى المستوى الثاني، ونادي بانكوك إلى المستوى الثاني في قرعة الشرق. وكان قد تاهل بالمستوى الأول من أندية الشرق خمسة أندية وهي بانكوك التايلندي، ويوكوهاما الياباني، وفينتفورت كوفو الياباني، وكاواساكي الياباني، وبوهانغ ستيلرز الكوري، وفي المستوى الثاني جونوك هيونداي الكوري، شاندونغ الصيني، اولسان هيونداي الياباني.

وتاهل بالمستوى الأول من أندية الغرب خمسة أندية، وهي الهلال والاتحاد والعين والنصر وناساف الأوزبكي، فيما تاهل في المستوى الثاني 3 أندية هي سباهان الإيراني ونافاخور الأوزبكي والفيحاء السعودي.

أسفرت قرعة الغرب عن مواجهة سعودية خالصة حيث سيلتقي النصر مع الفيحاء، كما سيكون الهلال السعودي على موعد مع مباراة مثيرة مع سباهان أصفهان الإيراني، فيما يلتقي العين الإماراتي مع ناساف كارشي الأوزبكي، ويلتقي الاتحاد السعودي مع نافباخور الأوزبكي. وتلعب أندية العين والنصر والهلال والاتحاد مباراة الذهاب خارج أرضها، فيما تقام مباريات الإياب على ملعبها. فيما أسفرت قرعة الشرق عن مواجهات قوية حيث يلتقي جيونوك هيونداي الكوري الجنوبي مع مواطنه بوهانغ ستيلرز، واولسان هيونداي الكوري الجنوبي مع فينتفورت كوفو الياباني، وساندونغ الصيني مع كاواساكي الياباني وبانكوك التايلندي مع يوكوهاما الياباني. وتلعب أندية بوهانغ ستيلرز وفينتفورت كوفو وكاواساكي ويوكوهاما مباريات الذهاب خارج أرضها فيما تلعب مباريات الإياب على أرضها.

وتاهلت إلى ثمن النهائي من منطقة الغرب ثمانية أندية، بواقع خمسة من مركز الصدارة، إلى جانب ثلاثة أندية تاهلت كأفضل مركز ثان، فيما أجريت قرعة اختيار منها ثامن من المتصدرين

لا مكان للعاطفة في خيارات الركراكي لتشكيلة أسود الأطلس

11 لاعبا من إنجاز مونديال قطر خارج كأس أمم أفريقيا



ثقة عالية

المغربي وهذا شيء رائع لمستقبل الكرة المغربية يتواجد هذا العدد من العناصر صغيرة السن.

كما تحدث الركراكي عن عودة سفيان بوفال على حساب سفيان رحيمي قائلا "اعتزف بنان ضم بوفال كان أصعب قرار اتخذته في هذه القائمة، لقد عدت للتو من إصابة طويلة، وتابعته رفقة ناديه، أرى أنه مجهز بالتدريج واتمنى أن يكون في قمة مستوياته في الكان".

وأردف "مرة أخرى اعترف بانني عشت وضعا صعبا لحسم هذه القائمة". واستدرك "بلغنا المربع الذهبي في كأس العالم، لكن طوبنا هذه الصفحة، سنحاول تكرار نفس الإنجاز في كأس أفريقيا، للرد على الذين يتربصون بي في منتصف الطريق".

قرارات صارمة

واختتم تصريحاته "سنحاول أن نسعد المغربية في الكان، سنواجه غامبيا وديا دون جماهير قبل السفر، واتمنى أن تحضر النية الحسنة مثل التي حدثت في الموندنال لنلامس نفس النجاح".

وتحدث الركراكي عن استعداد لاعب بايرن ميونخ الألماني نصير مزراوي إلى اللوحة النهائية رغم إصابته في الفخذ وغيباه عن الملاعب منذ منتصف الشهر الحالي، قائلا "استدعيت نصير لأنه لاعب مهم بالنسبة لنا، حضوره معنا كان أمرا ضروريا، طبيب المنتخب المغربي سافر مؤخرا إلى ميونخ، الآن لا خوف على إصابة مزراوي".

وتابع "سنحاول تجهيزه في الأيام المقبلة، سواء حضر في المباراة الثانية أو الثالثة، سيكون مفيدا بالنسبة لنا، وسنستفيد منه إن شاء الله إذا تاهلنا إلى الدور الثاني".

وشدد على أن لا مكان للعاطفة في خياراته "بدليل أن 11 لاعبا شاركوا في موندنال قطر 2022 يغيبون في اللوحة الحالية. المهم عندي هو أن يكون اللاعبون في كامل الجاهزية في كأس أفريقيا"، كما شفا أن المنتخب سيخوض مباراة ودية وحيدة قبل النهائي وستكون على أرضه ضد نظيره الغامبي في السابع من يناير أمام أبواب موصدة.

وعن إمكانية فك النحس الذي يلازم منتخب بلاده في معانقة المجد القاري منذ عام 1976 قال الركراكي "كلما اقتربت البطولة الأفريقية، كلما ابتعدنا عن التاريخ الذي أحرزنا فيه الكأس للمرة الأخيرة، لكن هذا الأمر ليس سببا لنضع الضغوط على أنفسنا".

وتابع "الأهم أن تكون في حالة نفسية جيدة، يتعين علينا خوض غمار البطولة بثقة عالية لكي نتخطى هذا النحس". ووقع المنتخب المغربي في المجموعة السادسة حيث يبدأ مشواره في 17 يناير ضد تنزانيا، قبل أن يلتقي جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا في 21 و24 منه.

حفلت قائمة المنتخب المغربي التي ستشارك في الكان باستبعاد العديد من اللاعبين، وفي مقدمتهم عبدالرزاق حمدالله، لاعب اتحاد جدة السعودي، ووليد شديرة المحترف في إيطاليا، وقد كانا حاضرين في موندنال قطر مؤخرا. وأعلن وليد الركراكي مدرب منتخب المغرب، قائمة أسود الأطلس، استعدادا للمشاركة في بطولة كأس أمم أفريقيا بكوت ديفوار، المزمع انطلاقها في يناير المقبل.

الرباط - كشف مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي الخميس عن تشكيلته لنهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة بين 13 يناير و11 فبراير في ساحل العاج، حيث كان مهاجم الاتحاد السعودي عبدالرزاق حمدالله أبرز المستبعدين.

وغاب عن التشكيلة بالمجملة 11 لاعبا ممن ساهموا بقيادة المغرب في نهاية 2022 كي يكون أول بلد عربي وأفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم، وهم، إلى جانب حمدالله، رضا التكتاوتي، جواد عيقي، بدر بافون، أشرف داري، عبد الحميد صابيري، إلياس شاعر، يحيى جبران، زكريا بوخالل، وليد شديرة وأنس زوروي. ويعود غياب أكثر هؤلاء بسبب تراجع أداؤهم، فيما يغيب بعضهم الآخر للإصابة على غرار بوخالل.

واستبعد وليد الركراكي حمدالله من قائمة المنتخب المغربي التي ستشارك في الكان، وبذلك استمرت لعنة الكان التي تلاحق هذا اللاعب الذي يملك في سجله مشاركة وحيدة رفقة الأسود عبر تاريخه في أمم أفريقيا وكان احتياطييا في 2013، كما استبعد الركراكي وليد شديرة المحترف بفروسينوني الإيطالي. وتم تعويض اللاعبين بالثنائي طارق تسيودالي وايبوب الكعبي، وهما من رجال وحيد خليلوفيتش في تصفيات كأس العالم السابق، بينما حافظ يوسف النصيري على موقعه ليشارك في الكان الرابع تواليا.

لطالما أكدت وسائل إعلام أن الركراكي وعد سفيان بوفال بالذهاب معه لكأس أمم أفريقيا رغم إصابة اللاعب التي تبعده عن ناديه الريان القطري منذ 4 أشهر، كونه من لاعبيه المفضلين، رغم أن اللاعب بالكاد عاد إلى التدريبات الجماعية وخاض عددا من الوديات.

التحدي الأصعب

تقلص تمثيل الدوري المغربي للاعبين فقط بينهما لاعب من السودان وهو يحيى عطية الله وآخر من الجيش الملكي هو المهدي بن عبيد، بخلاف نسخة الكامرون التي شهدت حضور 4 لاعبين، وهو نفس عدد حضور لاعبي الدوري في نسختي مصر 2019 والغابون 2017.

ويعني ذلك تراجع حضور الدوري المغربي داخل الأسود، بينما تواجه 7 لاعبين من المنتخب الأولمبي، وهذا يحدث لأول مرة مع المغرب في تظاهرة من هذا الحجم. اعترف وليد الركراكي مدرب منتخب المغرب، بأنه تحمل العديد من الصعوبات



أرقام تاريخية

هل يرفض أنشيلوتي عرض منتخب البرازيل ويبقى مع ريال مدريد

تتمنى أن يسير نجم بايرن ميونخ على خطى جود بيلينغهام الذي رفض العديد من العروض الغربية قبل انضمامه إلى صفوف الفريق مطلع الموسم الجاري قادما من بوروسيا دورتموند.

وأوضحت أن رفض ديفيز لتجديد عقده الذي ينتهي في صيف 2025 سيؤدي موقف ريال مدريد في المفاوضات لضمه في الصيف المقبل. وأكدت أن النادي الملكي لا يريد الدخول في صدام مع أي ناد، ويرى أن الاتفاق مع بايرن ميونخ يجب أن يسبق خطوة إقناع اللاعب بتفاصيل عقده وراتبه مع ريال مدريد.

ولفت ماركا إلى الخيارات الأخرى في الجبهة اليسرى لريال مدريد، وهي فرنان غارسيا الذي وقع عقدا طويلا، ويتطور مستواه تدريجيا، وكذلك فيرلان ميندي الذي يحقق التوازن الدفاعي ولكن يعيبه كثرة الإصابات العظيمة.

وتكرت "رغم إعجاب مسؤولي ريال مدريد بقدرات فيرلان ميندي، لكن لا توجد مفاوضات معه لتجديد التعاقد الذي ينتهي في 2025". ونوهت أيضا بأن الخيار الثالث هو تفعيل بند شراء ميغيل جوتيريز الذي باعه ريال مدريد لجبرونا مقابل 4 ملايين يورو في الصيف الماضي.

كان طرد ناتشو في مواجهة ديبورتيفو ألافيس بالجوالة الماضية، ولم يتبق أمام أنشيلوتي سوى الاعتماد على لاعب خط الوسط الفرنسي أوريلين تشواميني.

فرصة تدعيم

سبق وأن لعب تشواميني في مركز قلب الدفاع مرتين، ونال الثناء من مدربه، كما أن ريال مدريد لم يستقبل أي هدف خلال 135 دقيقة خاضها الفرنسي في هذا المركز، وفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية. ومن المقرر أن يكون تشواميني بجانب أنطونيو روديجر في خط دفاع المريينغي، خلال مواجهة ريال مايوركا بالليغا يوم 3 يناير المقبل.

يترقب ريال مدريد فرصة تدعيم صفوف الفريق بالتعاقد مع أحد نجوم بايرن ميونخ خلال المرحلة المقبلة. ذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن النادي الملكي يستهدف التعاقد مع الفونسو ديفيز، ظهير أيسر الفريق البافاري في صيف 2024.

وأضافت أن مساعي الملكي متوقفة على انتظار تصفية من اللاعب الكندي بعدما تلقى عرضا مغريا لتجديد عقده براتب سنوي قدره 10 ملايين يورو. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة ريال مدريد

مدريد - كشف تقرير صحفي إسباني عن جلسة مرتقبة بين إدارة ريال مدريد، والمدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وقالت صحيفة "أس" الإسبانية إنه لا يوجد أي اتفاق بين أنشيلوتي والاتحاد البرازيلي لكرة القدم بشكل رسمي حتى الآن، لتوليه تدريب منتخب السيليساو.

وأضافت الصحيفة "أنشيلوتي كان واضحا جدا، فهو معجب بالعرض من الاتحاد البرازيلي، لكن ريال مدريد هو أولويته وإذا تلقى عرضا للتجديد سيبحث في منصبه الحالي".

وأشار التقرير إلى أن أنشيلوتي أكد لمسؤولي الاتحاد البرازيلي أنه سعيد جدا في ريال مدريد، وإذا حصل على أي فرصة للتجديد فلن يتردد، والأمير لا يتعلق بالمال لأنه حال جدد سيحصل على نفس راتبه الحالي، لكن الأمر يتعلق بشعوره بالدعم من النادي والجماهير واللاعبين.

وأفادت "أس" بأن إدارة ريال مدريد تخطط للاجتماع مع أنشيلوتي عقب بطولة كأس السوبر الإسباني، التي ستقام في شهر يناير المقبل بالملكة العربية السعودية. وأكد التقرير أنه إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها فإن أنشيلوتي سيبحث حتى 2025، لأنه حتى الآن أقرب للاستمرار في مدريد مع تدريب البرازيل.

أزمة عميقة

يعيش الإيطالي كارلو أنشيلوتي أزمة عميقة بسبب مركز قلب الدفاع، وبعد إصابة ميليتاو في بداية الموسم يقطع في الرباط الصليبي، ولاحقا النمساوي ديفيد ألبا، لم تعد الخيارات كثيرة أمام المدرب الإيطالي. وما عقد الأمور،



صباح العرب

علي قاسم

رسالة مجهولة
المصدر

خلال أربع سنوات تنقلت خلالها بين أربعة عناوين لم ألق أي رسالة يحملها لي ساعي البريد. ولأن الرسائل غالباً ما تحمل أخباراً سيئة أو قوائم مستحقة الدفع، لم يسبب الأمر لي أي إزعاج. بل استطيع القول إنني سعيد بذلك.. من يريد أن يمد يده إلى جيب سرواله ليدفع الفواتير؟

لذلك، كانت مفاجأة لي عندما رأيت رسالة مدسوسة من تحت الباب الخارجي للشقة التي انتقلت إليها حديثاً. رفعتها عن الأرض بتردد، وكنت أمل أن يكون هناك خطأ بالعنوان، وأن تكون الرسالة موجهة إلى شخص آخر غيري.

كان اسمي مكتوباً على المغلف بوضوح. لم يكن هناك اسم المرسل. وهو ما أثار مخاوفني. رميت المغلف على طاولة مكتبي، وذهبت أحضر لنفسني كوب قهوة عسى أن يحسن مزاجي، ويهدئني من اضطرابي.

ارتشفت القهوة دون أن أشعر بطعمها، ورحت أعبث بمفاتيح الكومبيوتر وانتقل بين الأخبار محاولاً تجاهل الرسالة التي بدت لي غامضة ومثيرة للريبة.

نحن في عصر تتبادل فيه الرسائل عبر الهاتف الذكي مستخدمين البريد الإلكتروني واتساب ومسنجر وسكايب.. مضى وقت طويل لم أمس فيه الورق، ولم أفتح رسالة حقيقية تفوح منها رائحة الصمغ.

بهات محاولاتي التي بذلتها لتجاهل الرسالة القابضة على طرف الطاولة تنظر إليّ بتحد، بالفشل. وأخيراً، حسمت أمري، عليّ أن أتصرف كرجل عاقل وأبعد عن ذهني المخاوف. مددت يدي المرتجفة إلى الرسالة ورحت أحسبها عسى أن أعرف محتواها.

فتحتها ببطء شديد، وسحبت منها ورقة بيضاء مطوية بعناية، ورحت أقرأ:

صديقي علي.. مضى زمن طويل لم أتواصل خلاله منك، ولا أظن أنني قادر اليوم على تذكر ملامح وجهك بدقة.. ماذا فعلت بك السنوات؟

آخر عهدني بك مقابلاً عنيدا تتعامل مع العالم بعقلانية وصبر لا يخلوان من المرح. فانت من موليد برج الجدي، البرج الذي تنتشر فيه المواصفات مع إسحاق نيوتن، ولويس باستور، وبنجامين فرانكلين وجبران خليل جبران، وأم كلثوم، والفيس بريسلي، ومارتن لوثر كينغ وجسمال عبدالناصر، ومحمد علي كلاي.. وعهدي بك مثلهم لا تقبل الهزيمة.

اليوم هو 28 ديسمبر - كانون الأول.. بعد ثلاثة أيام تتم عامك السبعين، لقد ولدت بعد انقضاء يوم 31 ديسمبر ببضع دقائق، شهدت على ذلك أصوات الأنوار والمفرقعات يطلقها البحارة من على متن السفن التجارية، على بعد خطوات من منزلكم، احتفالاً بالعام الجديد.

هل نسيت القصة التي أعيدت على مسامعك مرات عديدة؟ كان علي والدك أن يختار بينك وبين أمك، لأنك كنت تشكل خطراً على حياتها، فأختار مكرها كأي زوج عاقل أن ينقذ حياة والدتك.

رغم ذلك تشبعت بالحياة، ولم تكف الجرعة المضاعفة التي أعطيت لوالدتك لقتلك.. لقد أثبت منذ الدقائق الأولى التي واجهت فيها الحياة خارج رحم أمك أنك مقاتل لا تستسلم بسهولة.

تصيب مني العرق وأنا أقرأ هذه الكلمات من تراه يعرف هذه التفاصيل الدقيقة عني.. لم أخبر بها أحد.

قفزت عينا من فوق الكلمات التي أقرأها إلى الركن الأسفل من الرسالة لأقرأ اسم المرسل.. هناك كتب بخط مرتعش..
صديقك المخلص علي قاسم.

وفاة غاستون غلوك مخترع مسدس «الجوهرة السوداء»



شهرة عالمية

كما كان الزوجان غلوك، اللذان أقاما على ضفاف بحيرة في جنوب النمسا، رعاة لمستشفيات وناشطين في مجال الرفق بالحيوانات، ثم استثمرا في قطاع الفروسية. وشكل مقرهما، "Glock Horse Performance Center"، مرتعاً للمشاهير، من ماريا كاري إلى روبرت إيغريت، مروراً بجون ترافولتا وناومي كامبل وروبي ويليامز.

كما استقبل الزوجان في مقرهما ثلاثة وزراء سابقين، من أعضاء حزب "أف بي أو" (حزب الحرية النمساوي) اليميني المتطرف. مع ذلك، نفى الصناعي الكبير مزاعم بالتمويل السري تفاخر بها زعيم سابق للحزب.

لم يقتصر على سلطات إنفاذ القانون والقوات المسلحة. فقد استخدمه النرويجي أندرس بهرينغ بريفيك المنتمي إلى النازيين الجدد لقتل 69 مشاركاً في مخيم صيفي لشباب حزب العمال في جزيرة أوتويا في عام 2011. كما رافق مسدس غلوك الزعيم العراقي الراحل صدام حسين عندما أخرجته الجنود الأميركيون من مكان اختبائه في العراق. كما أن مقاتلي تنظيم داعش ظهروا حاملين هذه المسدسات في مقاطع فيديو دعائية.

وخسر غاستون غلوك دعوى تشهير ضد منظمة العفو الدولية التي كانت قد لفتت الانتباه إلى وجود مسدساته في صفوف المتمردين في السودان.

رجل الأعمال النمساوي بمطربة. وكان المحرض على القتل تشارلز إيويرت المساعداً السابق لغاستون غلوك، الذي أصبح عدوه بعد خلاف. وخرج الضحية حياً بعد أن فقد لتراً من الدم، وأدين الرجلان، المخطط والمنفذ، في هذه العملية.

ثم جاء الطلاق من هيلغا في عام 2011، في سن 82 عاماً، ما تسبب بأزمة بقمية الملايين من اليوروهات. وقد استغنى عن والده ابنيه وابنته لصالح زميلته كاثرين تشيكوف، التي تصغره بأكبر من نصف قرن.

كما شهد العقد الماضي تزايد الجدل حول المسدسات، وذلك لأن الاهتمام بهذا "المسدس المصنوع في النمسا"

توفي صانع المسدسات النمساوي غاستون غلوك عن عمر يناهز 94 عاماً، على ما أعلنت شركته الأربعة، بعد مسيرة أحدث خلالها ثورة في عالم الأسلحة من خلال قطعه البلاستيكية الصغيرة.

فاغرام (شمال شرق) مقراً لها تدخل إلى السوق العالمية. وقال فريتز أوفنر الذي تولى عام 2018 إخراج وثائقي نادر جداً بعنوان "وييون أوف تشويس" عن الملياردير المقل في الكلام، لوكالة فرانس برس "يمكننا تشبيه غاستون غلوك بستيف جوبز عندما أصدر أول منتج لشركة أبل من مراب منزله".

وفي الولايات المتحدة، أصبح نحو 80 في المئة من عناصر الشرطة مجهزين بمسدسات غاستون الآن.

وساهم نجوم هوليوود وثقافة البوب في هذا النجاح التجاري. وامتدح بروس ويليس مزايا هذه الأسلحة في فيلم "داي هارد 2"، وتومي لي جونز في فيلم "يو إس مارشلز"، فيما تحضر في أفلام جيمس بوند.

على الجانب الموسيقي، "في نهاية تسعينات القرن العشرين، كانت غلوك العلامة التجارية الأكثر ذكراً في قائمة أفضل 50 علامة تجارية في أميركا"، بحسب أوفنر الذي لفت إلى أن "هذا السلاح الجديد رافق نوعاً جديداً من الموسيقى هو الراب".

وقد بيعت من هذه "الجوهرة السوداء" البسيطة الملايين من النسخ، ما وفر مداخيل طائلة لمصمميها النمساوي و"غلوك جي أم بي إتش" التي أصبحت شركة متعددة الجنسيات في مجالات الطيران والخشب والصحة والطاقة، وتوظف ما يقرب من ألفي شخص في النمسا وسلوفاكيا والولايات المتحدة.

لكن طريق النجاح لم يخل من الألم. ففي عام 1999، في موقف للسيارات في لوكسمبورغ، هاجم المصارع الفرنسي السابق جاك بيشور

مسدسات «غلوك» تتسم
بأنها أرخص وأخف وزناً،
وبأن تفكيكها أسهل، وهي
تطلق رصاصات أكثر من
المسدسات الأخرى

وفي ساعات فراغه، كان يصنع نماذج لمسدسات.. دائماً باليد اليسرى من باب التطير بهدف إبعاد الشرور عنه. وفي عام 1982، فاز بمنافسة نظلها الجيش النمساوي لتصميم سلاح ناري مصنوع إلى حد كبير من مواد غير معدنية.

وتتسم مسدسات "غلوك" بأنها أرخص وأخف وزناً، وبأن تفكيكها أسهل، وهي تطلق عدداً من الرصاصات أكبر من المسدسات الأخرى. وبدأت شركة Glock GmbH التي تتخذ دويتش -

السوشي ذو حبة الأرز الواحدة.. طبق غريب يحصد شهرة في اليابان

بعيدة لتجربة "اصغر سوشي" في العالم. وقال هيرونوري إيكيو لموقع محلي "لقد حضرت سائحة من السويد إلى اليابان فقط لتجربة هذا الطبق الفريد، وقد انهمرت دموعها من الفرح عندما رآته".

وابتكر علماء يابانيون طريقة للتحقق من جودة السوشي، الطبق الأشهر في البلاد، مستخدمين نفس التقنية المستخدمة لفحص الأجنة في

أصابعه ثم يلمس قطعة من السمك التي على الحزام الناقل، في انهيار أسهم عدد من شبكات المطاعم في البورصة، وأدت إلى دعاوى قضائية، مثيرة تعليقات غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

ومع ذلك، فإن المطعم يقدم تلك الوجبة لخمسة زبائن في اليوم على الأكثر، بسبب صعوبة إعداد تلك اللغائف، مع وجود استثناءات لبعض الزوار الأجانب الذين قدموا من بلدان

أحد الزبائن عن اصغر سوشي بإمكانه صنعها، ليرد فوراً "سكون بججم حبة الأرز".

ولإثبات أنه لا يمزج، أمضى إيكيو سنوات إلى أن تمكن من تحقيق الفكرة الغريبة، وليحصل بعدها المطعم على شهرة عالمية جذبت السياح من مختلف أنحاء العالم.

ويشار إلى أن الطبق الجديد كان تسبب بموجة سخرية في مطاعم سوشي يابانية، منها مثلاً مراهق يلعب

طوكيو - اشتهر مطعم ياباني في منطقة أساكوسا القديمة، بالعاصمة طوكيو، بصنع لفائف سوشي صغيرة جداً، وصفها بانها "الأصغر في العالم"، وذلك باستخدام حبة أرز واحدة، وفقاً لتقارير محلية.

ويبدل العاملون في مطعم "سوشيا نو نوهاتشي"، جهوداً كبيرة لإعداد تلك اللغائف الصغيرة للغاية، إذ يقول رئيس الطهاة، هيرونوري إيكيو، إن الفكرة خظرت له عام 2002، عندما سألته

منى زكي
تشارك في
«لعب عيال»

القاهرة - كشف المخرج طارق العريان تفاصيل فيلمه الجديد "لعب عيال"، والذي يعيد التعاون بين منى زكي وكريم عبدالعزيز بعد غياب 15 عاماً منذ آخر أعمالهما "ولاد العم".

ويظهر كريم عبدالعزيز ضمن الأحداث بشخصية مهندس، بينما تظهر منى بدور منظمة حفلات.

وقال طارق العريان مع الإعلامي سعيد جميل، إن فيلم "لعب عيال" عن العلاقة بين الرجل والمرأة، الذي يقوم بطولته الفنان كريم عبدالعزيز، والفنانة منى زكي، ويسلط الضوء على قصة الفتور بين الرجل والمرأة بعد زواج أكثر من 15 عاماً، حيث يناشد العمل الأزواج التضحية من أجل استمرار الحياة، وهو عمل درامي لايت كوميدي.

ومن المنتظر أن يقوم طارق العريان بتصوير الفيلم خلال الفترة المقبلة عقب انتهاء تصوير الجزء الثالث من فيلم "ولاد رزق" مع أحمد عز وانتهاء كريم عبدالعزيز من تصوير مسلسل "الحشاشين" الذي من المقرر عرضه في رمضان المقبل.

من جانبها، تواصل منى زكي فتواصل تصوير فيلم الجاهري، والعمل من تأليف عمر طاهر وإخراج إسلام خيرى.

تمثال عملاق تكريماً للمغنية شاكيرا
في مسقط رأسها بكولومبيا

وأشار إلى أنه اعتاد رؤية شاكيرا تغني في الحفلات المحلية للأطفال. وقالت شاكيرا، التي تعيش في ميامي، إنها تشرفت بهذا التكريم وإن بارانكيا ستظل موطنها دائماً.

وعلمت شاكيرا على الإهداء المرفق بالتمثال والذي يذكر تفاصيل حول حياتها، قائلة "هذا أكبر على قلبي الصغير".

وكشف رئيس بلدية المدينة خامي بوماربخو عن التمثال الذي يبلغ طوله 6.5 متر في حديقة على طول ضفاف نهر ماجدالينا الثلاثة بصحبة والدي شاكيرا.

وقال بوماربخو إن التمثال الذي نحته الفنان ينو ماركيز "يظهر للملايين من الفتيات أنهن قادرات على تحقيق أحلامهن".

بارانكيا (كولومبيا) - كرمت مدينة بارانكيا ابنتها المغنية شاكيرا الحائزة على جائزة جرامي بتمثال برونزي عملاق مجسداً أداؤها الشهير للرقص الشرقي بشعرها الطويل المعقد.

والمغنية الكولومبية واحدة من الفنانين الذين حققوا أفضل المبيعات في العالم.